شرح القصائد العشر الطوال لابي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي










T.C.
Kültür ve Turizm Bakanlığı KAYSERİ RAŞİD EFENDİ ESKİ ESERLER KÜTÜPHANESİ ME.
1923

كتاب فيه

القصائد العشر الطول بشرح أبي جعفر

أحمد بن محمد بن اسمعيل النحاس

قال الشيخ الامام العالم الأوحد لسان العرب وحجة الأدب محب الدين فخر الاسلام
ابو البقا عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن العكبري ابقاه الله تعالى قرأ على الشيخ
الاجل العالم الأديب ظهير الدين ابو الفضل عمر بن ابرهيم بن خام المارذي احسن الله
توفيقه وجعل طريق الخيرات طريقه القصايد العشر من هذه النسخة بجرده من الشرح
قراءة ضبط ودراية وكنت قرأتها من حفظي على شيخنا مهذب الدين ابي الحسن علي بن عبد الرحيم
الرقي السلمي قال قرأتها على الشيخ الامام ابي منصور الجواليقي وانا الجواليقي عن ابي زكرياء
البصري ابي الفتح محمد بن قنان اجازه له عن هلال بن المحسن الصابي عن ابي بكر بن الجراح عن ابن
الأنباري وفرغ من قراءتها يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر وذلك في مجلسين يوم الخميس
ويوم الجمعة وكتب عنه باكنه ولده عبد الرحمن حامدا الله مصليا على رسوله محمد النبي وآله

سموع الاماث
سماه وسده ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة شرح القصايد العشر الطوال لابي جعفر النحاس

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ويكنى ابا الحرث وابا البشه

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

السقط ما تساقط من الرمل واللوى منقطع الرمل من حيث يرق والدخول
وحومل موضعان قوله قفا زعموا انه خاطب واحدا وزعموا ان
العرب تخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين واستدلوا على انه خاطب واحدا
بقوله أصاح ترى برقا أريك وميضه وحكي عن بعض الفصحاء يا حرسي
اضربا عنقه وقوله تعالى ألقيا في جهنم زعموا انه خاطب الملك
وهذا شيء ينكره حذاق البصريين لانه اذا خاطب الواحد بمخاطبة الاثنين
فقد وقع الاشكال وقال ابو العباس انه تثنية على التوكيد يؤدي
عن معنى ألق ألق وكذا يقول في قوله قفا انه يؤدي عن معنى قف قف
وابو العباس يقول انه مخاطبة للملكين وكذا قفا نبك انما هو خطاب
لصاحبيه ونبك جواب الامر وقوله بين الدخول فحومل وانت لا تقول
المال بين زيد فعمرو لان بين انما يقع معها الواو فاذا قلت المال بين
زيد وعمرو فقد احتويا عليه لان الواو للاجتماع فان جئت بالفاء وقع
التفريق فلم يجز وعلى هذا كان الاصمعي يرويه وحومل بالواو



والاحتجاج لمن رواه بالفاء ان هذا ليس بمنزلة قولك المال بين زيد فعمرو
لان الدخول موضع يشتمل على مواضع فلو قلت عبد الله بين الدخول
تريد مواضع الدخول كما تقول دار بين مصر تريد بين اهل مصر
لكان حسنا واراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل ولم يرد
موضعا بين الدخول فحومل ○

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل

توضح والمقراة موضعان والمقراة في غير هذا ما جمع فيه الماء
والرسم الاثر ومعنى البيت انه لم يعف رسمها لنسج الجنوب فقط بل
عفا لاشياء كثيرة ويجوز ان يكون معنى قوله فالمقراة انه يريد
الماء المجتمع فيريد لم يكثر رسم المقراة وهذا ليس بشي لان معنى
قوله لم يعف هاهنا لم يدرس وان كان قد يجي يعفو بمعنى يكثر ويروى
نسجته   قال الاصمعي الاعراب يروون فيها هذه الابيات

ترى بعر الصيران في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل
كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ويروى بعر الآرام والصوار والصوار والصيار جماعة البقر
من الوحش والجمع الكثير اصورة وصيران ○

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

واحدُ المطيّ مطيّة وهي الراحلة والأسى الحزن وتجمّل اى اظهر جميلًا وقوفًا نصب على الحال قال ابو جعفر وكذا سمعت ابا اسحق يقول وغاب عنّي تحصيل العامل فيه ويجب ان يكون العامل فيه قفا كما تقول وقف بدار كذا فابا اسكا نها وفيه اعتراض كيف قال وقوفًا بها صحبي والصحب جماعة وقوله وقوفًا فعل متقدّم لا ضمير فيه فلم لم يقل واقفًا بها صحبي والاختيار عند سيبويه فيما كان جمعًا مكسّرًا ان تقول فيه مررت برجل حسان قومه فان كان بما جمع جمع التسليم كان الاختيار ترك التثنية والجمع تقول مررت برجل صالح قومه ويجوز ان يكون قوله وقوفًا منصوبًا على المصدر من قفا والتقدير قفا وقوفًا مثل وقوف صحبي ويجوز ان يكون التقدير وقت وقوف صحبي كقولك رايته قدوم الحاجّ وابو اسحق لا يجيز مثل هذا الا فيما يعرف نحو قدوم الحاجّ وخفوق النجم لانك لو قلت لا اكلمك قيام زيد تريد وقت قيامه لم يجز لانه لم يعرف ولا يجوز اقوقًا

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

3

روى سيبويه في كتابه وان شفاءً عبرةٌ مهراقةٌ واحتج فيه بان النكرة تخبر بها عن النكرة والرسم الاثر والمعول الجوزان يكون موضع عويل اي بكاء ويجوز ان يكون يريد موضعاً ينال الحاجة فيه كقولك معولنا على فلان ويروى وان شفائي عبرة ان سفحتها اي صببتها من قوله عز وجل او دماً مسفوحاً

بلغ ايده الله قراءة وحفظاً واستشراحاً

كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل

كدابك اي كعادتك ويروى كدينك والدين والدأب العادة قال اهذا دينه ابداً وديني ومأسل مهموز اسم جبل ويسأل فيقال الكاف في كدابك بم هي متعلقة والجواب انها متعلقة بقوله قفا نبك كانه قال فعلا كعادتك في البكاء وهي في موضع نصب والمعنى نبك بكاء مثل عادتك ويجوز تعلقها بشفائي وتقديره كعادتك في ان تشتفي من ام الحويرث والباء في بمأسل متعلقة بالكاف فكانه قال كعادتك بمأسل

اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

تضوع فاح متفرقاً ونسيم الصبا تنسمها وهو هبوبها بضعف وريا القرنفل رائحته ونصب نسيم لانه قام مقام مصدر

محذوف وتقديره تضوع نضوعًا مثل تضوع نسيم الصبا ٥

ففاضت دموع العين مني صبابةً على النحر حتى بلّ دمعي محملي

فاضت سالت والصبابة رقة الشوق والمحمل السير الذي يحمل
به السيف وصبابةً منصوبٌ لأنه مصدرٌ وقع موقع الحال نحو جا
زيدٌ منتشيًا اي ماشيًا وكقوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورًا اي غائرًا
ويجوز ان يكون مفعولًا من اجله ويسال عن هذا البيت فيقال
كيف بلّ دمعه محمله وانما المحمل على عاتقه فالجواب
انه وان كان على عاتقه فانه يكون منه على صدره ٥

الا ربّ يومٍ صالحٍ لك منهما ولا سيّما يومٌ بدارة جلجل

السيّ المثل ودارة جلجل موضع وروى الا ربّ يوم صالح
لك منهم ويقال كيف جاز ان يقال منهم وهنّ نساءٌ فالجواب
ان يقال كانه عنا هنّ وعنى اهلهنّ فغلّب المذكر على المونث ٥
واجود الروايات الا ربّ يومٍ لك منهنّ صالح من خفض يومًا
جعل ما زايدةً للتوكيد ومن رفع جعل ما بمعنى الذي واضمر
مبتدأً والتقدير الذي هو يومٌ وهذا اقبح جدًّا لانه حذف ضميرًا
من الصله منفصلًا وليس بمنزله الذي اكلت خبزٌ لان الها متصله

فحسن حذفها ونصب شي بلا ولا يجوز ان يكون مبنيا مع لا لان لا
تبنى مع المضاف لان ما بني مشبه بالحروف ولا تقع الاضافة في
الحروف ولا يجوز ان تقول جاني القوم سيما زيد حتى تاتي بلا
والاصل سي فشدد ويقال لا سيما ولا سيما مشدد ومخفف والو
جه الخفض فيما بعدها

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل

العذارى جمع عذراء يقال عذراء وعذارى وعذار فعذار منون
في موضع الرفع والخفض وغير منون في موضع النصب واذا قلت
عذارى فالالف بدل من الياء لانها اخف منها فان قال قايل
هلا ابدلت الياء في قاض الفا فزعم الخليل ان عذارى انما ابدلت
فيه الياء الفا لانه لا يشكل اذ ليس في الكلام فعالل ولم تبدل في
قاض لان في الكلام مثل فاعل نحو طابق وخاتم فان قال قايل
فلم لا تنون العذارى في الخفض والرفع كما تفعل في عذار فالجواب
ان سيبويه زعم ان التنوين في عذار وما اشبهها عوض من الياء
فاذا جيت بالالف عوضا من الياء لم يجز ان تعوض من الياء شيا اخر
وزعم ابو العباس ان التنوين في عذار وما اشبهها عوض من الحركة

فاذا كان عوضًا من الحركة فالالف لا يجوز أن تحرّك فكيف يجوز
أن يدخل التنوين عوضًا من الحركة فيما لا يتحرّك والمطيّة
الراحلة ويقال سمّيت بذلك لانّه يركب مطاها اي ظهرها
وقيل لانه يمطى عليها في السير اي يمدّ ويقال مطا يمطو
في السير ومطّ ومدّ ومتّ بمعنى وقيل في قوله عزّ وجلّ
يتمطّى اي يتمدّد وقوله يا عجبا الالف بدل من الياء كما
تقول يا غلاما تريد يا غلامي وقيل في قوله عزّ وجلّ يا ويلتا آلد
ان الالف بدل من الياء وانّما جاز نداء العجب وهو ممّا
لا يفهم ولا يجيب لانّ العرب اذا ارادت ان تعظّم امر الخبر
جعلته نداءً قال سيبويه فكانك اذا قلت يا عجباه فكانك قلت
يا عجب احضر وتعال فانّه من ابّانك وهذا ابلغ من قولك
تعجّبت ونظيره لا أُرينّك ها هنا لانه قد علم أنه لا ينهى
نفسه والتقدير لا تكوننّ ها هنا فانه من يكن هنا أره
ومثله ولا تموتنّ الّا وأنتم مسلمون فقد علم أنه لا ينهاهم
عن الموت وتقديره والله اعلم اثبتوا على الاسلام حتّى
يأتيكم الموت وكذا قوله فيا عجبا فقد علم انه لا ينادي

العجب فالتقدير اشهدوا للعجب قوله ويوم عقرت للعذارى في موضع
خفض معطوف على يوم الذي يلي سيما ومن رفع فقال ولا سيما يوم
فموضع يوم الثاني رفع وانما فتح لانه جعل يوما وعقرت بمنزلة اسم
واحد وكذا ظروف الزمان اذا اضيفت الى الافعال الماضية
او الى اسم غير متمكن نحو قولك قمت يوم خرج زيد
ويوم اذ قال الله عز وجل ومن خزي يومئذ فيوم في موضع
خفض وقد قرئ بالخفض ويجوز ان يكون يوم معربا منصوبا فكانه
قال اذكر يوم عقرت ويجوز عند الكوفيين ان تبنى ظروف الزمان
مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين لانه معرب

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

يرتمين يناول بعضهن بعضا والهداب والهدب واحد
قال الاصمعي الدمقس الحرير ويقال مدقس ظل فلان فاعلا
اذا فعل الشيء نهارا وبات بالليل والمفتل المفتول وهو للتكثير ○

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر الهودج وعنيزة اسم امراة وقال بعضهم اسم هضبة
والهضبة الجبل الصغير وقوله لك الويلات تدعو عليه ○

مرجلي تريد اني اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك ويجوز
ان يكون انه لما مال معها في شقها كرهت ان يعقر البعير وهذا
اصح ارجله اذا احوجه يمشي راجلا وصرف عنيزة ردها الى الاصل

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط القتب ونصب معا لانه في موضع الحال واما قولك جئت
معه فنصبها عند سيبويه على انه ظرف قال سيبويه وسألت الخليل
عن قولهم جئت معه لم نصب قال لانه كثر استعمالهم لها مضافة
فقالوا جئت معه وجئت من معه فصارت بمنزلة امام يعني انها
ظرف وقوله فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم
لماما فهذا عند المبرد على انه قدر مع حرفا بمنزلة في لان
الاسماء لا يسكن منها حرف الاعراب في موضع الاعراب

فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

جناها ما اجتني منها من القبل وغير ذلك وجنا النخل ما اجتني
من ثمره وقوله المعلل يريد الذي يعللني لا انشغى به وروى
المعلل بفتح اللام ومعناه الذي قد علل بالطيب من العلل وهو الشرب
الثاني ومعنى البيت انه تهاون بامر الجمل في حاجته فامرها ان تخلي

6

بلغ المولى شهاب الدين
ادام الله ظله قراءة من
حفظه ومستشرحا

زمامه ولا تبالى ما اصابه ○

فمثلكِ حبلى قد طرقتُ ومرضعٍ فالهيتها عن ذى تمائم مُحوِلِ

روى سيبويه فمثلكِ بكرًا قد طرقتُ وثيبٍ التمائم التعاويذ
واحدتها تميمة وتجمع على تميم ايضا وخفض فمثلكِ على معنى ربّ
مثلكِ والعرب تبدل من ربّ الواو ومن الواو الفاء لاشتراكهما
في العطف ولو روى بالنصب لجاز ان ينصب بطرقتُ وتعطف
مرضعًا عليه الا انه لم يُروَ وتقدير قوله عن ذى تمائم عن صبىّ
ذى تمائم ثم اقام الصفة مقام الموصوف ومحول اى عليه حول وهم
يقولون لكل صغير محول ومحيل وان لم يأت عليه حول كما
قال من القاصرات الطرف لو دبّ محول من الذرّ فوق الاتب
منها لاثّرا وكان يجب ان يقال محيل لانه مثل مقيم الا انه
اخرجه على الاصل كقوله استحوذ ولو قال استحاذ لكان جيّدا
ويروى مُغيَل اغيلت المرأة فهى مغيله ومغيل والولد مغيل اذا
ارضعته وهى حامل اى وطئت وهى ترضعه وهذا ايضا جا على الاصل
وكان يجب ان يقال اغالت ومعنى البيت انه يفتخر بنفسه عليها يقول
ان الحامل والمرضع لا يكادان يرغبان في الرجال وهما يرغبان في



حبالى فألهيتهما عن ولديهما فما بالك تمتنعين من تجملي لهيت عن الشيء لهيًا

ولهيًا إذا اشتغلت عنه وحكى لهيانًا ولهوت لهوًا من اللهو لا غير ۝

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول

معنى البيت أنه لما قبلها أقبلت تنظر إليه وإلى ولدها وإنما يريد

بقوله انصرفت له بشق يعني أنها أمالت طرفها إليه وليس يريد أن هذا

من الفاحشة لأنها لا تقدر أن تميل بشقها إلى ولدها في وقت يكون

منه إليها ما يكون وإنما يريد أنه يقبلها وخدها تحته ۝

ويومًا على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفةً لم تحلل

الكثيب الرمل المجتمع المرتفع على غيره ونصب يومًا بتعذرت ومعنى

تعذرت امتنعت وأصله التعذر أي أخذ الشيء على غير ما أريد

وقيل تعذرت جاءت بالمعاذير من غير عذر قال الله عز وجل وجاء

المعذرون أي الذين يأتون بالعلل وقيل أصله المعتذرون ثم أسكنت

التاء فأدغمت في الذال ومن قال المعذِرون فهذا معناه وتقديره المعتذ

رون ثم أسكنت التاء للإدغام والعين قبلها ساكنة وكسرت العين

لالتقاء الساكنين والفتح أجود لأن التاء قد كانت مفتوحة فالأحسن

أن تلقى الحركة على العين ومن قال المعُذّرون ضم العين لالتقاء الساكنين

واتبع الضمة الضمة ومن قرا المعذرون بالتخفيف فمعناه الذين جاؤا
بالعذر هذا الكلام على مذهب الخليل وسيبويه والالية حلف يقال
الى يولى ايلاء والية والوة والوة وحلفة منصوبة على المصدر
لان معنى الى حلف والحرب تقول هو يدعه تركا ومعنى لم تحلل
لم تقل ان شا الله من التحلة في اليمين ٥

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت هجري فاجملي

ازمعت صرمي عزمت عليه والصرم الهجر ومصدره صرم وافاطم ترخيم
فاطمة ومعنى البيت يقول ان كان هذا منك تدللا فاقصري وان كان هذا
عن بغضه فاجملي احسني ويقال ذل فلان على فلان اذا الزمه ما لا
يجب ذالك منه عليه وروى ابو عبيده ازمعت قتلي ٥

وان تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

ساتك اذتك والخليقة والخلق واحد وتنسل تسقط يقال نسل
الطاير ينسل اذا اسقط وانسل اذا ثبت وحذف النون من تكن لما كثر
استعماله ومعنى كثرة الاستعمال ان كان ويكون يعبر بهما عن
جميع الافعال فلذلك حذف النون وشبهت بحروف المد
واللين فحذفت كما تحذف وشبهها بهن انها لا تحذف في موضع

تكون فيه متحركة لا يجوز ان تقول لم يك الرجل منطلقا لانها تكون
هنا في موضع حركة لالتقاء الساكنين وتشبه حروف المد
واللين لانها تحذف كما يحذفن في الجزم فتقول الرجلان لم يقوما
والرجال لم يقوموا كما تقول لم يرم وقوله فسلي ثيابي من ثيابك
يعني قلبه من قلبها فكانه تمثيل قال الله عز وجل وثيابك فطهر وقيل
معناه والله اعلم قلبك ومثله فشككت بالرمح الاصم ثيابه

اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل

غرك حملك على الغرة وهي فعل من لم يجرب الامور وتامري
جزم بمهما وزعم الخليل ان الاصل فيها ما ما والاولى للشرط والثانية
للتوكيد والياء في قوله يفعلي للاطلاق والمعنى مهما تامري به
قلبي وقيل انما يعني قلبها اي انت مالكة لقلبك ○

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

ذرفت دمعت ومقتل مذلل منقاد على التشبيه والمعنى الا لتجرحي
قلبا معشرا اي مكسرا من قولهم برمة اعشار اذا انكسرت ثم
جبرت وقيل شبه عينيها بقدحين من سهام الجزور وذلك
ان الميسر وهو القمار لا يفوز الا بقدحين فكانه اراد انك اذا

8

بلغ ادام الله عزه
للشعر من حفظه والشرح
من الكتاب وصح لي ذلك

دمعت عيناك شأني ذاكر فرجعت الى ما تريدين مني فصرت بمنزلة من
فاز بعد حين ○

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

ويروى ما يرام شبهها بالبيضة في صفائها ورقتها والخباء ما كان
على عمودين او ثلثة والبيت اكبر منه وخفض البيضة على معنى رب
ومعنى البيت رب امرأة مصونة لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح قد
وصلت اليها وتمتعت منها اي جعلتها بمنزلة المتاع غير معجل غير مخاف

بلغ المولى بهاء الدين عافاه الله
قراءة من حفظه للشعر والشرح
من الكتاب وصح لي ذلك

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يشرون مقتلي

ويروى تجاوزت احراسا واهوال معشر ويروى يسرون يجوز ان يكون
معناه عنده يكتمون ويجوز ان يكون معناه يظهرون وهو من
الاضداد وقيل في قوله تعالى واسروا الندامة معناه اظهروا
وقيل كتموا ممن امرهم بالكفر وقيل ممن امروه بالكفر فاما
يشرون فمعناه يظهرون لا غير يقال اشررت الثوب اذا نشرته ومعنى
البيت اني تجاوزت الاحراس وغيرهم حتى وصلت اليها والاحراس
يهمون بقتلي ويفزعون عن ذلك لنباهتي وقال ثعلب هم حراص على
ان يسروا قتلي وذلك متعذر لنباهتي وشرفي ○

اذا ما الثريا في السما تعرضت تعرض أثنا الوشاح المفصل

قيل اراد بالثريا الجوزاء وهذا كقول زهير كأحمر عادٍ

قالوا اريد كأحمر ثمود وهذا عند ابي العباس غير غلطٍ في البيتين

جميعا فبيت زهير نذكره في قصيدته ان شا الله وقوله اذا ما

الثريا في السماء تعرضت يجوز ان يريد اعترضت ويقال انها

تعترض في اخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على الاستقامة

واذا استقلت تعرضت وكذا الوشاح يعترض على الكشح

والمفصل الذي قد فصل بالشذر وجعل اذا وقتا للخطيبه

وتعرض منصوب على معنى تعرضت تعرضا مثل تعرض اثنا الوشاح

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضت ألقت والمتفضل الذي بقي في ثوبٍ واحدٍ لينام او يعمل

عملا واسم الثياب الفضل ويقال للمراه والرجل فضل ايضا

والمفضل الازار الذي ينام فيه واللبسة تكون للحال واللبسه

للمره الواحده ومعنى البيت انه يخبر انه جاها في وقت

خلوتها ونومها ليتأتى له منها ما يريد ○

فقالت يمين الله ما لك حيله وما ان ارى عنك الغوايه تنجلي

9

الغوايه والغيّ واحد وتنجلي تنكشف وقوله يمين الله منصوب بمعنى
حلفت بيمين الله ثم اسقط الحرف فتعدى الفعل ويروى يمينُ الله بالرفع
على الابتدا او الخبر محذوف وتقديره يمين الله قسمي او عليّ وان في
قوله وما ان توكيد للنفي ومعنى البيت انها خافت ان يظهر عليهما
فالمعنى ما لك حيلة في التخلص ويجوز ان يكون المعنى ما لك حيلة
فيما قصدت اليه ويروى الاصمعي وما ان ارى عنك العمايه مصدر عمي قلبه

فقمت بها امشي تجر ورانا على اثرنا اذيال مرط مرحل

المرط ازار خز معلم والمرحل الذي فيه صورة الرحال من الوشي
ويقال اثر واثر ومعنى البيت انها لما قالت له ما لك حيلة هاهنا
خرج بها الى الخلوه ومعنى جرها اذيال المرط انها تريد ان
تعفي على اثرهما لئلا يقتفيا اثرهما فيعرف موضعهما ○

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

اجزنا وجزنا بمعنى قال الاصمعي اجزنا قطعنا وجزنا سرنا
والساحه والباحه والعرصه والعقوه واحد وهو ما قرب وانتحى
اعترض بنا والخبت ما اطمأن من الارض والخبت مشتق من هذا وهو
المطمئن بالايمان بالله عز وجل والتوكل عليه ويروى بطن حقف

وهو المنحني من الرمل المنثني وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه مر بظبي

حاقف وهو محرم فقال يا فلان قف حتى يمر الناس فمعنى حاقف ملتو

في نومه وواحد الحقاف حقف وهو ما علا من الارض وهو في غير هذا

الموضع ما غلظ من الارض والعقنقل الداخل بعضه في بعض المتصل

وقيل الاعوج من الرمل المستطيل وزعم بعض اهل اللغة ان

الواو مقحمة في قوله وانتحى والتقدير فلما اجزنا ساحة الحي انتحى

فيكون انتحى جواب لما وزعموا ان مثله قوله عز وجل فلما اسلما

وتله للجبين انه بمعنى فلما اسلما تله وقالوا ايضا في قوله حتى اذا

جاؤها وفتحت ابوابها ان جواب حتى محذوف تقديره حتى اذا

جاؤها وفتحت ابوابها سعدوا او سعدوا وادخلوها وقيل اتعدير

في الجواب حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها دخلوها ودل عليه ما

قبله وقوله فلما اسلما جوابه اجزل له الثواب فتقدير

البيت ان يكون الجواب فيه محذوفا ايضا والتقدير فلما اجزنا ساحة

الحي امنا وزعم ابو عبيدة ان الجواب في البيت الذي بعده

لانه رواه هكذا

هصرت بفودي راسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

بلغ حفظا

ويروى اذا قلت هاتي نوليني تمايلت

ومعنى هصرت جذبت والفودان

الجانبان من الراس ٥ نوليني من النوال وهو العطية وقيل التنويل هو

التقبيل وهضيم الكشح ضامره والكشح الجانب والمخلخل موضع الخلخال

وقوله اذا قلت هاتي نوليني فيه معنى الشرط وجوابه وكذلك اذا تشبه

حروف الشرط وشبهها بها انها ترد الماضي الى المستقبل كقولك اذا

قمت قمت ولانها لا بد لها من جواب ولانه لا يليها الا الفعل فان وليها

اسم اضمرت معه فعلا نحو قوله

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر

اي اذا بلغت ابن ابي موسى وانشده سيبويه بالرفع وزعم المبرد انه

غلط ان ترفع ما بعد اذا الا اسما ولكنه يجوز عنده على تقدير اذا بلغ

ابن ابي موسى والخليل واصحابه يستقبحون ان يجازوا باذا لان اذا

موقتة فهي على هذا تخالف حروف الشرط لانك اذا قلت آتيك

اذا احمر البسر فهو وقت بعينه وكذلك قوله اذا السماء انشقت

هو وقت بعينه فلهذا قبح ان يجازوا بها الا في الشعر ٥ وهضيم

عند الكوفيين بمعنى مهضوم فلذلك كان بلا هاء وهو عند سيبويه

على النسب ٥ والكشح مريدا الكشحين كما قال وعينها حوره بدره

وكما قول كحلت عيني نور دعيني   ريّا تعلّي من الري والري انتهاء شرب
العطشان نحو عند ذلك تشكي جوفه فقيل لكل ممتلئ من شحم او لحم
ريان والانثى ريّا   ومعنى البيت انه اذا قال لها نوّليني ولا تبخلي
على تمايلت عليه بيدنها ملتزمة له ○

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهفة الحسنة الخلق ولا تكون مهفهفة حتى تكون مع حسنها
ضامرة والمفاضة المسترخية البطن كانه من قولهم حديث مستفيض
وقال ابو عبيدة المفاضة الطويلة التامة واصل هذه الصفة للدرع وهي
للدرع مدح والترائب جمع تريبة وهي ما فوق الصدر والسجنجل
المرآة وقيل الفضة وروي مصقولة بالسجنجل قيل هو الزعفران
ومهفهفة مرفوع على خبر ابتدا محذوف تقديره هي والكاف في
قوله كالسجنجل في موضع رفع ويجوز ان يكون في موضع نصب
نعتا لمصدر محذوف كانه قال مصقولة صقلا كصقل السجنجل ○

ويروى وشتيت

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

تصد تعرض والشتيت المتفرق والوحش هنا الظباء ووجرة موضع
ومطفل ام اطفال ○ وقوله عن شتيت اي عن ثغر شتيت

ومن روى أسيلٍ فتقديره عن خدٍّ أسيلٍ ليس بكزٍّ فقوله بناظرة
معناه بعين ناظرة وتقديره تتّقي بناظرةٍ مطفلٍ من وحشِ وجرة
ثم غلط فجاء بالتنوين كقول الشاعر

رحم الله أعظمًا دفنوها بسجستان طلحةَ الطلحاتِ

وتقديره رحم الله أعظمَ طلحةَ فغلط فنوّن ثم أعرب طلحة بإعراب أعظمٍ
والأجود إذا فرّق بين المضافِ والمضافِ إليه أن لا ينوّن كما قال

كأنّ أصواتَ من إيغالهنّ بنا أواخرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ

تقديره كأنّ أصواتَ أواخرِ الميسِ   وفي بيت امرئ القيس تقديرٌ أحسنُ
من هذا وهو أن يكون التقديرُ بناظرةٍ من وحشِ وجرةَ ناظرةٍ مطفلٍ
ثم حذف ناظرةً وأقام مطفلًا مقامه على قوله واسأل القريةَ وكذلك قوله
طلحةَ الطلحاتِ كأنّه قال أعظمَ طلحةَ ثم حذف أعظمًا وأقام طلحةَ مقامها
وقوله مطفلٍ ولم يقل مطفلةٍ عند الفرّاء أنّ هذا لا يكون إلّا للنساء
فهو عنده كقولهم امرأةٌ حائضٌ وهو عند سيبويه على النسب كأنّه قال
ذاتُ أطفال والذي بيّن أنّ المذهبَ مذهبُ سيبويه أنك تقول مطفلة
على قولك أطفلت فلو كان يقع للمؤنث ولا يشركه فيه المذكّر ولا يحتاج
فيه إلى الهاء لما جاز مطفلة   تصدّ تقديره تصدّ عنّا ثم حذف مطفل

اى معها طفلها فهى تلتفت اليه كثيرا وذلك احسن لعينيها ○

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هى نصته ولا بمعطل

الجيد العنق والريم الظبى الابيض ونصته نصبته وقيل رفعته ولا
بمعطل اى ليس بمعطل من الحلى ويقال نصصت الحديث الى فلان اذا
رفعته اليه ومنه المنصة ومنه الحديث عن النبى صلى الله عليه انه كان اذا
وجد فرجة نص ○ اى كان يسير فى زحمة الناس بالرفق فاذا انفرجوا اسرع

وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر والفاحم الشديد السواد كانه لون الفحم والاثيث الكثير
اصل النبت والقنو العذق وهو الكباسة واهل مصر يسمونه الاسباطة
والعذق بالفتح النخلة والمتعثكل المتراكم بالعثاكيل وهى الشماريخ
واحدها عثكال وعثكول ○

غدائره مستشزرات الى العلى تظل العقاص فى مثنى ومرسل

الغدائر الذوائب والمستشزرات المفتولات شزرا على غير جهة
لكثرتها الى العلى الى ما فوقها والعقاص جمع عقيصة وهو ما جمع
من الشعر ففتل تحت الذوائب وهى مشطة معروفة يرسلون بعض
الشعر ويثنون بعضه فذلك قوله فى مثنى ومرسل وروى ابن الاعرابى

مستشزرات بكسر الزاي اي مرتفعات وروي يضلّ بالياء عن بندار وعمران
العقاص واحدٌ وهو المدرى وكانه يستتر في الشعر لكثرته ويروى يضلّ المدارا
اي من كثافة شعرها والمدرى مثل الشوكة تحكّ به المرأة راسها

بلغ ايده الله قراءة للشرح وحفظا للشعر فصح ذلك
وهو ذلك مراده المولى سالارى حفظه الله

وكشحٍ لطيفٍ كالجديلِ مخصّرٍ وساقٍ كأنبوبِ السقيِّ المذلّلِ

الكشح الجنب واللطيف الحسن والعرب اذا وصفت الشي بالحسن جعلته لطيفا والجديل زمام يتخذ من جلود وهو مشتق من الجدل وهو شدة الخلق ومنه قيل للصقر اجدل ومنه المجادله والانبوب البردي والسقي النخل المسقيّ كقولك قتيل اي مقتول واقام الصفة مقام الموصوف كانه قال كانبوب النخل السقيّ والمذلّل فيه ثلاثة اقوال احدها انه الذي قد سُقي وذُلّل بالماء حتى طاوع كل من مدّ اليه يده والاخر حكي عن بندار انه الذي يثنيه ادنى الرياح لنعمته ولينه قال الله عز وجل وذُلّلت قطوفها تذليلا والثالث يقال نخل مذلّل اذا امتدت اقناؤه فاستوت فالمعنى على هذا انه شبّه ساقها ببرديّ قد نبت تحت النخل فالنخل يظلّه من الشمس وذلك احسن ما يكون فيه وقيل المعنى المذلّل له الماء وقيل المذلّل الماء الذي قد خاضه الناس

١٠ **وتضحي فتيتُ المسكِ فوقَ فراشها نؤومُ الضحى لم تنتطقْ عن تفضّلِ**

فتبيت المسك ما نفثت كمنه اى تحات عن جلدها وقوله لم تنتطق اى لم تشدد
وسطها بنطاق للعمل والمتفضل الذى يبقى فى قميص واحد للعمل وللنوم
وقوله وتضحى اى يدخل فى الضحا كقولهم اظلم اذا دخل فى الظلام قال تعالى
فاذا هم مظلمون ويقال اصبح وامسى اذا دخل فى الصباح والمساء ولا
تحتاج فى هذا الى الخبر لاصبح وامسى ونصب نؤوم الضحا على اعنى
وفيه معنى المدح ولا يجوز نصبه على الحال لانك لا تقول جاءنى غلام
هند مسرعة الا على حيلة بعيدة وذلك لان الفعل لم يعمل فى الثانى
شيئا والحيلة التى يجوز ذلك عليها ان قولك جاءنى غلام هند فيه معنى
تحتّه فتنصبه به وروى نؤوم على اضمار هى ويجوز الخفض على
البدل من هاء فى فراشها والضحا مؤنثة تابثة صيغة وليست
الالف فيها بالف التانيث وانما هى بمنزلة موسى الحديد والعرب تقول
فى تصغيرها ضحى والقياس ضحية الا انه لو قيل ضحية التبس بتصغير
ضحوة وقوله تعالى والشمس وضحاها زعم بعض اهل اللغة ان معناه
ونهارها والضحاء قبل الضحا قال النابغة

اعجلها اقدح الضحاء ضحا وهى تناصى ذوايب السلم

يريد اعجلها ان تجها ضحاء قبل ان تبلغ الضحا وقال اهل اللغة معنى عن تفضل

بعد تفضل وهذا احسن لان عن مقاربة بعد في المعنى تقول اخذت
العلم عن زيد معناه جاز الي ورميت عن القوس يؤول معناه الي معنى
بعد قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره معناه والله اعلم
بعد ما امروا وقول ابي عبيده ان عن ها هنا زايده والمعنى يخالفون امره
فهو عند الحذاق ليس بشي قال سيبويه تقول نبيت عن زيد ونبيت زيدا
فليست عن ها هنا زايدة [redacted] بمنزلة البا في قوله
كفى بالله شهيدا لان عن وعلى لا يفعل بهما ذلك ولا بمن في الواجب
ومعنى كلام سيبويه ان عن وعلى لا يزادان البته ٥

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

تعطو تناول ومنه تعاطى فلان كذا وكذا والرخص الناعم وغير
شثن اي غير جاف غليظ وظبي هنا كثيب والاساريع دواب
تكون في الرمل وقيل في الحشيش ظهورها ملس والاسحل شجر له
اغصان ناعمه يستاك بها وقوله برخص يريد ببنان رخص وواحد
الاساريع اسروع ويقال يسروع ويساريع بمعنى ٥

تضي الظلام بالعشاء كانها منارة ممسى راهب متبتل

العشاء الليل والمتبتل المنفرد وحقيقته انه المنقطع عن الناس

المشتغل بعبادة ربه وقوله بالعشاء معناه في العشاء فصارت الباء في موضع

في لقربها من معناها تقول كتبت بالقلم فمعناه الصقت الكتابة بالقلم وتقول

جلست في الدار فمعناه ان جلوسك لاصق الدار فعلى هذا تبدل بعض حروف

الخفض من بعض ومعنى كانها منارة ممسى راهب على حذف كانه قال سراج

منارة وقال ابو الحسن بن كيسان عن بندار انه على غير حذف والمعنى

ان منارة الراهب تشرق بالليل اذا اوقد فيها قنديله ويبين ذلك لعلوها

فشبه المراة اذا اشرق حسنها بالليل بالمنارة والمنارة مفعلة من النور

وخص الراهب لانه لا يطفئ سراجه ومعنى ممسى راهب امساء راهب

اي امسى فنور ٥

الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

يرنو يديم النظر ومنه كاس رنوناة اي دايمة ثابتة والصبابة

رقة الشوق وقوله اسبكرت اي امتدت قال الاصمعي اسبكرت

استرخت من قولهم امراة مسبكرة اذا انتهى شبابها ويقال

اسبكرت اعتدلت من قولهم فلان مسبكر اذا استوى قايما والدرع

قميص المراة الكبير والمجول قميصها الصغير وصبابة منصوب

لانه مصدر في موضع الحال كقولك جا زيد مشيا اي ماشيا ويجوز

ان يكون منعولا من اجله وسيل عن هذا البيت فقال كيف يجوز ان
تسعى بين الدرع والمجول وانما هي تحتهما والجواب ان المجول هو
الوشاح فهو يصيب بعض بدنها والدرع ايضا يصيب بعض بدنها
فكانها بينهما ويجوز ان يكون المجول كما ذكرنا اول قميص الصبية
فكانه وصفها انها ليست بكبيرة هرمة ولا بصغيرة فيكون
التقدير اذا ما اسبكرت وقميصها بين الدرع والمجول وحذف
المبتدا ويجوز ان يكون اقام مقام قميصها كما قال
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل ومنه قوله عز وجل هن لباس
لكم وانتم لباس لهن

بلغ ادام الله ظله قراءة للشعر حفظا وقراءة للشرح

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

البكر هنا اول بيض النعام ويقال للمولود اول ولد ابويه بكر وامه
بكر وابوه بكر والمقاناة المخالطة يقال ما يقاني خلق فلان اي
ما يشاكل خلقي ونمير الماء صافيه وغير محلل لم يحل عليه
فيكدره وروي محلل بكسر اللام الاولى ومعناه انه قليل فكانه
يحله ينقطع سريعا ويجوز ان يكون معناه انه لقلته وانقطاعه
لا يحل كثيرا حل يحل اذا نزل وحل يحل اذا وجب قوله كبكر

المقاناة التقدير كمثل البيض المقاناة ثم اقام الصفة مقام الموصوف
وادخل الهاء في المقاناة لتانيث الجماعة فكانه قال كبكر جماعة
البيض المقاناة ونصب البياض على انه خبر ما لم يسم فاعله واسمه
مضمر والتقدير كبكر البيض الذي قوني هو البياض كما تقول
مررت بالمعطى الدرهم وروى البياض بالخفض يشبهه بالحسن الوجه
وفيه بعد لانه مشبه بما ليس من بابه وقد اجازوا مررت بالمعطى
الدرهم على هذا قال ابو الحسن بن كيسان كبكر المقاناة
البياض بصفرة وجعل الالف واللام مقام الهاء ومثله قوله عز
وجل فان الجنة هي المأوى تقديره هي مأواه قال ابو جعفر
واحسب هذا القول مقيسا على قول الكوفيين لانهم يجيزون
مررت بالرجل الحسن الوجه وتقديره عندهم مررت بالرجل الحسن
وجهه ثم يقيمون الالف واللام مقام الهاء قال ابو جعفر سمعت
ابا اسحق ينكر هذا ويزعم انه خطأ قال لانك لو قلت مررت
بالرجل الحسن الوجه لم يعد على الرجل من نعته شيء فاما قولهم ان
الالف واللام بمنزلة الهاء فخطأ لانه لو كان كذلك جاز زيد الاب
منطلق تريد زيد ابوه منطلق فاما قوله عز وجل فان الجنة هي المأوى

فالمعنى والله اعلم فان الجنة هى الماوى له ثم حذف ذلك لعلم السامع ونصب
غير محلل على الحال ومعنى البكر انه يصف ان بياضها خالطه صفرة وانها
ليست خالصة البياض فجمع فى بيت واحد معنيين احدهما انها ليست خالصة
البياض والاخر انها حسنة الغذاء وقد قيل ههنا انه يريد بالبكر الدرة التى لم
تثقب وهكذا لون الدرة ويصف ان هذه الدرة بين الملح والعذب فهى احسن
ما تكون فاما غذاها على القول الاول يرجع الى المراة غذا هذه المراة
الماء العذب ان نشأت بارض مريئة ٥

تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادى عن هواه بمنسلى

ويروى عن هواك وعن صباه والعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبا
ان يفعل فعل الصبيان يقال صبا يصبو صبا مقصور وصبا الى اللهو يصبو صبوا
وحكى الفراء صبا الى اللهو يصبو صباء ممدود بمنسل منفعل من السلو يقال
سلوت اسلو وسليت اسلا اذا طابت نفسك بترك الشى والسلوان ما اسلاك

الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير موتلى

ويروى نصيحا خصم يقع للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث الالوى
شديد الخصومة كانه يلتوى على خصمه فى الحجج رددته لم اقبل منه ويجوز ان
يكون رددته اى رددت خصومته بحجتى والتعذال والعذل والعذل

واحد وقوله غير مؤتلي أي غير مقصر ويقال ما ألوت أن أفعل كذا ويكون
مؤتلي في غير هذا من ألوت وآليت إذا حلفت وقيل في قوله عز وجل ولا
يأتل أولوا الفضل قيل معناه لا يحلف ويجوز أن يكون ولا يقصروا عن أن
يؤتوا أولي القربى ومعنى البيت أنه يخبر أن هذا الخصم الذي يعذله ناصح
له لأنه يعذله على ما يراه منه من فتنته بالنساء وهو يزداد لهواه ○

وليلٍ كموج البحر مرخٍ سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

سدوله ستوره ويقال سدلت ثوبي إذا أرخيته ولم تضممه وفي الحديث
أنهم كانوا يكرهون السدل في الصلاة ليبتلي ليختبر وقرئ هنالك
تبلوا كل نفس ما أسلفت أي تختبر وتعلم ومعنى البيت أنه يخبر أن الليل
قد طال عليه لما هو فيه وقال ابن حبيب كموج البحر في كثافة ظلمته
ليبتلي لينظر ما عندي من الصبر والجزع ○

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل

تمطى امتد وناء نهض قال عز وجل ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أنها تجعل
العصبة ينهضون بها والكلكل الصدر وفي البيت تقديم وتأخير
المعنى فقلت له لما ناء بكلكله وتمطى بصلبه وأردف أعجازه كأنه أراد
بأعجازه أواخره وروى الأصمعي بجوزه وهو وسطه ○

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح فيك بأمثل

قوله ألا انجلي أي انكشف ويروى منك بأمثل والمعنى وما الاصباح
بأمثل منك فمنك ينوى بها التأخير لأنها في غير موضعها لأن حق من
أن تقع بعد أفعل فأما قول بعضهم في قول الله عز وجل نأت بخير منها أن
المعنى نأت منها بخير فهو غلط لأن حق من أن تقع في موضعها لا
ما سواه والمعنى اذا جاء الصبح فأنا أيضا مغموم وقيل معنى فيك
بأمثل اذا جاء الصبح وأنا فيك فليس ذلك بأمثل لأن الصبح قد يجي والليل
مظلم ويروى وان كنت قد أزمعت ذلك فافعل

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

المغار المحكم الفتل يقال أغرته فهو مغار ويذبل جبل وقوله فيالك
من ليل فيه معنى التعجب كما تقول يا لك من فارس

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان الى صم جندل

الثريا تصغير ثروى مقصور وقوله مصامها أي موضعها والأمراس الحبال
ومما لم يروه الاصمعي وهذه الأبيات تروى لتأبط شرا

وقربة أقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل
وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل

الخليع الذي خلعه اهله فلم يلتفتوا اليه وهو بمعنى مخلوع ○

فقلتُ لهُ لمّا عوى ان شاننا قليلُ الغنى ان كنتَ لمّا تموّلِ

ثم روى الاصمعي وغيره ○

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتها بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكلِ

اغتدي اخرج غدوةً والطيرُ ساكنةٌ لم تطِرْ والوكرُ حيثُ يسقطُ الطائرُ للمبيتِ والوكرُ ايضاً العشّ ويروى في وُكراتها والوكناتُ تكونُ في الجبالِ يقال وكَنَ يكِنُ اذا اوى الى وكنٍ والمنجردُ القصيرُ الشعرِ والاوابدُ الوحشُ والهيكلُ الضخمُ وواحدُ الوُكُناتِ وكنة وقيل لا واحدَ لها ومن قال وُكْنة واحدها قال وُكُناتٌ ووكَناتٌ ووُكْناتٌ كغُرُفاتٍ وغُرَفاتٍ وغُرْفاتٍ فمن ضمّ الغين فللفرقِ بين الاسمِ والنعتِ ومن فتح فلخفّةِ الفتحةِ ومن اسكن فللتخفيفِ ويجوز أُكُناتٌ على قوله أُقّتتْ قال ابو حاتم جمعُ وكراً على وُكُرٍ ثم جمعَ وُكُراً على وُكُراتٍ وقياسه قياسُ ذلك وقوله بمنجردٍ تقديره بفرسٍ منجردٍ وقوله قيدِ الاوابدِ تقديره ذي تقييدِ الاوابدِ ثم حذف والمعنى ان هذا الفرسَ من سرعتِهِ يلحقُ الاوابدَ فيصيرُ لها بمنزلةِ القيدِ وهذا كلامٌ جيّدٌ بالغٌ لم يسبقه اليه أحدٌ ○

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

مِكَرٍّ يصلح للكرّ مِفَرٍّ يصلح للفرار مقبلٍ حسن الاقبال مدبرٍ حسن
الادبار معًا اي عنده هذا وعنده هذا كقولك فلانٌ فارسٌ راجلٌ اي يجمع
هذين والجلمود الصخرة الملساء التي ليست بالكبيرة من علِ من
مكانٍ عالٍ فجعله نكرة وفيه لغات من ضمّه فهو معرفة تقديره من
فوقُ بالعلم وحرّكوه بالضم لانه ضارع المتمكن فاعطوه فضيلة وهي
الحركة وكانت الضم لانها غاية والضم لا يدخل الظروف في الاعراب
ومن قال جئت من علوِ جعله نكرة ايضا وجاء به على التمام ومن ضم
قدّره معرفة ومن قال من عالٍ فمعناه ايضا من مكانٍ عالٍ ثم حذف الموصوف
ولا يجوز ان يبنى في هذه اللغة لانه لم يحذف منه شي ومن قال مُعالِ
فمعناه كمعنى عالٍ ومن قال مُعالا فمعناه من مكانٍ مُعالا ومعنى
البيت انه يصف ان هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي
قد حطّها السيل في سرعتها وانحدارها وانه حسن الاقبال والادبار
كهذه الصخرة

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

حال متنه موضع اللبد واضافه الى المتن لقربه منه والمتن ما اتصل

بالظهر من العجز والعجز يذكر ويؤنث والمتنزل الطاير الذي يتنزل
على الصخرة فيحطه السيل ويقال السيل لانه ينزل الاشياء وقيل
هو المطر والصفوآء الصخرة الملساء والصفوآء جمع صفاة كما
قالوا طرفة وطرفاء وقصبة وقصباء وحلفة وحلفاء وكل
هذا اسم للجمع ٥

على الذبل جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل الضمور والجياش الذي يجيش في عدوه كما يجيش القدر في
غليانها وجياش يقع بمعنى التكثير ويروى على العقب والعقب
جري بعد جري وقيل اي اذا حركته بعقبك جاش وكفى ذلك
من السوط واهتزامه صوته وحميه غليه ومعنى البيت
ان هذا الفرس اخر عدوه على هذه الحال فكيف اوله ٥

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل

يزل يزلق والخف والخفيف واحد وصهواته جمع صهوة وهو
موضع اللبد قال ابو عبيدة هي مقعد الفارس ويلوي باثواب العنيف
اي يذهب بها والعنيف الذي لا رفق له والمثقل الثقيل الركوب ويحتمل
ان يكون الثقيل البدن ويروي الغلام الخف بالنصب والمعنى يزل
يزلق

الفرس الغلام الخفّ والرواية الاولى اكثر وقوله عن صهواته وانما هي صهوة
واحدة والتقدير انه جمعها بما حولها ومعنى البيت ان هذا الفرس اذا ركبه
العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زلّ عنه ولم
يطقه وانما يصلح له من يداريه وروى الاصمعي يطير الغلام الخفّ
اي يرمي به من سرعته ○

دَرِيرٍ كخُذرُوفِ الوَليدِ أمَرَّهُ تَتابُعُ كَفَّيْهِ بخَيطٍ مُوَصَّلِ

دريرٌ سريع خذروف الوليد شيء يلعب به الصبيان امرّه فتله باحكام
قال الله سبحانه ذو مرّة وهو مشتق من ذا اي ذو قوة ومعنى البيت ان
هذا الفرس سرعته كسرعة الخذروف وخفته كخفته فجمع في هذا
البيت تشبيهين ○

لَهُ أيْطَلا ظَبْيٍ وسَاقا نَعامَةٍ وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تَتْفُلِ

الايطل الخاصرة والارخاء العدو والسرحان الذيب والتقريب دون
العدو والتتفل ولد الثعلب الا انه يريد هنا الثعلب بعينه ويروى
له اطلا ظبي وسيبويه لم يذكر هذا المثال في الكلام ولم يذكر سوى
ابل والحجة في هذا ان اطلا عنده محذوف من ايطل ويقال على
اسنانه حبر وقيل حبرة وهو الاكثر وحكى الاخفش امراة بلز

وهي الضخمة ولم يحكه غيره وكان الارخاء عدو فيه سهولة من قولهم
رخا حيث اصاب فهذا بمعناه والله اعلم وانما شبه عدو الفرس بعدو
الذيب لان الذيب يعدو من كل جهة ولهذا سمي ذيبا لانه يتذاءب
كالريح اذا جاءت من كل جهة وله اسما يقال ذيب وسرحان وسلق
واوس وسيد ويقال لولد الثعلب تتفل وتتفل وصيدن وقوله
وسا قا نعامة يريد ان هذا الفرس قصير الساقين صلبهما كالنعامة وذلك
محمود في الخيل قال يعقوب التقريب ان يرفع يديه معا ويضعهما معا
قال الاصمعي يقال هو يعدو الثعلبية اذا كان جيد التقريب ٥

مسح اذا ما السابحات على الونا أثرن الغبار بالكديد المركل

المسح الكثير الجري والكديد المكان الغليظ والمركل الذي قد اثرت
فيه بحوافرها ويروى اثرن غبارا والاول اكثر ومسح على التكثير
والسابحات السريعات قال الله سبحانه والسابحات سبحا كانهن يسبحن
من سرعتهن والونا حكى الفراء انه يمد ويقصر وهو الفتور ومعنى
البيت ان الخيل السريعات اذا فترت واثارت الغبار بارجلها من التعب
جرى هذا الفرس جريا سهلا كما تسح السحاب المطر ٥

صليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل

الضليع الشديد وقيل العظيم الجنبين وقيل الذي يضطلع بما حمل والفرج

هنا ما بين الرجلين والضافي السابغ والأعزل الأميل الذنب يقول ليس

بمايل الذنب والفرج في الاصل هو الشيء المنفرج فيقال لما بين اليدين

والرجلين فرج قوله بضاف اي بذنب ضاف والاصل بضافي فالا ان

الياء حذفت لسكونها وسكون التنوين بعدها ويكره من الفرس

ان يكون أعزل وان يكون قصير الذنب وان يكون طويله ويحمد منه

ان يكون ضافيا سابغا ويقال له اذا كان طويلا طويل الذنب ذيال

واذا كان قصيرا طويل الذنب قيل له ذايل وذيال ايضا ويستحب منه

قصر العسيب

كأن سراته لدى البيت قايما مداك عروس او صلاية حنظل

السراة الظهر والمداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب وقوله لدى

بمعنى عند ويقال صلاءة وصلاية كما يقال عظاءة وعظاية فمن

قال عظاءة بناه على عظاء ثم جاء بالهاء ومن قال عظاية بناه على

الهاء من اول وهلة وصلاية مشبهة بهذا ومعنى البيت انه يصف

ان هذا الفرس اذا كان قايما عند البيت غير مسرج ولا مركوب رايت

ظهره حسنا لم يؤثر فيه الركوب فكانه مداك عروس او صلاية حنظل

في صفائحهما وانملاسهما وانما قصد مداك عروس دون غيره لانه قريب
العهد بالطيب وروى الاصمعي صراية حنظل والصراية الحنظلة الخضراء
البراقة اي ليس بكثير الشعر ويروى كان على المتنين منه اذا انتحى
انتحى اعترض

كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات يعني اوايل الوحش واول كل شي هاديه ومنه سميت
العنق هاديا وعصارة حناء ما بقي من الاثر والمرجل المسرح والمعنى
انه يصف ان هذا الفرس يلحق اوايل الوحش فاذا لحق اوايلها علم انه قد احرز اخراها

فعن لنا سرب كان نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل

السرب هنا القطيع من بقر الوحش ودوار صنم يدورون حوله
والملاء الملاحف قال المبرد السرب يكون القطيع من البقر والظباء
ومن النساء وقال ثعلب يقال الرجل آمن في سربه بالكسر والمبرد
لا يعرفه الا بالفتح وعن يعن اذا عرض ورجل معن على التكثير ودوار
بالفتح قيل انه صنم كانوا يطوفون حوله اسابيع كما يطاف بالبيت وقيل
هو نسك كان لهم واما دوار بالضم فهو الدوران بعينه ودوار موضع
بالرمل ودوار سجن باليمامة وواحد الملاء ملاءة قيل هي الملحفة

وقيل هي الجرفة اما يقال لها ميلاء ومذيل سابغ ويقال له هدب وقيل معناه
له ذيل اسود وهذا اشبه بالمعنى لانه يصف بقر الوحش وهي بيض الظهور سود
القوائم ومعنى البيت انه يصف ان هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه ببعض ويدور
حواليه كما تدور العذارى بهذا الصنم ٥

فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخول

الكاف في قوله كالجزع في موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف ابو عبيده
يقول الجزع بالكسر وهو الخرز الذي فيه اسود وابيض قوله بجيد معم معناه
في جيد والجيد العنق ومعنى معم ومخول له اعمام واخوال وهم من عشيره
واحده وفعله اعم واخول ومعنى البيت انه يصف ان هذا القطيع من
البقر كهذا الجزع لان الجيد فيه ابيض واسود فاذا كان الغلام اعمامه واخو
اله من عشيره واحده اشفقوا عليه وكان خرزه اصفى واجود ٥

فالحقه بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيل

الهاديات اوايل الوحش وجواحرها متخلفاتها في صرة في جماعة الهاء في قوله
فالحقه يحتمل ان تكون للفرس والمعنى فالحق الغلام الفرس بالهاديات ويحتمل ان
تكون للغلام والمعنى فالحق الفرس الغلام بالهاديات ويقال جحر اذا تخلف
وقد قيل في صرة اي صيحه وقيل في غبار وقيل في شده ويقال صر اسنانه

اذا شدّ بعضها على بعضٍ وقوله تعالى في صرّه اى في شدّة اهتمام وقيل في صيحة ومعنى تزيّل تفرّق وتميّز وقوله تعالى لو تزيّلوا اى انماز الكافرون من المؤمنين لعذّبنا الذين كفروا ومعنى البيت انّ هذا الفرس لما لحق اوايل الوحش بقيت اواخرها لم تتفرّق فهي خالصة له قال ابو حاتم اى انّ الفرس ألحق القانصَ بالهاديات ○

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ دراكًا ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ

عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح بماءٍ فيغسل اى لم يعرق فيكون بمنزلة من قد غسل بالماء قوله دراكًا بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال قال بندار لم يرد ثورًا ونعجة فقط وانما اراد الكثير والدليل على هذا قوله دراكًا ولو اراد ثورًا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى الفاء في فيغسل للعطف وليست بجواب والمعنى لم ينضح ولم يغسل

فظلّ طهاة اللحم من بين منضجٍ صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجّلِ

الطهاة الطبّاخون والصفيف الذى قد فرّق وصفّ على الجمر وهو من شواء الاعراب وهو الذى يقال له الكباب والقدير ما طبخ في قدرٍ وخفض قديرٍ فيه اقوال احدها ان يكون معطوفًا على صفيفٍ فلما تباعد ما بينهما وكان قبله مخفوض غلط فخفضه وهذا القول ليس بشيءٍ ○

بلغ ادام الله ايامه قراءة وحفظه واستشرا[؟] بلغ المولى بهاء الدين [؟] ادام الله عزه [؟] للشعر من حفظه وللمعنى من الكتاب

والقول الاخر وهو قول اكثر اهل العربية وقد اجاز سيبويه مثله وهو انه
كان يجوز له ان يقول من بين منضج صفيف شواء فيحمل قديرا على صفيف لو كان
مخفوضا   وشرح هذا انك اذا عطفت اسما على اسم وكان يجوز لك في الاول
اعرابان فاعربته باحدهما ثم عطفت الثاني عليه جاز لك ان تعربه بالاعراب
الاول وجاز لك ان تعربه بما كان يجوز في الاول فتقول هذا ضارب زيد
وعمرو وان شئت قلت هذا ضارب زيد وعمرا لانه قد كان يجوز لك ان تقول
هذا ضارب زيدا وعمرا وان شئت ان تقول هذا ضارب زيدا وعمرو فهذا
يجيء على مذهب سيبويه وانشد   مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا
ناعب الا بشؤم غرابها   والمازني والمبرد لا يجيزان هذه
الرواية والرواية عندهما ولا ناعبا لانه لا يجوز ان تضمر الخافض
لانه لا ينصرف وهو من تمام الاسم   واما القول في البيت فتقديره
من بين منضج قدر ثم حذف منضجا واقام قديرا مقامه ⊙

ورحنا وراح الطرف يقصر دونه متى ما ترق العين فيه تسهل

هذه رواية ابي عمرو الشيباني وروى الاصمعي وابو عبيدة ورحنا
وراح الطرف ينفض راسه فمن روى الطرف بالفتح اراد العين ومعنى
يقصر دونه انه اذا نظر الى هذا الفرس اطال النظر الى ما ينظر اليه

نه لحسنه فلا يكاد يستوفي النظر الى جميعه فهذا معنى يكاد الطرف يقصر دونه ويجوز ان يكون معناه انه اذا نظر الى هذا الفرس لم يدم النظر اليه ليلا يعينه لحسنه ومن روى الطرف بالكسر فان الطرف عنده الفرس الكريم والرجل الكريم ومن غيرهما وقال بعض اهل اللغة الطرف الكريم الطرفين يعني الابوين قال الاصمعي ينفض راسه من المرح والنشاط قال ابن حبيب تسهل اى من نظر الى اعلاه نظر الى اسفله لكماله ليستمر النظر الى جميع جسده وقال ابو حاتم يقول اذا صعد النظر سهله اي حدره من عجبه به ٥

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قايما غير مرسل

اى لما جي به من الصيد لم يقلع عنه سرجه وهو عرق ولم يقلع لجامه وهو تعب فيعلق على التعب فيوذيه ذلك ويجوز ان يكون معنى فبات عليه سرجه ولجامه ان يكون لما جي به من الصيد ترك عليه سرجه ولجامه ليغار عليه في السحر الا ترى قوله فبات وهو من البيتوتة يقال قال قيلولة وكان كينونة وصار صيرورة وساد سيدودة وطار طيرورة وجاد جيدودة وغابت الشمس غيبوبة ووزنها عند البصريين فيعلوله فحذف منها كما يحذف من ميت فيقال ميت وهي عند الكوفيين

فعلوله واحتجوا بانه ليس في الكلام فيعلوله وهذا القول لا يلزم لان
المعتل يقع فيه اشياء لا نظير لها في الصحيح والذين قالوا انها
فعلوله قولهم باطل لان فعلوله لا تعرف في كلام العرب وكان يجب
على قولهم كان كوتونة وهذا لا يقال

أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

الوميض البرق الخفي ويقال وميضه خطرانه كلمع اليدين بحركتهما
يقال لمع بيديه اذا حركهما والحبي ما ارتفع من السحاب والمكلل
المجتمع المستدير كالاكليل قال ابو عبيدة المكلل المتبسم بالبرق وقوله
أصاح ترخيم صاحب على لغة من قال يا حار وجاز ترخيمه عند ابي
العباس وهو نكرة على انه اراد يا ايها الصاحب ثم رخم على هذا
ولا يجوز عند سيبويه ترخيم ما فيه الهاء من النكرات نحو قوله
جاري لا تستنكري عذيري وعند المبرد يريد يا ايتها الجارية
ثم رخم ومما يسأل فيه عن هذا البيت ان يقال كيف جاز ان يسقط
حرف الاستفهام فانما المعنى اترى برقا فان قال قائل ان الالف في
قوله أصاح هي الف استفهام فهذا خطأ ايضا لانه لا يجوز ان تقول
صاحب اقبل لانك لا يجوز ان تسقط شيئين فالجواب عن هذا انه قال أصاح

والالف للنداء كقولك يا صاح الا انها دلت على الاستفهام اذ كان لفظها كلفظ الاستفهام
واجاز النحويون زيد عندك ام عمرو يريدون ازيد لان ام قد دلت على معنى الاستفهام
فاما لغير دلالة فلا يجوز لو قلت زيد عندك تريد ازيد عندك لم يجز وقد انكروا
على ابن ابي ربيعة قوله   ثم قالوا تحبها قلت بهرا   وهو عند ابي
العباس ليس باستفهام وانما هو على الالزام والتوبيخ كانه قال قالوا انت تحبها
وروى ابو حاتم احار ترى برقا   ويروى اعني على برق

يضيء سناه او مصابيح راهب   اهان السليط بالذبال المفتل

السنا الضوء مقصور والسليط الزيت وقيل الشيرج والذبال جمع ذبالة
وهي الفتيلة السنا من ذوات الواو وقال الاخفش النصب في مصابيح احسن
وحكى البصريون سنا يسنو اذا اضاء وقوله مصابيح يكون معطوفا على احد
وجهين يكون معطوفا على قوله سناه ويجوز ان يكون معطوفا على المضمر
في الكاف في قوله كلمع اليدين والمضمر يعود على البرق وان شئت على الوميض
ويروى مصابيح بالخفض على العطف على لمع اليدين ويكون المعنى او كمصابيح
راهب ومعنى اهان السليط اي لم يعزه واكثر الايقاد به ولا معنى
لرواية من روى امال السليط للذبال يريد كان مصابيح راهب في سناه

قعدت له وصحبتي بين ضارج   وبين العذيب بعدما متأمل

بلغ ادام الله ظله قراءة حفظا واستشراحا

ضارج والعذيب موضعان وصحبتي بمعني اصحابي وهو اسم للجمع وقال اهل
اللغة بعد ما متأملٍ اي ما ابعد ما املت وحقيقته انه نداء مضاف فالمعنى
يا بعد ما متأمل وروى الرياشي بعدما بالفتح في الباء وهو يحتمل معنيين
احدهما ان المعنى بعد ثم حذف الضمة كما يقال عضد وقد يجوز ان
يكون المعنى بعدما تأملت ٥

علا قطنًا بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل

قطن والستار ويذبل اسماء جبالٍ والشيم النظر وصوبه مطره الذي
يصب الارض ومنه قوله عز وجل او كصيبٍ من السماء قوله ايمن صوبه
يحتمل تفسيرين احدهما ان يكون ايمن من اليمن والاخر ان يكون من اليمين
وايسره يحتمل تفسيرين ايضا احدهما ان يكون من اليسر والاخر ان يكون بمعنى
يسرته ويذبل كان يجب ان لا ينصرف لانه معرفه وهو على وزن الفعل
الا انه صرفه ضروره وروى الاصمعي على قطنٍ ويروى على السِّتار وثبتل

فاضحى يسح الماء حول كتيفةٍ يكب على الاذقان دوح الكنهبل

يسح يصب وكتيفه ارض يكب يقلبها على روسها والاذقان هنا
مستعاره وانما يريد بها الروس واعالي الشجر والكنهبل شجر معروف
من العضاة ويروى من كل فيقةٍ والفيقه ما بين الحلبتين واسم ما بينهما الفواق .

والعوافق جميعا ويروى عن كل فيقة بمعنى بعد وروى ابو عبيدة من كل
تلعة اى مسيل الماء ○

ومرّ على القنان من نفيانه فأنزل منه العصم من كل منزل

ويروى من كل منزل   القنان جبل لبني اسد ونفيانه نافيه والعصم
الوعول واحدها اعصم والانثى اروية والاعصم منها ما كان في
معصمه بياض او لون يخالف لونه   وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
ان المتبرجات من النساء لا تدخل منهن الجنة الا مثل الغراب الاعصم
يعني ان من يدخل منهن الجنة قليل   ويقال انما سمي الوعل اعصم للون
الذي في معصمه ويقال انما سمي اعصم لانه يعتصم بالجبال لانه لا يكاد
يكون الا فيها ومن روى منزل فمعناه عنده من كل موضع ينزل هي منه
اى تقرب من السيل الكثير وروى الاصمعي والقى بسبيان مع الليل بركه
بسيان جبل وبركه صدره ويروى فانزل منه العفر اى البيض
من الظباء التي تخالط بياضها حمرة ○

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل

تيماء بلد والآجام والآطام البنيان العالي يتحصن به والمشيد يحتمل
ان يكون المبني بالجص وان يكون المطول يقال شاد بنيانه اذا طوله

قال الله عز وجل وقصر مشيد فاكثر اهل التفسير يقول هو
المجصص وقد قيل المطول ٥

كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

ثبير جبل والعرانين الاوايل والاصل في هذا انه يقال للانف عرنين
والوبل والوابل المعظم من المطر والبجاد الكسا الذي فيه سواد وبياض
وقوله مزمل مدثر وكان يجب ان يقال مزمل لانه نعت لكبير اناس
الا انه خفضه على الجوار وحكى الخليل وسيبويه هذا جحر ضب
خرب وانما خرب نعت للجحر وانما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف
اليه بمنزلة شيء واحد وانهما مفردان وحكى الخليل انهم يقولون في التثنية
هذان جحرا ضب خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب لان الاول مثنى
والثاني مفرد وما يجب ان يكون هذا منه حكاية [illegible] سيبويه
عن العرب هذا جب رماني وانما كان يجب ان يضيف الجب الى نفسه ٥
وفي البيت قول اخر وهو ان يكون على قول من قال كسيت جبة زيدا
فيكون التقدير في بجاد مزمله الكساء ثم حذف كما تقول مررت برجل
مكسوة جبة ثم تكني عن الجبة فتقول مررت برجل مكسوته ثم
حذفت الهاء في الشعر هذا قول بعض النحويين وكان ابو الحسن بن كيسان

يروى هذا البيت وكل ما كان في القصيدة مثل هذا بزيادة واو العطف
ليكون الكلام مرتبطا بعضه ببعض ويكون الوزن صحيحا بحذف الواو
وهذا يسميه العروضيون الخزم وروى في نجاد مزمل على الاقوا

كان ذرى راس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل

المجيمر جبل والغثاء الشجر وقول الله عز وجل فجعلناه غثاء احوى
معناه والله اعلم جعله يابسا بعد ما كان اخضر ومن روى من السيل
والاغثاء فقد اخطا لان الغثاء لا يجمع على الاغثاء وانما جمع اغثية
لان افعلة جمع الممدود وافعال جمع المقصور نحو رحا وارحاء ومعنى
البيت انه يصف ان السيل والغثاء قد احاطا بهذا الجبل فانه يدور فلهذا
شبهه بفلكة المغزل والذرى العالي والواحد ذروة وروى الاصمعي
كان طمية المجيمر وطمية جبل وروى ابن حبيب كان طليعة المجيمر
ويقال مغزل

والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل

صحراء الغبيط موضع والغبيط في غير هذا قتب بلا الرحل وبعاعه
ثقله ومن روى المحمل جعل اليماني رجلا وشبه السيل به لنزوله في
هذا الموضع ومن روى المحمل جعل اليماني جملا ونصب نزوله على تقدير

نزولا مثل نزول اليماني   وروى الاصمعي كصرع اليماني ذي العياب
المحول قال كما نشر اليماني متاعه وهو احمر واصفر شبه به ما اخرج
المطر من النبات ٥

كأن مكاكي الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفل

المكاكي جمع مكاء وهو طاير يكثر الصفير ويقال للصفير المكاء
والجواء جمع جو وغدية تصغير غداة ويحتمل ان يكون تصغير غدوة
وصبحن من الصبوح وهو الشرب في اول النهار والقيل شرب نصف النهار
والغبوق شرب العشي والجاشرية شرب السحر والفحمة شرب الليل
ومعنى البيت انه يصف ان هذا الطير يمكوا اي يصفر حول هذا
السيل من جانبه فهو بمنزلة من شرب الصبوح وهو مسرور على اثره
والسلاف الخمر والرحيق الخالص منها   وقوله مفلفل يصف انه حاذ
للسان بمنزلة الفلفل   وقال ابو عمرو الجواء ما اتسع من الارض وقيل
هو البطن من الارض العظيم ٥

كأن السباع فيه غرقى عشية بارجائه القصوى انابيش عنصل

ارجاؤه نواحيه واحدها رجا مقصور قال الله عز وجل والملك على ارجائها
والقصوى للجماعة وكان يجب ان يقال القصى لانه نعت للارجا الا انه

حمله على لفظ الجمع ونظيره قول الله عز وجل لنريه من اياتنا الكبرى ○

غرقى نصب على الحال كقول الاعشى   وكان الخمر العتيق من الاسفنط

ممزوجة بماء الفلال   وقوله انابيش عنصل قال ابن كيسان قال

بندار لا واحد لها وقال غيره واحدها انبوش قال وهذا عندي افعول من

النبش والعنصل نبت يشبه البصل   ومعنى البيت ان هذا الغيث قد غرّق

هذه السباع فهي في نواحيه بدوا منها اطرافها فهي تشبّه بالعنصل

وروى ابو حاتم كان سباعا فيكون غرقى نعتا لها على روايته وقال ابو

عبيدة شبّه السباع الغرقى بما نبش من العنصل قال والانابيش من الغثا

ما تجمع وروى غرقى غدية اى حين اصبح الناس ○   ٩٢

بلغ ادام الله نعمه قراءة وحفظا

بلغ المولى بهاء الدين امتعني الله بطول بقائه قراءة للشعر من حفظه وللشرح من الكتاب دام الله صحبه متقنة

وقال طرفه
ابن العبد وهو من بني بكر بن وايل

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ظللت بها ابكي وابكي الى الغد

روى وقفت بها وروى تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد   الاطلال الاشخاص

والبرقة حجارة خلطها طين ورمل وثهمد اسم موضع خوله قال ابن الكلبي هي

من بني كلاب وواحد الاطلال طلل ولا يقال طلل حتى يكون له شخص فاما الاثر

فيقال له رسم هذا قول الاصمعي وانشد أأن ترسمت من خرقاء منزلة
فقال حيّى الله طللك واطلالك وسمامتك وشخصك معنى وقوله ببرقة
ثهمد جا بالتانيث على معنى تانيث البقعة ويقال برقة وبرقاء وابرق بمعنى
قال المبرد من قال ابرق ذهب الى المكان ومن قال برقاء ذهب الى البقعة
وكذلك برقة ونظيره قولهم امعز ومعزاء للارض الكثيرة الحصا ۝
وقولهم ابطح وبطحاء للمكان المنبطح ويقال ظللت افعل وظلت وظِلت
كل هذا اذا فعلته نهارا فمن قال ظلت حذف احدى اللامين لالتقاء
حرفين من جنس واحد ومن قال ظِلت حذف احدى اللامين وكسر الظاء
لتدل على اللام المحذوفة انها كانت مكسورة ومن روى تلوح فمعناه
تبدو يقال لاح يلوح اذا ظهر وبدا والاح اذا لمع والاح الرجل بثوبه
وسيفه اذا لمع بهما وانشد وقد لاح سهيل بعدما هجعوا كانه ضرم
في الكف مقبوس والوشم ان يغرز اللحم ثم يجعل عليه النؤور
وهو دخان الشحم وقيل هو حجر يشبه الاثمد ۝

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد

المطي جمع مطية وهي الراحلة وقوفا نصب على الحال وهو جمع
واقف كجالس وجلوس والعامل فيها تلوح ويقولون في موضع نصب على

الحالِ وتجلّدْ بمعنى كُن جليدًا

كأنّ حُدوجَ المالكيّةِ غدوةً خلايا سفينٍ بالنواصفِ من ددِ

الحُدوجُ جمعُ حِدجٍ وهو مركبٌ من مراكبِ النساءِ ويقالُ حدجَ الحِدجَ اذا ركبَ الحِدجَ والمالكيّةُ منسوبةٌ الى مالكِ بن سعدِ بن ضُبيعةَ والخلايا جمعُ خليّةٍ وهي السفينةُ العظيمةُ والنواصفُ جمعُ ناصفةٍ وهي الرحبةُ الواسعةُ تكونُ في الوادي وددٌ موضعٌ وصرفَ غدوةً على انها نكرةٌ وقولهُ خلايا زعمَ ابو عبيدةَ انه لا يقالُ للسفينةِ خليّةٌ حتى يكونَ معها زورقٌ كانه يشبهها بالخليّةِ من الابلِ وسفينٌ جمعُ سفينةٍ ومما يُسألُ عنهُ في هذا البيتِ أن يقالَ كيفَ يجوزُ أن تكونَ السفنُ بالنواصفِ وانما النواصفُ رحابٌ تكونُ في الأوديةِ والجوابُ أنّ هذا البيتَ فيه تقديمٌ وتأخيرٌ والمعنى كأنّ حدوجَ المالكيّةِ غدوةً بالنواصفِ من ددٍ خلايا سفينٍ

عدوليّةٌ أو من سفينِ ابنِ يامنٍ يجورُ بها الملّاحُ طورًا ويهتدي

عدوليّة منسوبة الى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عدولى

يجورُ يعدلُ عن القصدِ كقولهِ تعالى ومنها جائرٌ وقولهُ طورًا أي حينًا ويهتدي يقصدُ وقولهُ عدوليّةٌ من نعتِ السفنِ وهي منسوبةٌ الى قومٍ كانوا ينزلونَ هجرَ فيما ذكرَ الأصمعيُّ وابنُ يامنٍ من هجرَ أيضًا ويقالُ ابنُ يامنٍ تاجرٌ من البحرينِ طورًا منصوبٌ على الظرفِ ومعناهُ وقتًا وحينًا وقولهُ عزّ وجلّ

وقد خلقكم اطوارا معناه نطفة ثم علقة ثم مضغة وقيل معناه اختلاف

المناظر ٥

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

حباب الماء زبده وطرايقه التي تكون فيه والحيزوم الصدر والمفايل الذي

يلعب بالفيال والفيال والمفايلة لعبة للاعراب وهو ان يجمع المقامر

ترابا او رملا ثم يخبا فيه خبيا ثم يقسمه ثم يخير في ايهما هو فاذا

اصاب المفايل ظفر ٥

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

احوى ظبي في ظهره خطتان خضراوان والمرد ثمر الاراك وهو المدرك

منه وشادن ظبي متحرك ليس بالكبير ومظاهر قد جمع بين اللؤلؤ والزبرجد

والاحوى في الاصل هو الاسود وانما قيل له احوى لان الخضرة اذا تناهت

اشبهت السواد وقالوا في قوله عز وجل مدهامتان اي خضراوان تضربان

الى السواد والفعل من الشادن شدن يشدن ويشدن اذا قوي ويقال لام

الشادن مشدن والسمط النظم من اللؤلؤ وجمعه سموط قال الاعشى

وكان السموط عكفها السلك بعطفي جيداء ام غزال

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي

الخذول التي تخلّف عن صواحبها والربرب القطيع من الظباء والبقر
وغير ذلك والخميلة الارض السهلة اللينة ذات الشجر والبرير ثمر
الاراك قوله الخذول من البقر وقال في البيت الذي قبل هذا وفي
الحي احوى والاحوى الظبي فيقال كيف يكون الظبي بقرة فالجواب
انه شبهه في البيت الاول بالظبي ثم شبهه في البيت الثاني بالبقرة كما
تقول فلان اسد حيّة اي مثلهما قوله تنا ول اصله تتنا ول فحذف
احدى التائين قال الله عز وجل ولا تفرّقوا اي تتفرقوا ○
والبرير ثمر الاراك والمرد ايضاً ثمره والفرق بينهما ان المرد هو
الناعم من ثمر الاراك فقال لاول ثمر الاراك كباث ثم برير ثم مرد
الواحدة بريرة ومردة وكباثة قال الجرجاني المشهور ان
البرير ثمر الاراك والغض منه هو المرد والنضيج هو الكباث كذا
قال الاصمعي ○

وتبسم عن ألمى كان منوراً تخلل حرّ الرمل دعص له ندي

الألمى اسمر والمنور الاقحوان الذي قد ظهر نوره اي زهره وتخلل دخل
في خلله اي في وسطه وحرّ الرمل خالصه وكذلك حر كل شي خالصه
والدعص الكثيب من الرمل وتقديره ألمى تغر ألمى ويسال فيقال له ما

يعود على قوله ألمى وابن خبر كان لان الهاء في قوله له تعود على الاقحوان
والجواب ان خبر كان محذوف وهو يعود على ألمى وتقديره كان منورا
متخللا حر الرمل دعص له ندٍ هذا الثغر فحذف لعلم السامع كما
قال ولما توافينا بوجهٍ مقسّم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم
تقديره كان ظبية تعطوا الى وارق السلم هذه المراة ثم حذف
ويروى كان ظبيةٍ على ان تجعل ان زائدة موكدة كقوله عز وجل
فلما ان جاء البشير ويجوز الرفع

بلغ ابده الله قواه من حفظ واستشرح
بلغ قراة المولى بهاء الدين حفظ الله حفظا وشرحا

سقته اياة الشمس الا لثاته اسف ولم تكدم عليه باثمد

اياة الشمس ضوءها وشعاعها واللثات جمع لثة وهي مغرز
اصول الاسنان وما حول ذلك من اللحم وقوله اسف اى ذر عليه
يقال اياة الشمس وايا الشمس بحذف الهاء واياء الشمس بفتح
الهمزة وبالمد قوله الا لثاته في موضع نصب على الاستثناء
والهاء في قوله سقته تعود على الثغر وكذلك الهاء في لثاته
والضمير في قوله اسف يعود على الثغر ايضا على قول اهل اللغة
والمعنى عندهم انه يعود على الثغر ايضا وهو يريد اللثات وليس يمتنع
ان يكون يعود على اللثات وقد يذكر يحمل على تذكير الجمع وانما قالوا

انه يريد اللثات لانه يصف ان اللثات كانها قد ذُرّ عليها كُحل وهو مما
يمدح به النساء وهذلك سمرة الشفة كقول غيلان

لمياء في شفتيها حُوّة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

وكقول خفاف بن ندبة كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت
باللثتين عصف الاثمد وهذا البيت انشدناه ابو اسحق في كتاب
سيبويه بفتح التاء ومسحت وانشدناه ابو الحسن الاخفش بكسرها ٥

ووجه كان الشمس حلت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد

قوله لم يتخدد اي لم يضطرب عند الاكل مشتق من الخد وقوله
ووجه معناه ولها وجه ويروى بالخفض وهو بعيد بعطفه على
المي والمعنى وتبسم عن وجه ومعنى حلت رداها عليه اي فلعته
والبسته اياه ٥

واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

العوجاء التي قد ضمرت والمرقال السريعة في سيرها كان في سيرها
خببا وامضيت الهم اذا اصرفته ومضى هو اذا انصرف والاحتضار
والحضور واحد بعوجاء والذكر اعوج وكان يجب ان يقال للمؤنثه
اعوجة كما يؤنث بالهاء في غير هذا الموضع الا ان اعوج وما اشبهه

ضارع الفعل من وجهين احدهما انه صفه والاخر ان لفظه كلفظ
الفعل فلو قالوا اعوجه واحمره لزالت احدى الجهتين فلهذا
اثبتت بالهمزه لان مخرجها من مخرج الهاء وازيلت الهمزه من
اوله لانهم لو قالوا احمر لكان في وزن احمرة فاما زيادتهم
الف قبل الهمزه فلان هاء التانيث يكون ما قبلها مفتوحا والهمزه
تخلف ما قبلها فجاوا بالالف عوضا من الفتح وقيل لانهم ارادوا
ان يخالفوا بينها وبين الهاء فزادوا حرفين ولم يزيدوا واحدا
فيكون بمنزله الهاء ومن قال على التكثير كما تقول منيات ومذكار

أُمُورٌ كألْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُهَا على لاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ ٢

الامون النشيطه والاران تابوت يحمل فيه الموتى ونسأتها
ضربتها بالمنساة وهي العصا واللاحب الطريق الذي قد اثر فيه
والبرجد كساء فيه خطوط وامون فعول من الامن كانها تامن
السقطه وشبهها بالواح الاران لشدتها فاما قوله على لاحب
وقول اهل اللغه هو الذي قد اثر فيه فيقول القائل كان يجب على
هذا ان يقال ملحوب فالجواب انه يجوز ان يكون بمنزله قوله
عز وجل من ماء دافق قيل معناه مدفوق وحقيقته انه بمعنى ذي دفق

كقوله كليني لهمّ يا اميمة ناصب ويجوز ان يكون على بابه كانه يجب اخفاف

الابل اى يؤثر فيها والهاء في كانه تعود الى الطريق اى كان الطريق ظهر برجد

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تباري تعارض والعتاق الكرام والناجيات السريعات والوظيف

عظم الساق والمور الطريق والمعبد المذلل وقولهم فلان يباري الريح جودا

اى يعارضها وواحد العتاق عتيقة ويقال عتيق وواحد الناجيات ناجية

من نجا ينجو اذا اسرع وسمي المكان المرتفع نجوة لانه ينجا عليه من السيل

وجمع النجوة نجاء قال زهير اجابت روابيه النجاء هواطله

فنجوة ونجاء كصحفة وصحاف ويريد بقوله واتبعت وظيفا وظيفا

اى اتبعت يديها رجليها وهذا يستحب في الناقة ويستحب ان تكون

خرقاء اليد صناع الرجل وقوله مور بالفتح وهكذا يروى

يقال مار يمور مورا اذا حار والمور بالضم التراب قال الجرجاني

الخرقاء من النساء التي لا تحسن ان تعمل بيديها فاراد بقوله خرقاء

اليد انها ليست بحاذقة اى لا تضع يدها مكان يدها الاخرى وجعلها

صناع الرجل اى تضع رجليها في الموضع الذي وضعت فيه يدها

والصناع الحاذقة بيديها ○

تَرَبَّعَتِ القُفَّ بِالشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

القُفُّ ما ارتفع من الأرض وكان غليظا وهو دون الجبل والشول
الإبل التي قد ارتفعت ألبانها والحدائق البساتين والمولي هو الولي وهو
المطر الثاني والأسرة بطون الأودية والأغيد الناعم وقوله بالشول
معناه في الشول والشول جمع شايلة وكانها التي قد شال ضرعها
وهي من النوق التي أتى عليها من نتاجها سبعة أشهر وهذا كما
يقال شال الميزان يشول اذا خف وارتفع وقال الكوفيون
هنا شاذ وكان يجب ان يقال شايل لانه شي لا يكون الا للاناث وهو
جيد عند البصريين على ان تجريه على الفعل فيقول شالت فهي
شايلة فاما شالت بذنبها فيقال لها شايل بغير هاء هذا
هو الاكثر ويجوز ان تجريه على الفعل فيقول شايلة ○ والحديقة
البستان الذي قد احدق به الشجر وكان المولي المكان الذي
اصابه الولي وواحد الاسرة سرارة ويقال سرر وهو اكرم
الوادي لانه يقال فلان في سر قومه اي صميمهم والسر
الذي يخفيه هو الخالص من التمويه والكذب والاغيد الناعم
لي ذو النعمة وكانه اللين من النعمة ○

بلغ ادام الله ظله
حفظا وقراءة
وقرأ ... حفظ
... الان حفظه [illegible]

تريعُ الى صوتِ المُهيبِ وتتّقي بذي خُصَلٍ رَوْعاتِ أكلفَ مُلْبِدِ

تريعُ ترجعُ والمُهيبُ الداعي وانما يعني الداعي اذا دعاها والروعاتُ
الفزعاتُ والاكلفُ الفحلُ الذي في لونه حُمرةٌ الى السوادِ والملبدُ
الذي يخطرُ بذنبه فيتلبّدُ البولُ في البعرِ على وركيهِ وقوله وتتّقي
بذي خُصَلٍ المفعولُ محذوفٌ والمعنى وتتّقي الفحلَ بذنبٍ ذي خُصَلٍ
وواحدُ الروعاتِ روعةٌ ومن العربِ من يقول روعاتٌ ليفرّقَ
بين الاسم الذي ليس بنعتٍ وبين النعتِ والاحسنُ روْعاتٌ
بالتسكين لاستثقالهم الحركةَ في الواوِ فان قيل لِمَ لم يقلبِ
الواوَ الفًا وقد تحرّكت وانفتح ما قبلها فالجوابُ أنّه وان تحرّك
فالاصلُ الاسكانُ فصار بمنزلة صيدَ البعيرُ فلم يقلبِ الياءَ الفًا
لانّه في معنى اصيدّ واصيادّ الا ترى انهم يقولون حَوَكة
فياتون به على الاصلِ ومعنى هذا انّ الناقة اذا كانت حاملًا
اتّقت الفحلَ فيقال انّها اذا حرّكت ذنبها علم الفحلُ انّها حاملٌ فلم
يقربها ولم يصرف أكلفَ لانّه صفةٌ وهو على وزن الفعل
وكانّ الملبِدَ الذي قد صار على وركه مثل اللِبدِ ومعنى يخطر
اي يحرّك ذنبه حركةً فيها اختيالٌ كما يخطرُ الرجلُ اذا مشى

مشية فيها اختيال وتكبر وتطول وتبجح وقولهم خطر هذا
تقلي من هذا كانه يقبل بهذه الهيئة ٥

كأن جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكا في العسيب بمسرد

المضرحي النسر وحفافاه جانباه وشكا ادخلا والعسيب
الذنب بلا شعر والمسرد الاشفى وهو المثقب وقال اهل اللغة
المسرد الثقب وقيل في قوله عز وجل وقدر في السرد اي الحلق
وقيل الثقب وقيل المسامير واصل هذا انه يقال سرد
كلامه اذا اتبع بعضه بعضا وحكى سيبويه سرندى
وقال هو الجري الصدر ٥

فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجدد

الطور والتارة واحد والحشف الضرع المتقبض والشن
القربة الخلق والذاوي الجاف والمجدد المقطع قال ابو الحسن
احمد بن محمد بن كيسان قوله خلف الزميل والا زميل ويقدره
خلف موضع الزميل يعني الرديف ٥

لها فخذان اكمل النحض فيهما كانهما بابا منيف ممرد

النحض اللحم والمنيف العالي والممرد الاملس قال ابو الحسن تقديره

كانهما جانبا باب قصر منيف والنيف من العدد ما جاوز العقد الى الثلثه
هذا قول اهل اللغه الا ابا زيد فان الجرمي حكى عنه ان النيف ما بين الواحد
الى التسعه وقالوا في الممرد انه الاملس وقيل المطول فمن قال الاملس فهو
من قولهم بقعه مرداء اذا لم تنبت شيا ومنه الامرد ومن قال هو المطول
فهو من تمرّد اذا تجاوز في الشر ٥

وطيّ محالٍ كالحنيّ خلوفه واجرنه لزّت بدأيٍ منضّدِ

المحال الفقار الظهر الواحده محاله كالحني بفتح الحاء وهو جمع حنيه
كما تقول نواه ونوى ويروى بضم الحاء وكسرها كما تقول عصي وعصي
والحني القسي الواحد حنيه والخلوف اطراف الاضلاع واجرنه جمع
جران وهو باطن العنق ولزت شدت وداي جمع دايه وهي فقاره
تكون في العنق [redacted] قال ابو الحسن وقوله
اجرنه جمع الجران بما حوا اليه فقال اجرنه ٥

كأنّ كناسي ضالةٍ يكنفانها واطر قسيّ تحت صلبٍ مؤيّدِ

الكناس شي يتخذه الوحوش وتاوي اليه والضاله السدر البري
وقاله لا تنبت على الانهار عبري والاطر العطف والمؤيد المقوى
والايد القوه تقال اطره ياطره اطرا اذا عطفه والحفاف من بدنه

فإن تك حبلى قد أصيب صميمها فعمداً على عيني تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفافاً إنني أنا ذلكا

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه لما ذكرت بنو إسرائيل وذكر
فعلهم من المعاصي فقال كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على
يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً أي تعطفوه ۝ والقسي
جمع قوس وكان يجب أن يقال قووس كفلس وفلوس
فوقعت الواو طرفاً وقبلها واو الجمع باب تغيير فقلبت ياءً
وانكسرت السين لمجاورتها الياء وكسرت القاف إتباعاً للسين ۝

لها مرفقان أفتلان كأنما تمر بسلمي دالج متشدد

أفتلان متباينان كأنما فتلا عن صدرها أي عدلا والسلم
الدلو التي لها عروة واحدة وهي دلو السقائين والدالج الذي
يمشي بين البئر والحوض ويقال سلم وغرض وسجل للدلو وهذه
الأسماء مذكرات عند الأصمعي ويقال دلو ودلاة وذنوب
وهذه مؤنثات عنده وزعم الفراء أن الذنوب يذكر ويؤنث
وأنشد   فرق لنا من قرقرى ذنوبا إن الذنوب تنفع المغلوبا
والنصيب يقال له ذنوب قال الله عز وجل فإن للذين ظلموا ذنوبا

ويقال دلج يدلج اذا مشى من البير الى الحوض وانشد المبرد

سلمى ترى الدالج منه ازورا   وروى بعضهم الدالى وهذا خطأ لان

الدالى الذى يتقل الدلو من البير فالدالى يدلو اذا رفع الدلو من البير

ويقال للذى يرسل الدلو فى البير ادلى يدلى ادلا قال الله عز وجل

فارسلوا واردهم فادلى دلوه   وفلان يدلى بحجته كانه يرسلها ارسالا

كقنطرة الرومى اقسم ربها لتكتنفا حتى تشاد بقرمد

قوله لتكتنفا معناه لتوتين من اكنافها لتبنى وتشاد ترفع

والقرمد الاجر الواحدة قرمدة وقوله كقنطرة الرومى اراد بناء

الروم لاحكامه والقنطرة الحنية وقوله لتكتنفا اكد بالنون

الخفيفة والوقف عليها بالالف عوضا من النون ولا يعوض منها اذا كان

قبلها ضمة او كسرة لانهم شبهوها بالتنوين فى الاسماء لانك تعوض

منه فى النصب ولا تعوض فى موضع الرفع والجر الا ان النون فى

الافعال تحذف لالتقاء الساكنين والتنوين فى الاسماء الاختيار فيه

التحريك لان ما يدخل فى الاسماء اقوى مما يدخل فى الافعال

صهابية العثنون موجدة القرا بعيدة وخد الرجل موارة اليد

صهابية منسوبة الى الصهبة وهى بياض يخالطه حمرة والعثنون

بلغ ادام الله ظله واه وحفظها

الوخد ضرب من السير سريع

ماتحت جنبيها من الشعر والموجد المحكم قال أبو عمرو الشيباني يقال
ناقة أجد اذا اجتمعت عظام فقارها والفقار الظهر وقوله بعده وخد
الرجل يعني خطوها ومواره اليد اى ان كتفيها يتبعان يديها اى تميل
وتاخذ في جانب في سهولة يريد انها خرقاء اليد ويقال مار يمور اذا دار

أُمِرَّتْ يداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ لها عضداها في سقيفٍ مُسَنَّدِ

أمرت فتلت والشزر الفتل المتعالى وهو الذي يقال له الدبير ومنه
يقال فلان ينظر الى شزرا كانه يرفع طرفه ثم يطرفه لان الشزر الذي
يقبل به عن الصدر متعال ولهذا سمي الدبير فاما القبيل فهو الذي يقبل
به الى الصدر الا ان اهل اللغة قالوا لا يكون الشزر الا من الشمال
ونصب فتل شزر لانه صفة لمصدر محذوف تقديره أمرت
يداها امرارا مثل فتل شزر ومعنى اجنحت اميلت وشبهها
بسقايف قد اسند بعضها الى بعض ۝

السقيف صفائح من حجارة شبه ظهرها به اى لا يوثر فيه شى لصلابته ح

جَنوحٌ دِفاقٌ عَنْدَلٌ ثم أُفْرِعَتْ لها كتفاها في مُعالىً مُصَعَّدِ

الجنوح التي تميل في احد شقيها وهو انشط لها والدفاق التي تدفق
في السير ومنه فلان يمشي الدفقى والعندل الفخمة الراس وافرعت
عوليت قال الجرجاني ابني وهو الصواب لان اهل اللغة قالوا

هي التي تخرج من النشاط ○

كأنّ علوب النّسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قردد

العلوب الآثار والنسع حبل مضفور من جلد والدأيات منتهى الاضلاع قيل

في الظهر وقيل في الصدر والموارد طرق المياه والخلقاء الصخرة الملساء

وظهر القردد اعلاه ○

والقردد الارض الصلبة المستوية وواحد العلوب علب واستغنى بكثير

الجمع عن قليله وكان يجب ان يكون في اقل العدد اعلبة ومثل هذا

شسع وشسوع يقول هذه العلوب لا تؤثّر في هذه الناقة الا كما

تؤثّر الموارد في الصخرة الملساء ○

تلاقى وأحيانا تبين كأنها بنائق غرّ في قميص مقدّد

تلاقى تجتمع وتبين تفترق والغرّ بيض وهو من نعت البنائق

والواحدة غرّاء والمقدّد المشقّق تلاقى في اصله تتلاقى فحذف احدى

التاءين والمضمر في تلاقى يعود على الموارد ○ البنيقة واحدة البنائق وهي كل رقعة في القميص

وأتلع نهّاض اذا صعّدت به كسكّان بوصيّ بدجلة مصعد

اتلع طويل ونهّاض سريع الحركة والسكّان الذي تقوّم به السفينة

والبوصيّ السفينة وقوله واتلع يريد عنقا اتلع ويروى كسكّان

نوتيّ وهو الملّاح ودجلة معرفة لا يدخلها الالف واللام وقال مصعد

لانه يعالج الموج قال الجرجاني قيل ان اشتقاق البوصي من البوص وهو العجز
اي انه مؤخر وقيل اصله فارسي وهو بوزي بالفارسية ٥

وجمجمة مثل العلاة كانما وعى الملتقى منها الى حرف مبرد

الجمجمة عظام الراس والعلاة سندان الحداد وعى انضم يصف جمجمتها بالشدة
ونشبهها بالزبرة والزبرة ما يلتقي من الشبك بالمبرد وهذا الموضع في الانسان من
اقصى ما يكون من الشجاج والشجاج ثمان فاولها الدامية وهي شقوق صغير يقال
دميت تدمى دما وبعضهم يسمي هذه الشجة الحارصة وهي بمعنى محروصة كقوله
عز وجل من ماء دافق وحقيقتها ذات حرص وقالوا حرص القصار الثوب اذا
شقه وبعضهم يسميها الحرصة وتقديرها ذات الحرصة ثم الباضعة وهي
التي تبضع اللحم اي تشقه ومنه البضعة من اللحم وهي القطعة بضع يبضع
بضعا وبضوعا ثم المتلاحمة وهي التي مرت في اللحم تلاحمت تلاحم تلاحما
فهي متلاحمة ثم السمحاق وهي التي تشق اللحم حتى تبلغ الى الجلد الذي بين
العظم واللحم والعرب تسمي ذلك الجلد السمحاق ثم سميت الشجة باسم ذلك الجلد
والتقدير في العربية ذات السمحاق وبعضهم يسمي هذه الشجة الملطا
حكاها ابن السكيت مقصورة وحكاها ابو عبيد القاسم بن سلام ممدودة ٥
ثم الموضحة وهي التي ازالت السمحاق واوضحت عن العظم اوضحت توضح ايضاحا

فهي موضحه ثم الهاشمة وهي التي بعد ايضاحها عن العظم هشمته هشمت تهشم هشوما وهشما ثم المنقلة وهي التي بعد هشمها العظم خرج من الدماغ عظام صغار نقلت فهي منقلة كانها اخرج منها عظام صغار مثل النقل والنقل الحجارة الصغار ثم الآمة وهي التي بلغت ام الدماغ وهي جليده رقيقة تكون عليه امّت تؤم امّا فهي امّه اي بلغت ام الدماغ ويقال لها مأمومة وهي غاية الشجاج ○

بلغ ابده الله قراءة وحفظا

وبلغ [illegible]

وخدٍّ كقرطاس الشآمي ومشفرٍ كسبت اليماني قدّه لم يجرّد

المشفر من البعير والشفة من الانسان

يصف بياضه وانه بمنزلة القرطاس قبل ان يكتب فيه والمشفر الشفة والسبت جلود النعال المدبوغة ولم يجرد اي لم يعوج اي هو معتدل وهو احسن لها ويروى قده لم يحرّد اي جلده وقوله الشآمي واليماني اصله الشامي واليمني ثم ابدل من الياء الف ومن العرب من يقول الشآمي واليماني فيزيد الفا ولا يجعلها بدلا من الياء والشفة من الانسان ومن ذوات الاخفاف وهي البقر والشاء المقمة ومن ذوات الحافر الجحفلة ومن السباع الخطم والخرطوم ○

وعينان كالماويتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

الماوية المرآة والكهف الغار في الجبل والقلت النقرة في الصخرة

والجبل والمورد الطريق الى الماء قوله استكنّا اى صارا في كنٍّ له فيما
يسترهما وجمع الكنّ اكنان ويقال الكنّ والكنان واحد وهو الصحيح
قال الله عز وجل وجعلنا على قلوبهم اكنّة والاكنّة جمع كنان ويقال
اكننت الشيء اذا سترته قال عز وجل يعلم ما تكنّ صدورهم وما يعلنون
وسميت الكنانة كنانة لانها تستر ما فيها من السهام ويقال كننت الشيء اذا
صنته قال الله عز وجل كانهنّ بيض مكنون وقد يقال اكننت الشيء اذا صنته
وكننته اذا سترته والاول اكثر وبه جاء القران وقلت مورد بدل من
صخرة

طحوران عوّار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة امّ فرقد

طحوران يرميان يقال طحره اذا رماه والعوّار والعائر ما افسد العين والفرقد
ولد البقرة والجمع العوّار على العواوير فاما قوله وكحّل العينين بالعواور
فانما حذف الياء ضرورة والدليل على هذا انه لم يعلّ الواو والقذى ما وقع
في العين من تراب وغيره يقال قذت عينه تقذى قذيا اذا القت القذى
وقذّيتها اذا اخرجت منها القذى وقذيت تقذى قذى اذا صار فيها القذى
واقذيتها اقذاء اذا القيت فيها القذى وقوله كمكحولتي مذعورة يعني
كمكحولتي بقرة مذعورة وجعلهما مكحولتين وان لم يكونا مكحولتين لانهما

تحلّ للكحل ومذعورة يعني انها اذا فزعت فتحت عينها كثيرا ٥

وصادقتا سمع التوجّس للسّرى لهجسٍ خفيٍّ او لصوتٍ مندّدِ ٢

التوجّس التسمّع والهجس الصوت الخفيّ والمندّد الذي يرفع صوته ويروى او

لصوتٍ مندّدٍ اي مرتفع وقوله وصادقتا سمع التوجّس يعني الاذنين وليس في

وصفه الاذنين بعد العينين دليل على انهما من الوجه بل اللغة تدلّ على انهما

من الراس كما قال   تكاد اذا نهانيه في الراس تقصفها   ويقال واجهت

الرجل اذا جعلت وجهك تجاه وجهه ويقال لوسط الجبل وجهه ولا

يقال لجانبه وجهه وكذلك ايضا يقال للاذنين انهما من الوجه وهذا احتجاج

ابن قتيبة ومن يرضى به من اهل اللغة قالوا ويبين ذلك في البهايم بيانا

لا اشكال فيه   وقال اهل اللغة معنى للسّرى عند السّرى وكانّ

معناه من اجل السّرى والسّرى لا يكون الّا بالليل قال الله عزّ وجلّ

فاسر بعبادي ليلًا ولو قلت هذا مثل قولك جئتك البارحة ليلا ويقال

سرى واسرى اذا سار ليلا قال الله عزّ وجلّ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا

وقال تعالى والليل اذا يسر وقيل للنهر سرىّ من هذا لان الماء يسري

فيه قال المبرّد وخصّ النهر بهذا الاسم من قولهم حيّوا الماء العين ساهره

لعينها بهِ اي لا تنام وان نمت عنها ٥

مُؤَلَّلتَانِ تَعرِفُ العِتقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَومَلَ مُفرَدِ

مؤللتان محددتان والعتق الكرم وهو يريد حسنهما ونقاءهما
ويريد بالشاة هاهنا الثور الوحشي ومؤللتان كانهما منزله الالة وهي
الحربة ويقال ألّ يؤلّ ألًّا اذا اسرع وألّ يؤلّ ألًّا اذا اصفا لونه وبرق
وألّ يؤلّ أللا وأليلا اذا دعا وجار وقوله كسامعتي شاة يعني اذنيها
وقال مفرد بلا هاء لانه يريد الثور الوحشي واذا كان مفردا كان اسمع
له لانه ليس معه ما يشغله ٥

وَأَروَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَملَمٌ كَمِردَاةِ صَخرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

الاروع الفزع ويروى من صفيح والنباض المتحرك ويقال نبض ينبض اذا
تحرك والاحذ الاملس وقال ابو عمر الشيباني هو الخفيف والململم الاملس
والمرداة حجر ملء الكف تكسر به الحجارة والصفيح من الحجارة العريض
والمصمد الصلب الذي لا خور فيه قوله واروع تقديره وقلب اروع
يصفه بالذكاء وقال ابن كيسان الململم المستوي المجتمع وقيل في قوله
تعالى ويأكلون التراث اكلا لمّا اي مجتمعا وقولهم للشعر لمّة من
هذا وقال المبرد اي ادخل في جملتنا وبنو تميم يقولون لمّنا بغير
الف وقوله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم

معناه والله أعلم إلا أن تقاربوا ولا تدخلوا في معظم الشيء وليس في الكلام
دليل على أنه أباح اللمم لأنه استثناء ليس من الأول وهو مثل قوله تعالى وأن تجمعوا
بين الأختين إلا ما قد سلف والمعنى والله أعلم لكن ما قد سلف فإن الله يعفو
عنه وكذلك قوله عز وجل وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ أي ولكن إن
قتله خطأ فعليه ما أُمر به وقولهم لمّ الله شعثك يجوز أن يكون معناه
جمع الله متفرقك وأن يكون معناه جمع الله ما يزيل الشعث عنك
وهذا قول المبرد ويقال رديته بالحجر إذا رميته به وقيل في قوله تعالى
وما يغني عنه ماله إذا تردّى أي إذا سقط في النار وقيل إذا هلك والأول
أشبه لأنه إنما يقال ردي يردى إذا هلك وقولهم ردىً مردٍ معناه
فاسد مفسد وليس من الأول في شيء ٥

وإن شئتُ سامى واسطَ الكُورِ رأسُها وعامت بضبعيها نجاءَ الخفيددِ

سامى عالى وواسط الكور العود الذي يكون في وسطه والكور الرحل قال
أبو عبيدة هو الرحل بأداته وجمعه أكوار وكيران والضبعان
العضدان والنجاء السرعة والخفيدد الظليم وهو ذكر النعام ٥

وإن شئتُ لم تُرقِلْ وإن شئتُ أرقلت مخافةَ ملويٍّ من القدِّ محصدِ

أرقلت أسرعت في عدوها ويريد بالملوي السوط والقدّ الجلد والمحصد

المحكم الفتل والمخافة مفعول من اجله وان شئت كان مصدرا ٥

وأعلم مخروتٌ من الأنف مارنٌ عتيقٌ متى ترجم به الأرض تزددِ

اعلم يعني مشفرها والمخروت المشقوق ويقال للمشقوق الشفة العليا اعلم والمارن
اللين ويقال للمشقوق الشفة السفلى افلح ويقال ليس في الدنيا جمل الا اعلم
كما انه ليس في الدنيا ثور الا افطس فيعلم انه اذا قال اعلم انه يريد الجمل كما قال
تمكو فريصته كشدق الاعلم   قال الاصمعي انما سمي الدليل خريتا لانه يهتدي
في الدلالة الى مثل خرت الابرة ومعنى قوله ترجم به الارض تزدد اي متى
تمد راسها نحو الارض تزدد في السير ٥

على مثلها أمضي اذا قال صاحبي ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

على مثلها يعني على مثل هذه الناقة وانما يريد هابعينها وقوله منها يريد الفلاة
ولم يجر لها ذكر لانه قد عرف المعنى وقال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة
القدر يعني القرآن ٥ صح اليه

وجاشت الى النفس خوفا وخاله مصابا ولو أمسى على غير مرصد

جاشت جيشت ويقال جاشت القدر اذا غلت غليا شديدا وقوله وخاله
يريد وخال نفسه وانما جاز ان يقول وخال نفسه مصابا ولا يجوز ضربه
اذا اردت ضربت نفسه على مذهب سيبويه انهم استغنوا عن ضربه بقولهم

ضرب نفسه والذي يذهب اليه المبرد انه انما لم يجز ضربته لئلا يكون
المفعول فاعلا في حالة واحدة وجاز خاله لان الفاعل في المعنى مفعول
لانه انما راى شيئا فاظنه   وقوله ولو أمسى على غير مرصد اى لو امسا
لا يرصد ولا يخاف من احد لظن انه هالك من العطش لهول المفازة والمعنى
فانا الجوا منها على باقى ٥

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم أكسل ولم اتبلد

اذا قالوا من لهذه المفازة خلت انهم يعنونني ويقولون ليس لها غيرك فلم
اكسل عن ان اقول انا لها ولم اتبلد عن سلوكها يقال رجل بليد ومتبلد
اذا اثر فيه الجهل حتى يذهب به عن فطن الناس واحتيالهم وكذلك يقال
في الدواب واصل البلادة والتبلد من التاثير يقال في جلده بلده اذا
كان به اثر وكذلك يقال في غير الجلد ويقال لكركرة البعير بلدة
لانها تؤثر في الارض كقول الشاعر   انيخت فالقت بلدة فوق
بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها   ومن هذا سميت البلدة والبلد
لانه موضع مواطي الناس وتاثيرهم ٥

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت وقد خب آل الأمعز المتوقد

احلت رفعت والقطيع السوط فاجذمت اى اسرعت وخب اضطرب

كانه عدا الخبب والآل يكون في ارتفاع النهار والسراب يكون في الهاجرة
وقال بعضهم الآل يكون في طرفي النهار والأمعز والمعزاء الارض الكثيرة
الحصا والمتوقد الذي يتوقد بالحر

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها اذيال سحل ممدد

ذالت تبخترت والوليدة الامة وخص وليدة المجلس لانها ليست بممتهنة
فاذا امشت تبخترت وجرت اذيالها الانها ليس من عادتها الامتهان والسحل
الثوب الابيض والممدد الذي يجر في الارض والمعنى انه ابلغ على هذه
الناقة حاجتي باقل من الجهد

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد

التلاع مجاري الماء من رؤس الجبال الى الاودية والمعنى اني لم استتر
في التلاع مخافة الضيف ولكني اظهر واعطي من سالني لان معنى يسترفد
يستعطي والرفد العطية وقيل الرفد المعونة ٥

فان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تقتنصني في الحوانيت تصطد

المعنى ان طلبتني في موضع مجتمع القوم للمشورة واجالة الراي
تلقني لما عندي من الراي خلا الخلف عنهم وان طلبت صيدي في حوانيت
الخمارين تجدني اشرب الخمر واسقي من حضرني والحانوت يذكر ويؤنث

بلغ ادام الله ظله
قراءة من حفظه
واستنسخها
وهو الله المولى بنا الادب
بلغ قراءة وسمعها

متى تأتني أصبحك كأسا روية وإن كنت عنها غانيا فاغن وازدد

أصبحك من الصبوح وهو شرب الغداة والكأس الإناء الذي فيه الخمر وأكثر أهل اللغة يقول لا يقال للإناء كأس حتى يكون فيه خمر وقال بعضهم قد يقال للزجاجة كأس وللخمر كأس كما قال عز وجل يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين واللذة هنا الخمر وقوله وإن كنت عنها غانيا يعني غنيا والمعنى متى تأتني تجدني قد أخذت خمرا أكثر لأشرب وأسقي من حضرني ومعنى روية أي مروية فاغن وازدد أي فاغن بما عندك وازدد

وإن يلتق الحي الجميع تلاقني إلى ذروة البيت الرفيع المصمد

المعنى إن يلتق الحي الجميع للمفاخرة وذكر المعالي تجدني معهم وذروة كل شيء أعلاه ومعنى إلى ذروة مع ذروة وهو مثل وإنما يريد بالبيت هاهنا الأشراف الذين يقصدون فشبههم بالبيت الرفيع والمصمد الذي يصمد إليه أي يقصد

نداماي بيض كالنجوم وقينة تروح علينا بين برد ومجسد

الندامى الذين يتواصلون على الشراب وقال أبو عبيدة يقال ندامى للذين يتواصلون وإن كانوا على غير شرب وأحدهم ندمان ونديم والمرأة ندمانة ونديمة ويقال من الندم ندمان وندمى وقيل إن الأصل فيهما واحد لأنه إنما قيل للمتواصلين ندامى لأنهم يجتمعون على ما يندم عليه من إتلاف المال والقينة المغنية وإنما قيل لها قينة لأنها

تعمل بيديها مع غنائها والعرب تقول لكل من يصنع بيديه قين ومعنى
تروح علينا اي تجيئنا عشيا ويروى تروح الينا والمجسد المصبوغ الذى
قد يبس عليه الصباغ ويقال جسد الدم اذا يبس وقيل المجسد المصبوغ
بالزعفران خاصة لانه يقال للزعفران الجساد ومعنى بين برد ومجسد
اى عليها برد ومجسد وقيل معناه تاتى مرة وعليها برد وتاتى مرة
اخرى وعليها مجسد ۝

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد

ويروى رحيب قطاب الجيب منها بالاضافة والرحيب الواسع والبضة البيضاء
الرخصة واسعة قطاب الجيب يقول عنقها واسع والمتجرد تجردها من ثيابها ۝
بجس الندامى اى بمس ويريد بالمتجرد جسدها وقال بعضهم بجس الندامى اى بما يطلب
الندامى من اقتراحها وغنائها وجس بمعنى طلب والجس المس وهو قول ابى عبيدة

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

اسمعينا غنينا ومعنى انبرت اعترضت ويروى اندرت لنا ومعناه اندفعت
ومعنى على رسلها على هينتها ومعنى مطروفة مسترخية لينة ومنه سميت
المطرفة لانها تلين ومنه قيل طراق لانه يلين ومنه الطريق لان الناس يلينونه
بمشيهم فيه ويروى مطروفة ومعناه ساكنة الطرف وقيل معناه انها تحد النظر

بطرفها لم تشدد ثم تجتهد ولم تكثرت ٥

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي

تشرابي بمعنى شربي الا أن التشراب يقع للكثير والشرب يكون للقليل والكثير ومن روى تشرابي فقد اخطأ لانه ليس في الكلام اسم على تفعال الا اربعة اسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان وتلقاء المرأة تقصار وتعشار وتبراك في موضعين والخامس قولهم تمساح وتمسح وبيعي يجوز أن يكون من البيع ويجوز ان يكون من الشراء والطريف والطارف والمطرف ما استحدث والمتلد والتالد والتلاد والتليد القديم ومعناه المتولد والتاء فيه مبدلة من الواو كتخمة وهي من الوخامة وتالله لان التاء مبدلة من الواو ٥

الى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعبد

تحامتني تركتني والعشيرة أهل بيته ويدخل فيهم من خالطه وأفردت تركت ولذاتي والقتال أفردت افرادا مثل افراد البعير والمعبد البعير الأجرب وقيل هو المهنوء وقيل هو الذي قد سقط وبره فافرد عن الابل وكانه المذلل مشتق من العبد اي يمتهن كما يمتهن العبد ٥

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد

بني غبراء يعني الفقراء ويدخل فيهم الاضياف والغبراء الارض والمعنى

بكسر التا ح

أنهم يحبون من حيث لا يحتسبون وأهل مرفوع بالعطف على المضمر في ينكرونني
قال الله عز وجل ما أشركنا ولا آباؤنا والطراف بناء من أدم يتخذه المياسير
ومعنى البيت أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه لجلالته وإخراجه معهم ○

ألا أيهذا اللائمي أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

ويروى ألا أيها اللاحي أن أحضر واللاحي اللائم يقال لحاه يلحاه ويلحوه
إذا لامه والزاجر الناهي ويروى ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى
على إضمار أن وهذا خطأ عند البصريين لأنه أضمر ما لا ينصرف وأعمله
وأضمر بعض الاسم ومن رواه بالرفع فهو على تقديرين أحدهما أنه قدره أن أحضر
فلما حذف أن رفع ومثله على مذهب سيبويه قوله عز وجل أفغير الله
تأمروني أعبد والتقدير الآخر في أحضر وهو قول المبرد أن يكون
في موضع الحال ويكون وأن أشهد معطوفا على المعنى لأنه لما قال أحضر
دل على الحضور كما قالوا من كذب كان شرا له ومعنى هل أنت مخلدي
أي مبقي ومعنى البيت ألا أيهذا اللائمي في حضور الحرب لئلا
أقتل وفي أن أنفق مالي لئلا أفتقر ولا ينفع ذلك من الموت ولا من الفقر
دعني أنفق مالي ولا أخلفه ○

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي

المعنى ان كنت لا تستطيع ان تنفيني فذرني وللذتي قبل ان ياتيني الموت ○ خ

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودي إذا

عيشة الفتى ما يعيش به ويلتذ وقوله وجدك نيل معناه وحظك ونسخة

وقيل معناه ونفسك وقيل معناه وابيك ولم أحفل لم ابال والعود

من يحضر عند مرضه فينوح عليه ○

فمنهن سبقي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

بشربة يعني من الخمر والكميت الخمر التي تضرب الى السواد متى ما تعل

بالماء تزبد لانها معتقة ○

وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

المضاف الذي قد اضافته الهموم والمحنب الذي قد بدت عظامه

والتحنيب ايضا الخناء في عظم الساق والسيد الذئب والغضا شجر

ودوابه اخبث الذئاب نبهته هيجته كالذي في الحطب والمتورد

الذي يطلب ان يرد الماء ومحنبا منصوب بمعنى وكري فرسا

محنبا والكاف في قوله كسيد الغضا في موضع نصب لانها من

نعت المحنب ○

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد

الطراف

الدجن الندى والمطر الخفيف وقيل هو الباس الغيم السماء وان لم يكن مطر
ومعنى والدجن معجب اى يعجب من راه والبهكنة الحسنة الخلق ويروى
بهيكلة وهى الضخمة العجزة والخدن والخبآء بيت من شعر او ادم
والمعمد الذى له اعمدة ○

كأنّ البرين والدّمالج علّقت على عشرٍ او خروع لم يخضّد ○

البرين جمع برة ويقال لكل حلقة برة وفي برين لغتان من العرب
من يجعل الاعراب في النون ومنهم من يجعلها بمنزلة مسلمين والدمالج
جمع دملج وكان يجب ان يقال دمالج فيجوز ان يكون جمعا على غير واحده
ويجوز ان يكون اشبع الكسرة فصارت ياء ويجوز ان يكون بنى واحده على
دملوج والعشر شجر املس والخروع النبت اللين وقوله لم يخضد اى لم يكسر
ويقال خضدت مخفف ○ فذرني اروّي هامتي في حياتها مخافة شربٍ في الحياة مصرّد

كريم يروّي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا اينا الصدى

المعنى يروى نفسه من الخمر ثم حذف لعلم السامع والصدى العطشان
يقال صدى يصدى صدى فهو صدٍ وصادٍ وصديان والصدى العطش والصدى
ذكر البوم والصدى حشوة الراس وذلك ان العرب كانت تقول في الجاهلية
ان الرجل اذا قتل ولم يدرك بثاره خرج من راسه طاير يشبه البوم

الشرب بكسر الشين وضمها اسمان للشرب والشرب بالفتح مصدر وقد تكون الثلاثة مصدرا والمصرد المقلل والمنغص ○ م

الحمد لله ... قراه وعرضا

يتصبح أسقوني أسقوني فاذا اخذ بثاره سكن ويقال الصدا بدن الميت والصدا
الصوت اذا سمعته من ناحية الجبل ويقال هو صدا مال اى هو الذى يقوم به ○

أرى قبر نحّام بخيل بماله كقبر غويّ في البطالة مفسد

النحّام الزحّار عند الحق وعند السؤال يقال نحم ينحم نحما ونحيما والنحيم مثل
الزحير والغوىّ الذى يتبع هواه ولذاته ومعنى البيت أنّ من يبخل بماله عند
أداء الحق وعند السؤال وعند لذاته اذا مات استوى هو ومن ينفق ويقضى لذاته
وفضله من ينفق فى حياته ○

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صمّ في صفيح منضّد

الجثوة التراب المجتمع ويقال لكل مجتمع جثوة والجمع جثا وفى الحديث
من دعا دعاء الجاهلية فانه من جثا جهنم اى من جماعات جهنم ويروى
من جثى جهنم وهو جمع جاث والصفائح الصخور الرقاق والصم الصلبة ○
والصفيح المنضد الذى قد نضد بعضه على بعض وكذلك تكون القبور ○

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام يختار يقال اخذ عيمة ماله اى خياره والكريم الشريف الفاضل
كما قال عز وجل ولقد كرمنا بنى آدم اى شرفناهم وفضلناهم ويقال
للصفوح كريم لتفضله كقوله ان ربى غنى كريم ويقال للكثير الفضل كريم

لفضله كما قال تعالى لهم مغفرة ورزق كريم أي كثير ويقال للحسن كريم
لفضله ومنه مقام كريم ويصطفي يأخذ صفوته وهي الخيرة وعقيلة المال
أكرمه وأنفسه عند أهله والفاحش القبيح السيء الخلق والمتشدد البخيل
وكذلك الشديد قال الله جل وعز وإنه لحب الخير لشديد قال المبرد
المعنى أنه من أجل حب الخير لبخيل ۝

أرى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد

المعنى أهل الدهر والكنز ما استعد وحفظ ويروى أرى العمر كنزا ومعنى
ينفد أي يفنى ۝

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

الطول الحبل وثنياه ما انثنى منه ويقال طرفاه لأنهما يثنيان ولا نعلمه نطق
بالثنيين بواحد والتقدير أن الموت وقت إخطائه الفتى في أن يطول عمره بمنزلة
حبل في يدي دابة وطرفه في يد رجل والحبل مرخى فمتى شاء الرجل جذبه
يقول كذلك الفتى متعلق بالموت والموت متعلق به ۝

فما لي أراني وابن عمي مالكا ... متى أدن منه ينأ عني ويبعد

ويروى ويبعد والنأي البعد إلا أنه حسن أن يأتي بعده بقوله ويبعد
لأن اللفظين مختلفان وإنما المعنى يبعد ثم بعد ذلك يبعد ۝

وما أدري

يلوم وما يدري علام يلومني كما لامني في الحي قرط بن أعبد

قال أبو حاتم قرط هذا رجل لامه على ما لا يجب أن يلام عليه وقوله علام الأصل

على ما والمعنى على أي شيء يلومني إلا أن هذه الألف تحذف في الاستفهام

مع ما إذا كان قبلها حرف خافض ليفرق بين ما إذا كانت استفهاما وبينها إذا كانت

بمعنى الذي ويكون الحرف الخافض عوضا مما حذف ٥

وأيأسني من كل خير طلبته كأنا وضعناه إلى رمس ملحد

ويروى إلى رمس ملحد والرمس القبر والملحد اللحد والملحد الحافر والمعنى أنه

جعلني ذا بأس من الخير فهو بمنزلة الميت إذ كان لا يرجى منه خير ٥

على غير ذنب قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد

المعنى أنه ذمني على غير ذنب كان مني إليه إلا أني طلبت حمولة معبد

والحمولة الإبل التي يحمل عليها والحمولة الأحمال ويروى أن إبل معبد وهو

أخو طرفة ضلت فسأل طرفة ابن عمه مالكا أن يعينه على طلبها يقال

نشدت الضالة إذا طلبتها وأنشدتها إذا عرفتها وغير منصوبة على

الاستثناء وهو استثناء ليس من الأول وقوله نشدت فلم أغفل حمولة

معبد أعمل الفعل الثاني ولو أعمل الأول لقال فلم أغفلها حمولة معبد

وقربت بالقربى وجدك إنني متى يك أمر للنكيثة أشهد

يخاطب مالكا اي اذللت بما بيني وبينك من القرابة ومعنى وجدك اي وحظك
تحلف بذلك انه متى يك امر للنكيثة والنكيثة بلوغ الجهد ويقال بلغت
نكيثة البعير اذا اجهد في السير ومعنى اشهد اي احضر ذلك الامر واعينك
على حضوره ○

وان أُدْعَ في الجُلّى أكن من حُماتها وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

الجُلّى الامر الجليل وانّث على معنى القصة والحال ويقال لكل ما علا شيئا قد جلّله
فمن ذلك قد جلّله بالسوط اذا ضربه به ومنه جُلّ الدابة ويقال جليل وجلال
كطويل وطوال وقولهم جلل للعظيم والصغير قال اصحاب الغريب المحض
هما ضدان وقال اهل النظر جلل للعظيم على بابه وجلل للصغير من الجلل وهو
الشيء الذي لا يُعبأ به ويجوز ان يكون جللا لما جاوز في العظم والصغر وقالوا
في قوله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي في الصغر
ومعنى اكن من حماتها اي ممن يقاتل ويقال حميت الموضع اذا دفعت عنه
واحميته اذا جعلته ذا حمى واحميت الحديدة في النار احميها احماء وحميت
انفي حمية اذا امتنعت من الضيم ○

بلغ حرسه الله [illegible]
قراءة وعرضا

وان يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم بكأس حياض الموت قبل التهدد

القذع الكلام القبيح والشتم والعرض الصحيح فيه النفس كما قال الشاعر

فانّ ابي ووالده وعرضي لعرض محمّد منكم وقاء   والمعنى ان شتمك الاعداء

عاقبتهم قبل ان اتهدّدهم ۝

بلا حدثٍ احدثته وكمحدثٍ هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

يجوز ان يكون الباء متّصلة بقوله وايأسني او بقوله ينأ عنّي وقوله وكمحدثٍ هجائي

الكاف في موضع رفع والمعنى وهو كمحدثٍ هجائي اي معتدٍ عليّ ويجوز ان يكون

المعنى وانما هو كمحدثٍ هجائي اي قد صيّرني بمنزلة من يفعل هذا به ومن روى ومَطردي

بفتح الميم فهو عنده من طرده يطرده اذا جعله طريدًا ومن روى ومُطردي بضمّ الميم

فهو عنده من اطرده اذا نحاه ۝

فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرّج كربي او لانظرني غدي

معنى او لانظرني غدي اي تأنّى عليّ ولم يعجلني حتّى انتبه ويروى فلو كان مولاي امرؤ

على ان يجعل قوله امرؤ اسم كان ومولاي الخبر كقوله   كانّ سبيئةً من بيت رأسٍ

يكون مزاجها عسلٌ وماءُ   الّا انّه في بيت طرفة احسن لانّه قد وصله بقوله

هو غيره فقارب المعرفة ويروى فلو كان مولاي ابن [illegible] أصرم مشهور ويجوز رفع

ايهما شيت ونصب الاخر والاجود ان يكون ابن اصرم الاسم والمولى هنا ابن العمّ ۝

ولكنّ مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسآل او انا مفتدي

المعنى او انا مفتدٍ منه ويروى او انا معتدٍ اي معتدٍ عليه وروى يعقوب

ابن السكيت بعد هذا بيتا وهو

وظلم ذوي القربى اشدّ مضاضة على المرء من وقع الحسام المهنّد

ويروى على الحرّ والحسام القاطع والمهنّد من الهند والمضاضة الحرقة ٠

فذرني وخلقي انني لك شاكر ولو حلّ بيتي نائيا عند ضرغد

ضرغد اسم جبل وقيل هو اسم حرّة والحرّة ارض سوداء ٠

فلو شاء ربّي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربّي كنت عمرو بن مرثد

قال ابو عبيدة قيس بن خالد من بني شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة قال ابو عبيدة

فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجّه الى طرفة فقال له اما الولد فالله تعالى يعطيكهم

واما المال فسنجعلك فيه اسوتنا فدعا ولده وكانوا سبعة فامر كلّ واحد منهم

فدفع الى طرفة عشرا من الابل ثم امر ثلاثة من بني بنيه فدفع الى طرفة كل واحد

عشرا من الابل قال ابو عبيدة وكان الثلاثة الذين دفعوا الى طرفة يفخرون على من لم

يدفع اليه من اخوتهم ويقولون جعلنا جدّنا بمنزلة بنيه ٠

فاصبحت ذا مال كثير وعادني بنون كرام سادة لمسوّد

قال ابو الحسن كيسان يقال عادني واعتادني وزارني وازدارني ومعنى

قوله سادة لمسوّد اي سادة ابناء سيّد كما تقول شريف لشريف اي ابن شريف

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحيّة المتوقّد

الضرب الذي بين السمين والمهزول قال ابو الحسن ويروى خشاش وروى
عن الاصمعي انه قال لا أعرف الاخشاشا بالكسر الا في الطير يقال الخسيس الطير
خشاش بالفتح فاما الرجل الشجاع المتحرك فيقال له خشاش بالكسر وكذلك
ما يجعل في انف الناقة يقال له خشاش ايضا وقوله كراس الحية المتوقد
العرب تقول للكل متحرك نشيط راسه كراس الحية فاما الحديث المروى
في صفة الدجال كان راسه اصلة فالاصلة الحية من الافعى

فالیت لا ینفك کشحي بطانه لعضب رقیق الشفرتین مهند

آليت حلفت ولا ينفك لا يزال والكشح الجنب والمعنى لا يزال كشحي لاصقا
بالسيف والعضب السيف الحاد والشفرتان الحدان ومهند من الهند

حسام اذا ما قمت منتصرا به كفا العود منه البدء ليس بمعضد

الحسام السيف القاطع ومعنى كفا العود منه البدء اى كفت الضربة الاولى
من ان يعود وقولهم رجع عوده على بدئه اى رجع ناقضا لمجيئه والعود
منصوب في قول سيبويه على الحال ويجوز ان يكون مفعولا لانه يقال
رجع الشيء ورجعته ويجوز رجع عوده على بدئه اى رجع وهذه حاله
كما تقول كلمته فوه الى فيّ وان شئت نصبت والمعضد الكال الذى
تعضد به الشجر يقال عضدت الشجر عضدا واسم ما يقطع به المعضد

بلغ .... [illegible] قراءة وعرضا

واسم ما يقطع العضد ○

أخي ثقةٍ لا ينثني عن ضريبةٍ اذا قيل مهلاً قال حاجزه قدِ

اخي ثقةٍ اي يوثق به ومعنى لا ينثني عن ضريبةٍ اي لا يعوج ولا ينبو ○

[ويروى وجدتني] والضريبة والضربة واحد والمعنى قال حاجزه حسبك فقد اتيت ما نريد ○

اذا ابتدر القوم السلاح رأيتني منيعاً اذا بلّت بقائمه يدي

روى ابن كيسان وجدتني بضم التاء والمنيع الذي لا يوصل اليه ومعنى

بلّت ظفرت وتمكنت وقائم السيف مقبضه ○

وبركٍ هجودٍ قد أثارت مخافتي نواديها أمشي بعضبٍ مجرّدِ

ويروى هواديها والبرك الابل الباركة وقيل لها برك لاجتماع مباركها ويقال

برك البعير اذا القى صدره على الارض ويقال للصدر برك وبركة ويقال

ان البركة مشتقة من البرك لان معناها خير مقيم وسرور لازم وقولهم

مبارك اي الخير يأتي بنزوله وتبارك الله رب العالمين من هذا والهجود

النيام ونواديها ما ندّ منها وهواديها اوائلها والعضب الحادّ والمجرّد

الذي قد سُلّ من غمده ○

فمرّت كهاةٌ ذات خيفٍ جلالةٌ عقيلة شيخٍ كالوبيل يلنددِ

الكهاة الناقة المسنّة الضخمة والخيف جلد الضرع الأعلى الذي يسمى

به الجراب ويقال ناقة جَيْفَاءُ اذا كان جَيْفُها كبيرًا والجُلالة والجليلة العظيمة

والعقيلة الكريمة والوبيل العصا وقيل خشبة القصّار وكل ثقيل وبيل قال

الله عز وجل فاخذناه اخذا وبيلا واليلدد الشديد الخصومة ٥

يقولُ وقد تَرّ الوظيفُ وساقُها ألستَ ترى أن قد أتيتَ بمؤيِدِ معا

ترّ انقطع واترّته قطعته والوظيف عظم الساق والذراع والمؤيِد

الداهية ويروى بمؤيَد اي جئت بامر تتشدد فيه من عقرك هذه الناقة

والمؤيد المشدّد قال كراس الفدن المؤيد ٥

وقال الا ماذا ترون بشاربٍ شديدٍ علينا بغيُه متعمِّدِ

وقال ذروه انما نفعها له والا تردّوا قاصي البرك يزددِ

وروى ابو الحسن فقالوا ذروه وهو الصواب وقال الشيخ يشكو طرفه الى الناس

فقالوا ذروه ومن روى فقال فهو بعيد لانه يفسده فقال البخيل ذروه والهاء في

قوله ذروه تعود على طرفه وكذلك قوله انما نفعها له قال ابو الحسن الهاء في قوله

ذروه تعود على طرفه وفي قوله نفعها له تعود على الشيخ وقاصي البرك ما تباعد

منه والمعنى انكم ان لم تردّوه لحقه طرفه فعقر منه ٥

٢ فظلّ الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهدِ

الاماء الخدم واحدتها امة وقد تجمع على اموان والجمع السالم اموات

ترّ وتترّ ترّة

الفدن ... الذي

موضع ... ويكون

يرى المتعدد ... على ... وروى

ويروى متحكّم للتعسّف المظلوم قال الشاعر

اسود حصبة الغلب الرقابا

ومن ضمّ ماذا نصب بترون ويجوز ان تجعل ما

وحكى الكوفيون ابيات وقوله يمتللن اى يشتوين في الملة وهي الرماد الحار وقولهم ملة
للخبز خطأ قال ثعلب لا يجوز ان يقال اطعمنا ملة لان الملة الرماد وغيره يجيز
هذا على حذف ويكون التقدير اطعمنا خبز ملة كما قال الله عز وجل واسئل القرية
واسئلهم عن القرية والحوار ولد الناقة والسديف شطايب السنام وشطابة ما قطع منه
بالطول الواحدة شطيبة والمسرهد الناعم الحسن الغذاء ○

فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

المعنى فان مت فانعيني من قصدي هذا الخاطب ابنة اخيه ○

ولا تجعليني كامرئ ليس همه كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

التقدير ولا يغني غناء مثل غنائي اي لا يغني في الحرب غنائي ومشهدي
في المجالس والخصومات ○

بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ذليل باجماع الرجال ملهد

روى ابو الحسن ذلول في موضع ذليل بطي من بعث امري والجلى الامر العظيم
الذي يدعا اليه ذوو الراى والخنا الفساد في المنطق والذليل المقهور وهو ضد
العزيز يقال ذل يذل ذلا فهو ذليل وذلال ومنه قوله جل وعز واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة اي كن لهما بمنزلة المقهور فاما الذلول فهو ضد الصعب يقال
دابة ذلول بينة الذل وقد قرى جناح الذل والمعنى لا تصعب عليهما والاجماع

والأجماع جمع جُمع وهو ظاهر الكف اذا جمعت اصابعك وضممتها والملهد المضروب وهو المدفع

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

الوغل الضعيف الخامل الذي لا ذكر له والواغل الذي يدخل على القوم من غير إذن نهم والواغل ايضا الذي يحضر للشراب ولم يدع اليه والوغل الشراب الذي لم يدع اليه الرجل والمتوحد المنفرد ۝

ولكن نفى عني الرجال جراءتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

ويروى ولكن نفى عني الاعادي جراءتي عليهم والمحتد الاصل ۝

لعمرك ما أمري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمد

العمر والعمر واحد الا انهم لا يستعملون في القسم الا الفتح لكثرة استعمالهم اياه وعمرك مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والمعنى لعمرك قسمي والغمة الامر المبهم الذي لا يهتدى له والمعنى انني لا اتحير في امري نهارا ولا اوخره ليلا فيطول علي الليل لان السرمد الطويل ۝

ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظا على عوراته والتهدد

ويروى على روعاته والتهدد اصل العراك الازدحام والمعنى صبرت نفسي عند ازدحام القوم في الحروب والخصوم على روعات اليوم وهي فزعاته ومن روى عوراته فالمعنى على عورات العدو قال الله عز وجل يقولون ان بيوتنا عورة ۝

47

بلغ حرسه الله طلبه حفظا وقراءة

وما هي بعوره ٥

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد

يعني بالموطن مستقر الحرب والردى الهلاك وتعترك تزدحم والفريصة عند الخاصرة قال ابن كيسان هي مجتمع اللحم من آخر الكتف عند الجنب وهي اول ما يرعد من الدابة وروى ابو عمرو الشيباني بيتا لا يعرفه البصريون وهو

واصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجمد

يعني بالاصفر السهم والمضبوح الذي قد غيرته النار وحواره رجوعه اذا جعل على النار قال الله انه ظن ان لن يحور والحوار مصدر حاور محاورة وحوارا او الحوار ولد الناقة والمجمد الذي يضرب بالسهام ٥

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

المعنى ستظهر لك الايام ما لم تكن تعلمه فتعلمه ويأتيك بالاخبار من لم تأمره ان يأتيك بها ولم تزوده قال الاصمعي وانشد جرير بيتا لطرفة بعد هذا لم يأت به غير جرير وهو

ويأتيك بالانباء من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

وانشدوا بيتين لا يعرفهما الاصمعي ولا نظراؤه من اهل اللغة لطرفة وهما لعدي بن زيد

لعمرك ما الايام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدي

بلغ [illegible]

وقال زهير
ابن ابي سلمى المزني وهو من بني عبد الله
ابن غطفان يمدح الحرث بن عوف وهرم
ابن سنان المريين ۝

أمِن أمِّ أوفى دِمنةٌ لم تكلّمِ بحومانة الدرّاج فالمتثلّمِ

الدِمنة الأثر والرماد وما أشبه ذلك وجمعها دِمَن والحومانة القطعة من
الرمل وجمعها الحومان والحوامين وقال الاصمعي هي المكان الغليظ المنقاد والدرّاج
والمتثلّم موضعان وقوله أمن أمّ أوفى تقديره أمن دمن أمّ أوفى دمنة لأنّ
من هاهنا للتبعيض فأخرج الدمنة من الدمن ومثله وسل القرية وقوله لم تكلّم
لم تبيّن والعرب تقول لكلّ ما تبيّن من أثر وغيره تكلّم اي تبيّن فصار بمنزلة
المتكلّم وروي عن بعض المتقدّمين انه وقف على بعض المعاهد فقال اين من شقّ انهارك
وغرس اشجارك وجنى ثمارك ثم قال ان لم تكلّمي حوارًا انطقت اعتبارًا وقال اهل
النظر في قول الله عزّ وجلّ فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا او كرهًا قالتا اتينا طائعين
انه انّما كانت ارادة فكانت على ما اراده وجاء بالياء على الاطلاق كانّه اتبع بعض
القوافي بعضًا لأنّ في قصيدته بعد توهّم فأشبع الكسرة في قوله لم تكلّم وفي قوله
فالمتثلّم وغيرهما لتتفق القوافي ۝

احداهما قرب المدينه
والاخرى قرب البصره

دِيَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان موضعان وقال اهل اللغه المعنى دار لها بين الرقمتين وهذا يشبه قولك فلان
بمكّة اى بين بيوت مكّة والمراجع ما رُجّع وكُرّر وفلان يرجّع صوته اى يكرّره
والوشم ان تغرز الذراع بحديده حتى تدمى ثم يجعل عليها كحل او نحوه حتى تخضرّ
والنواشر عروق باطن الذراع والمعصم موضع السوار من يد المراة وهو الزند ○

بِهَا العِينُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

العين بقر الوحش الواحده عيناء والذكر اعين وقيل لها عيناء لكبر عينها وكبرت
العين لمجاورتها الياء والارام الظباء البيض واحدها ريم واطلاؤها اولادها واحدها
طلا كما تجمع رجا على ارجاء والرجا الناحيه والمجثم الموضع الذى يجثم فيه اى يقام
كما تقول مجلس للموضع يجلس فيه ومعنى خلفة اى فوجا بعد فوج هذا قول الاصمعى
قال الله عز وجل وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة اى هذا بعد هذا وقال غير
الاصمعى معنى خلفة اى هذه مقبله وهذه مدبره وهذه صاعده وهذه نازله وخلفة
فى موضع الحال يعنى مختلفات ○

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

الحجّة السنه قال اهل اللغه يقال حجّه وحجج فاذا جئت بالها كسرت لا غير
وقال اهل النظر بالاعراب الحجّه بالكسر السنه والحجّه بالفتح الفعله من الحجّ

والّلأى البطء قال اهل اللغه المعنى فبعد لأىٍ كأنهم يقدرونه على الحذف

والاجود ان يكون المعنى عرفت الدار لأيًا ويكون قوله لأيا في موضع الحال والمعنى

مُبطيًا بهذا بغير حذفٍ ومعنى البيت انّ عهدي بهذه الدار قد قدم حتى اشكلت عليّ

أثافيَّ سُفعًا في مُعرَّسِ مِرجلٍ ونُؤيًا كجِذمِ الحوضِ لم يتثلّمِ

الأثافيّ الحجارة التي تجعل تحت القدور الواحده أُثفيّه والسُّفع السود الواحده

سفعاء فاما قول الله عز وجل لنسفعًا بالناصيه فليس من هذا ومعناه لناخذنّ يقال

سفعت بناصيته اذا أخذت بها والمعرّس هنا الموضع الذي يكون فيه المرجل وكلّ

موضع يقام فيه معرّس والمرجل كلّ قدر يطبخ فيها من حجارة او حديد او خزفٍ

والنُّؤي كالحاجز يعمل حول الخباء يمنع من السيل ويقال نأى اذا ابتعد وأنأى

غيرَه ونآه لغتان اذا باعده والنُّؤي يباعد السيل والجِذم البقيّة ومعنى

لم يتثلّم اي قد ذهب اعلاه ولم يتثلّم باقيه قوله أثافيّ منصوب بمعنى بعد توهّم

اثافيّ سفعا ويروى اثافي بالتخفيف والتخفيف اكثر في كلام العرب في أثافٍ وان كان

الاصل التثقيل ولكن لكثرة استعمالهم اياها خففوها قال   ثلاث الأثافي والديار

البلاقع   وسمعت محمد بن الوليد يقول ما سمعت احدًا يروي اثافٍ الا بالتخفيف

قال ثم سمعت بعد ذلك ابا الحسن علي بن سليمان ينكر هذا ويقول الوجه التثقيل لانه

الوزن والاصل فيه مستقيم ويروى كجدّ الحوض والجدّ البئر العتيقة والجُدّ في

غير هذا بمعنى الجدة والجدة الطريقة السوداء في ظهر الحمار وهي ايضا الطريقة في الجبل وجمعها جدد وجدة يجده جدا اذا قطعه والجد الاخذ بعزم وقوة يقال جد واجد ومنه قول العرب فلان جاد مجد والجد الطريق في الماء ويقال للموضع الذي تنزل اليه السفن جد ويقال له جدة ايضا ٥

بلغ حرس الله ظله
قراءة وشرحا وحفظا

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحا ايها الربع واسلم

الربع المنزل في الربيع ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل لكل منزل ربع وقوله الا انعم صباحا اي كن في نعمة يدعو له اي لا تدرس وروى الاصمعي الا عم ولا يعرف انه يقال وعم يعم الا انه يجوز ان يكون استعمل في بعض المواضع ولم يستعمل في بعض كما يقال هبني فلانا بمعنى دعني واجعلني ولا يقال وهبني الله فداك اي جعلني ونظير هذا في استعمالهم اياه قولهم يذر بمعنى يدع ولا يكادون يستعملون وذر ولا ودع قال الفراء الاصل نعم ينعم ثم حذفوا النون لما امروا ولا يقاس عليه كما لا يقاس على خذ وكل ٥

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم

واحد الظعائن ظعينة وهي المراة في الهودج وسميت ظعينة لانها تظعن بها اي يسافر واكثر اهل اللغة يقولون لما كثر استعمالهم لهذا سموا المراة ظعينة وسموا الهودج ظعينة قال ابن كيسان هذه من الاسماء التي وضعت على شيئين

اذا فارق احدهما صاحبه لم يقع له ذاك الاسم ولا يقال للمراة ظعينة حتى تكون في هودج
ولا يقال للهودج ظعينة حتى تكون فيه امراة كما يقال للميت جنازة اذا كان في النعش
ولا يقال للميت وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة وكما يقال للقدح الذي فيه الخمر كاس
ولا يقال له كاس حتى تكون فيه الخمر ولا للخمر وحدها كاس حتى تكون في القدح ومن في قوله
من ظعاين زايدة للتوكيد ويحتمل ان تكون للتبعيض واضطر فصرف ظعاين فردّه الى الاصل
قال سيبويه وليس شي يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها يعني يردونه الى اصله
وقال الاخفش ليس شي يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم والعلياء بلد
وجرثم ماء من مياه بني اسد ○

جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محلّ ومحرم

القنان جبل لبني اسد والحزن ما غلظ من الارض والمحلّ الذي ليست له ذمة تمنع
منه ويقال احلّ اذا لم تكن له ذمة وحرمة والمحرم الذي ليس له حرمة تمنع منه هذا
قول اكثر اهل اللغة وحكى عن المبرد ان المحلّ والمحرم ههنا الداخلان في الاشهر
الحرم واحلّ اذا خرج منه وتحلّل من احرامه يحلّ حلّا فهو حلال ولا يقال هو حالّ
منه وقد احرم بالحج فهو محرم احراما فهو محرم وحرام ○

المعنى كم بالقنان من عدو وصديق لما يقول حملت نفسي في طلب هذه الظعن على شدة امر بموضع فيه اعداي لو ظفروا هلكت بهم

علون بانماط عتاق وكلّة وراد حواشيها مشاكهة الدم

وراد الحواشي لونها لون عندم

ويروى وعالين انماطا ويروى الاصمعي علون بانطاكية فوق عقمة عالين رفعن الانماط والكلة على الابل
التي ركبها الظعن والعتاق الكرام والوراد التي لونها الى الحمرة واراد انه اخلص الحاشية بلون واحد
لم يعملها بغير الحمرة والانطاكية انماط توضع على الخدور نسبها الى انطاكية وكل شي جا من الشام فهو
عندهم انطاكي والعقمة جمع عقم مثل شيخة وشيخ والعقم ان تظهر خيوط احد النيرين فيعمل العامل

به وإذا ألا دان شيء بغيره ذلك اللون لونه وغمضه وأظهر ما يريد عمله والمشاكهة والمشابهة والمشاكلة سواء ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم والعندم دم الأخوين

ظهرن من السوبان ثم جزعنه ... على كل قيني قشيب ومفأم

ويروى ومفأم السوبان موضع وجزعنه قطعنه قيني هودج منسوب الى القين قشيب جديد والمفأم العظيم ويقال هو جوالق يوضع للمرأة محشو ظهرن طلعن ويقال المفأم الضيق الأسفل الواسع الأعلى والسوبان واد وظهرن خرجن منه ثم عرض لهن مرة أخرى فقال جزعنه أي قطعنه والقيني قتب طويل يكون تحت الهودج وهو الغبيط

ووركن في السوبان يعلون متنه ... عليهن دل الناعم المتنعم

ووركن عدلن دلها هيئاتها

كأن فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب الفنا لم يحطم

العهن الصوف الأحمر يريد بقوله فتاته ما تقطع منه والحت والفنا عنب الثعلب يحطم يكسر ويروى حتات العهن وهو ما الحت منه شبه ما انفت من العهن الذي علق بالهودج إذا نزلن في المنازل بحب الفنا والفنا قيل إنه ثمر شجر له حب أحمر وفيها نقطة سوداء والعهن الصوف صبغ أو لم يصبغ وأراد ههنا المصبوغ لأنه شبهه بحب الفنا وقوله لم يحطم أراد أن حب الفنا صحيح لأنه إذا كسر ظهر له لون غير الحمرة

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

الرس موضع يقول دخلن في هذا الوادي كدخول اليد في الفم إذا دخلن

وأدى الرسّ كدخول اليد للفم أراد الى الفم بالطعام ۝

فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصى الحاضر المتخيّم

زرقا يقول الماء أزرق من صفائه والجمّ ما اجتمع من الماء وقوله وضعن عصىّ

الحاضر يقال للقوم اذا أقاموا فلم يرتحلوا ألقوا عصيّهم والمتخيّم النازل والحاضر

الذين حضروا الماء وقوله زرقا جمامه اى لم يورد قبلهنّ فيكدّر فهو صاف

وقوله المتخيّم الذى اتخذ خيمة وانشد الايبرد

والفت عصا التسيار عنها وخيّمت بارجاء عذب الماء بيض محافره ۝

يقول انبسط فى صحرا ابيض ۝

وفيهنّ ملهى للصديق ومنظر انيق لعين الناظر المتوسّم

ويروى ملهىً للطيف والانيق المعجب والمتوسّم المتفرّس ۝

سعى ساعيا غيظ بن مرّة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

ساعيا غيظ يعنى الحارث بن عوف وهرم بن سنان وغيظ بن مرّة بن سعد بن ذبيان

ويقال الساعيان خارجة بن سنان بن ابى حارثة والحرث بن عوف وتبزّل تشقّق

بالدم ويقال معناه عظم ما بينهم وسعيا يعنى عملا عملا حسنا وانشد

فسعا مسعاتهم فى قومه فهو لا يعطى ولا شيا يدع

يقول كان بينهم صلح وتبزّل تشقّق فسعى ساعيا غيظ فاصلحاه ۝

ملح حرس الله ظله
قراه وحفظا
واستخراجا

فأقسمتُ بالبيتِ الذي طافَ حولَهُ رجالٌ بنوهُ من قريشٍ وجُرهُمِ

اقسمتُ حلفتُ بهذا البيتِ يعني الكعبة ○

يميناً لنعمَ السيدانِ وُجدتُما على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومُبرَمِ

السيدان يعني هرم بن سنان والحرث بن عوف والسحيلُ مالم يُفتل والمُبرمُ المفتولُ معناهُ هما في اللين والشده وقيل ان الاصل في السحيل والمبرم ان المبرم ما يفتل خيطاه حتى يصيرا خيطاً واحداً والسحيل خيطٌ واحدٌ مالم تضم اليه خيط اخر يقول على كل حالٍ من شده الامر وسهولته يقول نعم السيدان وجدتما حين تفاجيان الامر فتقومناه وامرٌ لم تبرماه ولم تحكماه وانشد

بات يُعادي أمرهُ أمُبرمُهُ أعظمُهُ ام السحيلُ أعظمُهُ ○

تداركتُما عبساً وذُبيانَ بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطرَ منشمِ

تداركتما يعني في الاصلاح بينهما ومنشم امراةٌ عطّاره كانت تسكن مكه يُضربُ بعطرها المثلُ في الشؤم ويقال منشمُ بنتُ الوجيه الحميري كانت عطّارةً قال الاصمعي في منشم انها امراةٌ عطّارةٌ تحالف قوم فادخلوا ايديهم في عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا يقولُ فصار هولا بمنزله اوليك في شده الامر اي دقّوا عطر منشمٍ اي النحرَ الامرُ بينهم وانشد ابو عبيده منشمُ اسم موضع لشده الحرب وليس ثم امراةٌ كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم وليس ثمّ بكره ○

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الامر نسلم

قلتما يعني الرجلين والسلم الصلح بين القوم اي من القول واسعا اي الصلح ممكن ○

فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم 2

موطن مكان والعقوق قطيعه الرحم يقول الا ترى كان منها ما الاجل لكما تقول فاصبحتما

من الحرب على خير منزله لا تركبان فيها ما الاجل لكما ○

ويعظم ويعظم

عظيمين في عليا معدّ هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

عليا شرف عالٍ ويستبح يصب ويعظم يجيء بامر عظيم وهديتما يدعو لهما

وعليا معدّ في ارفعها وانشد الاصمعي يعظم ويعظم اي من يكن فعله كريما يعظم

واصبح يحدى فيكم من افالها مغانم شتى من افال مزنم

شتى اي من ها هنا ومن هاهنا وهاهنا ناقه ومن هاهنا ناقه ومن هاهنا ناقه

يحدى يساق والافال فصلان الابل مزنمه موسومه يعني ابل الديه والافال

الصغار واحدها افيل والانثى افيله ومزنمه معلم بعلامه كانت تجعل على

ضرب من الابل كرام قال المتلمس يقتنون المزنما وروى ابو عبيده من

افال المزنم وقال هو فحل معروف قال ويقال عطا من تمّ ومن تمّ اي قليل ○

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم

ينجمها قوم لقوم غرامه ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

ينجّمها اي يجعلها عليهم نجوما في كل شهر شي ۝

ألا أبلغ الأحلاف عنّي رسالة وذبيان هل أقسمتم كلّ مقسم

الاحلاف اسد وغطفان اقسمتم حلفتم ويقال الاحلاف بنو عبس وهو عبد الله
ابن غطفان تحالفوا على سائر بني ذبيان الواحد حلف تقول فلان حلف بني اسد
او غيرهم يقول اقسمتم كل الاقسام لتفعلنّ ما لا ينبغي اي فلم تفعلون ذلك ۝

فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

ويروى في صدوركم يقول لا تكتموا ما اضمرتم اليه من الصلح فتقولوا انّا لم نكن
نحتاج الى الصلح وانّا لم نسترح من الحرب فانّ الله تعالى يعلم من ذلك ما
تكتمون ۝

يؤخّر فيوضع في كتاب فيدّخر ليوم الحساب او يعجّل فينقم

ويروى فيرفع فيوضع اي يعلمه الله اي لا تكتموا الله تعالى ما في نفوسكم
فانّ الله يعلمه ويؤخّره الى يوم الحساب فتحاسبون به او يعجّل لكم في الدنيا نقمة

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجّم

يقول وما اعلمكم بالحديث عنها ولكنّ اليقين المرجّم الذي يرمى فيه بالظنون
يقول ليس ما علمتم في الحرب بظنّ بل يقين وهو حقّ يقول وما الحرب الا ما جرّبتم
فاياكم ان تعودوا وما هو عنها يعني عن الحرب بظهر غيب بحديث يرجّم فيه

بالظنون ولكن هي ما شهدتم وباشرتم وعرفتم ۝

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر اذا ضريتموها فتضرم

تبعثوها اى تثيروها ذميمة اى تذمونها وتضرى من الضراء كما يضرى الكلب
فتضرم تشتعل يقال ضرمت تضرم اذا اشتعلت ويروى وتلذم اى تلزم ۝

فتعرككم عرك الرحا بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

المعنى عرك الرحا لها بثفالها ولم يرد عرك الرحا الثفال والثفال ما يلقى تحت الرحا
من كساء او غيره وتتئم تأتى باثنين فى بطن واحد والكشوف الناقة التى اذا وضعت
ضربها الفحل بعد ايام فتلقح ويقال اراد عرك الرحا وهى طاحنة اى فى حال طحنها
لانه لا يوضع الثفال تحتها الا وهى طاحنة اى فى حال طحنها والثفال يوضع
تحتها ليكون ما يسقط من دقيقها يقع عليه ويقال ان الكشاف ان تحمل على الناقة
فى كل سنة فتلد وذلك اردأ النتاج اى يتدارك عليكم امرها يقال ناقة كشوف
وقد اكشف القوم ۝

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

اشأم من الشؤم اى كلهم مشائيم احمر عاد عاقر ناقة صالح وهو قدار فتفطم
اراد الحرب انه يتم امرها كالمرأة اذا وضعت ثم فطمت وقد انتج ويقال اشأم وشؤم
مثل اعجم وعجم وانشد   لحضرموت وبلاد الاعجم

ويقال انه عنى بقوله فتنتج ثم ترضع اى الحرب تطول عليكم ولا يسرع انكشافها

حتى تكون بمنزلة من تلد وتفطم ○

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

يريد انها تاتيكم بغلل كثيرة مثل ما تاتي قرى العراق من الطعام والدراهم ولكن غلة

هذه الدماء عليكم وما تكرهون ○

لحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

حلال كثير وبعضهم يقول يكون امرهم عصمة للناس ومعظم امر عظيم ويقال

ان الحلة مائة بيت يكون في مكان واحد فيقول هذه الابل التي في الدية لحي كثير وانما

اراد تكثيرهم ليكثر العقل ○ ضغنه

كرام فلا ذو التبل يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

الضغن الغل والحقد في القلب والجاني يقول من جنى عليهم حربا لم يسلموه والتبل

الذحل يقول من كان له قبلهم ذحل لم يقتد عليه والجاني من قولك جنى عليهم سوءا

يقول من جنا عليهم لم يسلموه ويروى فلا ذو الضغن يدرك تبله ويروى وتره ○

رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الظمء وقت الورد وغمارا يريد كثيرا وهو ما غمر ضربه مثلا للحرب من ظمئهم

والظمء ما بين الشربتين والغمار هي الامور العظام واحدها غمرة تفرى تشقق

عليهم بالسلاح وبالدم وهذا مثل قوله تنزل مابين العشيرة بالدم ويروى رعوا

ما رعوا من ظمئهم ○

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلإ مستوبل متوخم

المنايا الموت والكلأ العشب ومستوبل غير مرئ ومتوخم يقال صار امره

الى الوخامة يقال كلأ وبيل اذا كان غير مرئ يقول اصدروا الى كلأ اى الى امر

استوخموا عاقبته وعاقبته وانشد بغي والبغي مرتعه وخيم

لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

يقول جر عليهم حصين بن ضمضم بان لم يواتيهم الى الصلح جر عليهم جريرة وحصين

من بني مرة كان ابا ان يدخل معهم في الصلح فلما اجمعوا على الصلح شد على رجل منهم

يقال تيجان فقتله ويروى بما لم يماليهم اراد بما لم يمالهم عليه حصين بن ضمضم فاخبر

بان لم يكن عليه فقال لعمري لنعم الحي جر عليهم حصين بن ضمضم بما لم يكن

عن ملائهم ومالاتهم والممالاة المتابعة والمعاونة ○

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداها ولم يتقدم

يقول طوى كشحه على امر لم نظهره اى داهية لم يتقدم اى يتقدم على الصلح ○

وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوى بالف من ورائي ملجم

فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم 2

امُّ قشعمٍ اسمٌ للداهية ۝

لدى أسدٍ شاكي السلاحِ مُقذَّفٍ له لِبَدٌ أظفارُه لم تُقلَّمِ

ويروى مُجرَّبٍ يريد ألقى رحلها لدى أسدٍ والمقاذِف المرامي واللِّبَدُ الشعر الذي يكون في الأسد وقيل انّ المقذَّف الغليظ اللحم يقول هو جيدٌ شكسٌ ويقال للأسد اذا اسنّ هو ذو لِبَدٍ اى على ظهره شعرٌ قد تلبّد وهو الشعر المتراكب على زبرة الأسد فتلبّد وانما يكون ذلك اذا اسنّ وقوله اظفاره لم تُقلَّم اى انّه تامُّ السلاح حديدهُ وانشد

لعمرك انّا والاحاليف هاهنا لفي حقبةٍ اظفارُها لم تُقلَّمِ

ومثله قول النابغة وبنو قُعينٍ لا محالة انّهم آتوك غير مقلَّمي الاظفارْ

يريد الجيش والتفوط على الأسد وقال الاصمعي اخذ هذا المعنى زهيرٌ والنابغة من اوس بن حجرٍ ۝ لدى اسدٍ يعني الجيش فضربه مثلاً للاسد وانشد لبشر بن ابي خازم

واذا عُقابهم المدِلّة اقبلت ندوا بأفصح ذى المخالبِ جهضمِ

ويروى المُدِلّة اصحرت نُبذت بأفصح يريد بالعقاب الحرب فضربها مثلاً وقوله افصح يريد اصبح والصُّبحة بياضٌ يعلوه حمرة شاكي يعني شائك فالقى الياء كقول ابى ذؤيبٍ كلون النؤور وهي ادماء سارُها يريد سايرها وقوله شاكي يريد انّ سلاحه ذو شوكةٍ ۝

جريءٍ متى يُظلَمْ يُعاقِبْ بظلمِه سريعًا وان لا يُبدَ بالظلمِ يَظلِمْ

اى هذا الجيش متى تكن له ترة فى قوم طلبها وان لم تكن له ترة وتر ۝

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك او قتيل المثلم

نهيك رجل منهم والمثلم رجل ويروى دم ابن نهيك او دم ابن مهزم يقول ما حملوا

دم ابن نهيك ودم ابن المثلم اى تكون رماحهم جرت جريرة ولكن تبرعوا بذلك

ليصلح ما بين العشيرتين يقول هولآ الذين ودوهم لم تجر عليهم رماحهم دماءهم

وهذا كقوله ينجمها قوم لقوم غرامة ۝

ولا شاركت فى الموت فى دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزم

يعنى الرماح نوفل رجل منهم وهو من بنى عبس يقول لم يكونوا شركاء القوم

فى دم نوفل ولا هولآ الذين ذكر ويروى وما شاركت فى القوم ۝

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه صحيحات الف بعد الف مصتم

يعقلونه اى يعقلون ما قتلوا والعقل الدية صحيحات لا عيب فيها الف يعنى

الف ناقة مصتم اى مكمل يقول هذان اللذان سميت ومن لم اسم ممن لا يشهر

امره كل اصبحوا يدونه ۝

ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالى ركبت كل لهذم

يقول من يعص الزجاج وهى اسافل الرماح فانه يطيع العوالى وهو الاسنة

قال ابو عبيدة من لا يقبل السلم يقبلها بعدما يقتل قومه ويغلب يقول

من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل لهذم اي في كل لهذم واللهذم

الماضي يقال سنان لهذم ولسان لهذم قال اوس بن حجر

تخيّرن أنضاءً وركّبن أنصلاً كجمر الغضا في يوم ريح تزيّلا

ومن يوفِ لا يُذمم ومن يُفضِ قلبُه إلى مطمئنّ البرّ لا يتجمجمِ

يقال أوفيت ووفيت من الوفاء يفضي يصير يتجمجم يقال للرجل اذا احتبس عليه الكلام

جمجم ويقال انه ليتجمجم اذا شكّ في الامر وتردّد فيه ولا يتجمجم لا يشكّ المعنى في

قوله الى مطمئنّ اراد الى البرّ المطمئنّ في القلب ومن يفض يقول من كان في صدره برّ

واطمأنّ وسكن لم يتجمجم وامضى كلّ امر على جهته والشرّ كمن يريد غدرا فهو

يتردّد في امره ويتثنّى والبرّ الصلاح ٥

ومن يبغِ أطرافَ الرماحِ ينلْنه ولو رام أن يرقى السماءَ بسُلّمِ

ويروى ولو رام اسباب السماء بسلّم ويروى ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ٥

ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِه على قومِه يُستغنَ عنه ويُذممِ

يقول من كان له فضل ولم يفضل به على قومه يقع الغناء عنه ويكون مذموما فيهم

ومن لا يزلْ يسترحلُ الناسَ نفسَه ولا يُعفِها يوماً من الذلّ يندمِ

اي من جعل نفسه كالرحل للناس يعرض لهم بالاذى ويروى ومن لا يزل يستحمل

الناس كما تقول فلان يحمل الناس على عنقه ورفع يسترحل لانه فعل زائد وقع

بين الشرط والجزاء في موضع الحال قال المازني قال لي ابو زيد قرأت هذه القصيدة

على ابي عمرو بن العلاء فقال لي قرأتها منذ خمسون سنة فلم اسمع هذا البيت الا منك

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

قال اهل اللغة يكرم ويكرم واحد وكان يكرم للتكثير كما تقول يغلق قال

الله عز وجل وغلقت الابواب ٥

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

يذد يطرد ويمنع وقيل المعنى ومن لا يمنع عن عشيرته بيده قال الاصمعي

ومن ملأ حوضه ثم لم يمنع منه غشي وهدم وهو تمثيل اي من لان للناس

ظلموه واستضاموه ٥

ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

المنسم طرف خف البعير ومعنى يضرس يعضض وواحد الانياب ناب

وهو مذكر وكذلك الضرس والسن مؤنثه والاسنان اثنان وثلثون سنا

اربع منها يقال لها الرباعيات واربع يقال لها الثنايا واربع يقال لها الانياب

واربع يقال لها الاضراس واثنا عشرة يقال لها الارحاء واربع يقال لها النواجذ

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يفره اي ينميه ولا ينقصه ويقال رايت فلانا ذا وفارة اي دابة تام المروة ٥

وقد وفرته أفره وفارة ووفرًا وفرة واعطى فلان فلانا حقه ووجهه وافر اى لم ينقصه ولفلان وفرة اى شعر تام والاصل في قوله يفره يوفره بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم اتبع بعض الفعل بعضا ٥

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

سئمت مللت وضجرت وتكاليف جمع تكلفة وهي المشقة اى ما يتكلفه من المكاره وقوله لا ابالك اللام زايدة والتقدير لا اباك ولولا ان اللام زايدة لكان التقدير لا اب لك لان الالف انما تثبت مع الاضافة والخبر محذوف والتقدير لا ابالك موجود او بالحضرة ٥

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

الخبط ضرب اليدين والرجلين بالارض وانما يريد ان المنايا ما تاتي على غير قصد وليس كما قال لا تفاتي بقضاء وقد يقال عشا يعشو اذا اتى على غير قصد كانه يمشي مشبه الاعشى قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

ويقال عشي يعشا اذا اصابه العشا والاعشى الذي لا يبصر بالليل والاجهر الذي لا يبصر بالنهار ٥

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

قال الخليل الاصل في مهما ما ما فما الاولى للشرط والثانية للتوكيد

فاستقبحوا أن يجمعوا بينهما ولفظهما واحد فأبدلوا من الألف هاء فقالوا مهما
والخليقة والخلق والطبيعة واحد

واعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي
٥٩ أي أعلم ما مضى في أمس وما أنا فيه اليوم لأنه قد رأيته وأما ما في غد فلا علم لي به

بلغ المولى جمال الدين اطال الله بقاه قراءة للشعر من خطه والتفسير من الذات

وقال لبيد
ابن ربيعة العامري

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
عفت درست وانمحت والمحل الموضع الذي يحل فيه والمقام حيث الإقامة ومنى
قيل هو منى مكة والأكثر أهل اللغة يقول ليس هو منى مكة إنما هو اسم موضع
وتأبد توحش والأوابد الوحوش الواحد آبد والغول ما اغتال البصر أي أدرك
الصغير كبيرا والكبير صغيرا هذا أحسن ما قيل فيه والأكثر أهل اللغة يقولون الغول
ما انهبط من الأرض في غير هذا البيت فأما ما في هذا البيت فإنه يعني بغولها ورجامها
موضعين قال أبو عمرو الرجام الجبال الصغار وواحد الرجام رجمة وأنشد
كما طاف بالرجمة المرتجم   والمرتجم الذي يطوف بالحجارة
وقوله عفت تعفو عفاء وحكى عفوا وعفاء أكثر قال زهير

تحمّل أهلها عنها فبانوا على آثار من ذهب العفاءُ   وقولهم عفا الله عنك

أي أذهب سيّئاتك واستعفى فلان عن كذا أي سأل أن لا يكون له فيه أثر والعافية

إمحاء البلاء ويقال في غير هذا عفا الشيء إذا كثر وأعفيته إذا كثّرته وفي الحديث

عن النبي صلى الله عليه أنه كان يأمر أن تُقَصّ الشوارب وتُعفى اللحى أي توفر وتكثر ويقال

عفاه يعفوه إذا جاءه يطلب ما عنده وفي الحديث ما أكلت العافية فهو صدقة يقول ما أكله

طالب من طائر أو غيره وتقديره في العربية جماعة عافية قال

تطوف العفاة بأبوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

ويقال حلّ يحلّ حلًّا إذا نزل بالمكان والمصدر منه محلّ واسم الموضع محلّ وكان يجب أن تضمّ

الحاء لأن المستقبل منه مضموم إلا أنه ليس في كلام العرب مفعُل إلا بالهاء في حروف

جاءت شاذّة نحو مقبُرة ومبسُرة ويقال للموضع الذي تكون فيه الإقامة مُقام

وكذلك المصدر أيضًا مُقام وهو من أقام يقيم فإن كان من قام يقوم كان المصدر مقامًا

بفتح الميم وكذلك الموضع الذي يقام فيه مقام أيضًا قال ابن السكّيت لا تسمّي

العرب الموضع دارًا حتى يكون فيه ماء وكلأ ومحتطب ومحلّها

بدل من الديار وهو بدل الاشتمال ○

فمدافع الريّان عُرّي رسمها خلقًا كما ضمن الوحيّ سلامها

المدافع الأودية التي تتّصل بعضها ببعض كأنّ بعضها يدفع السيل إلى

بعض الواحد مدفع والريان وادعري خلا والرسم الاثر وقوله خلقا
يريد متجردا بعد جدته والوحي جمع وحي هو الكتاب والاصل وحوي
كفلس وفلوس فابدل من الواو ياء ومثله حلي وحلي والسلام الحجارة الواحدة
سلمة ومعنى البيت انه يصف ان هذه الديار مترلة كتاب في حجر لانه لا تبين
من بعيد لان نقشه ليس بشيء مخالف للونه فانما يتبين اذا قرب منه واشتد
بعضه على بعض فيصف ان هذه الديار لا تبينها الا من قرب منها
لخلائها وبعد الانيس منها

دمن تجرم بعد عهد انيسها حجج خلون حلالها وحرامها

دمن جمع دمنة وهي الاثار وما دمنوا من البعر والرماد وتجرم كمل
ومنه حول مجرم اي مكمل وقيل تجرم تقطع وقوله بعد عهد انيسها
اي بعد نزول الانيس فيها والحجج السنون الواحدة حجة ويقال الحج حجة
بكسر الحاء اي عمل عمل سنة ولا يقال الحجة بالفتح لانك لا تريد
قصدة واحدة فاذا اردت المصدر قلت حج حجا وحلالها يريد به الشهور
الحلال وحرامها يريد به الشهور الحرام ورفع حلالها لانه بدل من
حجج ومما يسال عنه من معنى هذا البيت ان يقال كيف قال تجرم حجج
ولا فايدة في ذلك لان الحجج تكون قليلة وكثيرة فما معنى تكمل سنين

لا يعرف كم هي والمعنى ان هذه الديار مرت لها احوال لم يسكنها احد في حلّ
ولا حرم فالسنون التي خلت لها كل سنة تمضي بكمالها اي لم يكن بعد عهد
انيسها الى هذا الوقت حلول بها قال ومعنى هذا البيت ان الناس قد يتجنبون
ديار غيرهم في الشهور الحلال ولا يتجنبونها في الشهور الحرام يصف ان
هذه الديار لا يدخلها آمن ولا خايف لخرابها فقد تكملت لها احوال على
هذا توكد محو آثارها ○

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا وَرِهَامُهَا

رُزقت هذه الديار مرابيع النجوم وواحد المرابيع مرباع وهو المطر الذي
يكون في اول الربيع وهو مثل لان المرباع في الاصل هي الناقة تنتج
في اول الربيع وقال مرابيع النجوم فاضافها الى النجوم لقولهم مطرنا بنجم
كذا وكذا قال الاصمعي قال ابو عبيدة صابها واصابها واحد والودق المطر
الكثير الشديد والرهام المطر القليل اللين الواحد رهمة ومعنى البيت انه
يصف ان الامطار ما لكت على هذه الديار فقد عفت آثارها ○

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

السارية السحابة التي تمطر بالليل والسرى سير الليل والغادي ما امطر
غدوة والمدجن المظلم وقيل الممطر وقال الاصمعي الدجن الباس الغيم السماء

والإرزام صوت الرعد الذي فيها يقال أرزمت الناقة ترزم إرزاما
إذا حنت في طلب ولدها ويروى أرزامها بالفتح وهو جمع رزمة وهو
الصوت الشديد أي لكل ناحية منها صوت شديد والهاء في أرزامها
تعود على العشية فإن قيل هل للعشية صوت فالجواب عن هذا
أن التقدير وسحاب عشية متجاوب أرزامها ٥

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

من نصب فروع الأيهقان فعلى معنى علا السيل فروع الأيهقان ٥
والرفع أجود لأن معناه فعاشت الأرض وعاش ما فيها الأترى أن
بعده وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها ويروى فغلا أي
ارتفع وزاد ومعناه كمعنى علا والفروع الأعالي والأيهقان
الجرجير البري الواحدة أيهقانة وقوله وأطفلت وإنما يقال
أفرخ النعام وأرأل فإنما قال هذا لأن الفرخ بمنزلة الطفل
فصار بمنزلة قوله متقلدا سيفا ورمحا فحمله على المعنى
قال الأصمعي الجلهتان جانبا الوادي وهما ما استقبلك منه
والحديث المروي عن النبي صلى الله عليه أن رجلا استأذن عليه
فأبطأ عنه الإذن فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهتين

فليس بمحفوظ ولا يعرف الا الجلهتان ومعنى البيت انه يصف
ان هذه الديار قد خلت فقد كثر اولاد الوحوش فيها لامنها بها

والعين ساكنة على اطلائها عوذا تأجّل بالفضاء بهامها

العين البقر واحدتها عيناء والذكر اعين وساكنة مطمئنة واطلاؤها
اولادها الواحد طلا والعوذ الحديثات النتاج وتأجّل تصير آجالا
الواحد اجل وهو القطيع من الظباء والبقر والشاء والفضا المتسع
من الارض وبهامها جمع بهمة وهي الصغيرة من اولادها وكسرت
العين من عين لمجاورتها الياء وكان يجب ان تكون عينا كاحمر
وحمر وحمراء وحمر وقيل كان يجب ان يكون في الجمع
بالواو وفي الواحد بالياء فابدلوا من الواو ياء وكسروا ما قبل الياء
وواحد العوذ عائذ بغير هاء لانه لا يكون للمذكر على قول
الكوفيين وعلى مذهب البصريين يكون على النسب وهذا
الجمع انما هو على حذف الزيادة وقوله عوذا منصوب على الحال
وتأجّل اصله تتأجّل ثم حذفت التاء لاجتماع تائين وان
المعنى معروف وقيل تأجّل تجمّع وقيل تقبل وتدبر ۞
ومعنى البيت انه يصف ان هذه الديار صارت مألفا للوحوش

لمحلّ آيها يؤكّد طموس الآثار بها ۝

وَجَلا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كأنَّها زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَها أقْلامُها

جلا كشف والطلول جمع طلل وهو ما شخص من الآثار ولا يقال له طلل حتى يكون مرتفعا والزبر الكتب الواحد زبور وهو فعول بمعنى مفعول معناه مزبور اي مكتوب كما يقال جزور بمعنى مجزور وتجدّ معناه تجدّد ومتونها اوساطها والهاء في قوله اقلامها تعود على الزبر ومعنى البيت انه يصف ان هذا السيل قد كشف عن سواد وبياض فشبّهه بكتاب قد تطمّس فعيد على بعضه وترك ما بيّن منه فكتابته مختلف فكذلك آثار هذه الدار ۝

أوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

الرجع ترديدها الوشم وهو ان تغرز المعصم ثم يذرّ عليه النؤور ومعنى أُسفّ سُقي وذُرّ عليه والنؤور الاثمد وما اشبهه والهاء في نؤورها تعود على الواشمة والكفف الدارات من الوشم وكانوا يشمون النقش بدارات والواحدة كفّة نحو قولهم حاشية كفّة واصل هذا من الكفّ وهو المنع ومنه سمّيت اليد كفّا لان الانسان يمتنع بها ومنه قيل مكفوف لانه قد منع التصرّف وتعرّض اقبل وادبر ومنه قيل تعرّض فلان في الجبل والوشام جمع وشم ومعنى البيت انه يصف ان هذه الديار كذلك الكتاب او كهذا

الوشم الذي هذه صفته وقوله كففا منصوب على انه خبر ما لم
يسم فاعله ومن روى تعرض بفتح الضاد جعله فعلا ماضيا ومن روى
بضم الضاد اراد تتعرض ثم حذف احدى التائين ورفع لانه يريد المستقبل

فوقفت اسألها وكيف سؤالنا صمّا خوالد ما يبين كلامها

صمّا اي لا تفهم ما نقول والخوالد البواقي ويقال بان الكلام
وابان يبين واستبان وابان افصح واكثر ومعنى وكيف سؤالنا
تعجّب اي كيف نسال من لا يفهم ومعنى ما يبين كلامها اي ليس لها
كلام فيبين هذا قول اهل اللغة وحكى ابو الحسن عن يزداذ قولا آخر
ان المعنى ليس بها من الاثر ما يقوم مقام الكلام فيبين انه قرب العهد
وبعده فجعل ما بين له بمنزلة الكلام ○

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

عريت خلت من اهلها وهذا تمثيل كانه جعل سكانها بمنزلة اللباس لها لانهم
يغشونها بابلهم ومواشيهم وقوله فابكروا فيه قولان احدهما انهم
ارتحلوا منها بكرة يقال بكر وابكر وابتكر والقول الآخر ان معنى
فابكروا ارتحلوا في اول الزمان ومنه الباكورة وغودر ترك وخلف
وقيل انه سمي الغدير غديرا لان السيل غادره اي تركه وقيل انما

سُمّي غدراً لأنّ المسافرين يُسَرّون به وهو مَلآنُ ماءً ثمّ يرجعون فلا يجدون
فيه شيئاً فكأنّه غدر بهم ○ والنُّؤي حاجز يُجعل حول الخيمة لئلّا يصل إليها
ماءُ المطر والثُّمام نبت يُجعل حول الخيمة أيضاً ليمنع السَّيل ويقي الحرّ
ومعنى البيت أنّ أهل هذه الديار ارتحلوا عنها ولم يبق لها أثرٌ إلّا ما وصف
من النُّؤي والثُّمام ○

شاقتك ظُعنُ الحيّ حين تحمّلوا فتكنّسوا قُطُناً تَصِرّ خيامُها

شاقتك دعتك إلى الشوق إليها والظُّعن النساء اللاتي في الهوادج ○
وتحمّلوا واحتملوا وأجدّوا أي ارتحلوا بأحمالهم ويروى حيث تحمّلوا
وتكنّسوا دخلوا في الكناس يعني الهوادج شبّهها بالكناس وهو شيء
يتّخذه الظباء يجذب أغصان الشجرة فتقع إلى الأرض فيصير بينه وبين
ساق الشجرة مدخل يستظلّ به فهذا الكناس وقوله قُطُناً فيه قولان أحدهما
أنّه يريد أغشية القُطن والوجه الآخر أن يكون قُطُناً جمع قطين
وهم الجيران قال أبو الحسن فيكون على هذا منصوباً على الحال ومعنى
تصرّ خيامها يعني أنّها جُدُد لأنّ القديم من الثياب لا يصرّ ويريد
بخيامها هوادجها ○

من كلّ محفوفٍ يُظلّ عِصيَّه زوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها

قوله من كل محفوف اى من كل هودج محفوف قد حف بالثياب
اى جعلت على احفته وهى جوانبه الواحد حفاف ويريد بعصيه
خشبه والزوج النمط ويريد بالكله الستر الرقيق والقرام ثوب
يجعل فوق الفراش هذا اصح ما قيل فيه

زجلا كأن نعاج توضح فوقها وظباء وجرة عطفا آرامها

زجلا جماعات الواحده زجله والنعاج بقر الوحش ولا يقال
الا للاناث منهن وتوضح ووجره موضعان وعطف ملتفتات وقيل
منحنيات على اولادهن والارام الظباء الخوالص البياض ونصب زجلا
على الحال من الضمير فى تحملوا ومن روى زجلا فالواحد عنده زاجل
وهو الصيت وقوله فوقها الهاء تعود على الهوادج ويجوز ان تعود على الابل
ونصب عطفا على الحال ويجوز عطف آرامها ويكون المعنى آرامها عطف

حفزت وزايلها السراب كأنها أجزاع بيشة أثلها ورضامها

حفزت سيقت وقيل اعجلت وزايلها السراب حركها من قولك
ازلت فلانا عن مكانه اى اخرجته منه الى الحركه وقيل زايلها فارقها من قولك
ما ازايله اى ما افارقه ولا يقال فى هذا المعنى ازاوله لان معنى ازاوله احاوله
كقول زهير   فبينا نبغّيه كذلك جاءنا غلامنا؟ ...

والسراب لمعان الشمس في الفضاء والاجزاع جمع جزع قال الاصمعي
وهو جانب الوادي وقال ابو عبيدة هو منعطفه والجزع بالفتح الخرز
قال امرؤ القيس [redacted]

كأن عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

وبيشة اسم موضع والاثل شجر والرضام جبال صغار ومعنى
البيت أن هذه الاحمال لما زايلها السراب بينت كأنها شجر قد ضربته
الريح فهو يخفق وكأنها جبال صغار وقوله اثلها ورضامها بدل
من اجزاع بيشة ٥

بل ما تذكر من نوار وقد نأت وتقطعت اسبابها ورمامها

نوار اسم امرأة قال ابو الحسن والنوار النفور من الوحش ونأت
بعدت واسبابها حبالها يعني حبال المودة والرمام جمع رمة
وهي القطعة من الحبل الخلقة والمعنى ما تذكر من نوار وقد تقطع
جديد وصلها وقديمه وبل ههنا الخروج من حديث الى حديث وما
في قوله ما تذكر في موضع نصب والمعنى أي شيء تذكر والاصل
تتذكر ثم حذف احدى التائين لاجتماعهما وان المعنى قد عرف ٥

مرية حلت بفيد وجاورت اهل العراق فاين منك مرامها

62

ويروى وجاوزت اهل الجبال حلت نزلت وفيد موضع بطريق

مكة ومرامها مطلبها قال ابو الحسن الرواية مرية بالنصب

والاجود الرفع لانه انما يريد نسبها وليس يريد انها نات في

هذه الحال لانها مريه على كل حال بعدت او لم تبعد ويروى

مريه على البدل من نوار ومعنى البيت انها مريه من اهلك

وقد حلت بفيد فقد بعدت عنك وجاورت اهل الحجاز

وهم اعداؤك فما طلابك لها ثم وصف تنقلها من موضع الى

موضع بعد هذا

بمشارق الجبلين او بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها

الجبلان جبلا طي وهما اجا وسلمى قال ابو الحسن محجر

بالكسر اسم موضع ورخامها موضع حواليها قال ابن السكيت

هو موضع غليظ كثير الشجر

فصوايق ان ايمنت فمظنة منها وحاف القهر او طلخامها

البغداديون يروون اوطلخامها بالخاء معجمة وهو الصواب

لان الخليل ذكر هذا الحرف في باب الخاء فقال طلخام موضع

و الطلخام الانثى من الفيلة والذكر زندبيل وصوايق موضع

وقوله ان ايمنت قيل معناه ان اخذت ناحية اليمن وحجاف جمع وجفة
وهي الجبل الصغير وقال ابن السكيت وجاف كل شي ما احاط به والقهر
وطلحام موضعان والمعنى فهذه المواضع بطن بها انها فيها اي خليق
بها ان تكون فيها

فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر وخير واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة وتعرض تغير وحال كانه اخذ يمينا وشمالا وقال اكثر
اهل اللغة ومعنى ولخير واصل خلة صرامها خير الواصلين من صرم
من قطعه اي كافاه على ما فعل ويروى ولشر ومعناه على قول اكثر
اهل اللغة شر الناس من كان يحتشي ليقطع مودة صاحبه قال ابو الحسن
قال بندار ولخير واصل خلة صرامها خير الاصدقاء من اذا علم ان حاجته
تثقل على صديقه قطع حوائجه لئلا يفسد ما بينهما ومثله قول بعضهم
اذا اردت ان لك مودة صديقك فاقطع حوائجك عنه اذا كنت تكره
ان يودك قال بندار ومعنى ولشر واصل خلة صرامها من صرمه
لانزال الحاجة به فالمعنى يرجع الى ذاك اي فان كنت تحب مودته
فلا تسأله حاجة اذا كان على هذا والخلة الصداقة والصرام
القطاع والصرم القطيعة

وذا المعا

وأحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ضلعت وزاغ قوامها

ورَوى ابو الحسن وزاغ قوامها قال والمعنى زاغت استقامتها فهو على
هذا أقوام مفتوح كقوله عز وجل وكان بين ذلك قواما ومن روى قوامها
فمعناه ما تقوم به وقوله وأحب معناه وأخص بالعطاء يقال حبوته اذا
خصصته بالعطاء والمجامل الذي يجاملك باظهار المودة وسِرّه على خلاف
ذلك قال ابو الحسن وروى وأحب المجامل معناه الذي يجمل لك المودة
مثل ما تجمل له والجزيل الكثير واصله من الحطب الجزل وهو الغليظ ○
ومعنى ضلعت مالت وجارت والمعنى اذا مالت مودته فاضمر المودة ○
ولم يجر ذكرها لأن المعنى مفهوم كما قال عز وجل حتى توارت بالحجاب
ومعنى البيت أخص من يظهر لك جميلا باكثر مما يظهره لك وصرمه
باق أي ثابت وقطيعته ثابتة عندك لا تظهرها ○

بطليح أسفار تركن بقية منها وأحنق صلبها وسنامها

الطليح المعيية وقيل المهزول له وأسفار جمع سفر ومعنى
تركن بقية منها اي بقيت ضامرا وقوله وأحنق أي ضمر ولا يقال
أحنق السنام وانما يقال ذهب الا انه حمله هنا على المعنى لعلم السامع
بما يريد كما تقول اكلت خبزا ولبنا اي وشربت لبنا وقيل في قوله سبحانه

فأجمعوا أمركم وشركاءكم إنه محمول على المعنى وقيل المعنى مع شركائكم
ومما حُمل على المعنى قراءة عاصم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
غشاوةً بالنصب أي وجعل على أبصارهم غشاوةً والباء في قوله بطليح أسفارٍ
متعلقة بقوله فاقطع ومعنى البيت اقطع حاجتك وحاجة غيرك بهذه
الناقة ليسليك ذهابك ۝

فإذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى أي ارتفع كأنها ارتفعت على ما هو في سنها وقيل تغالى ذهب لحمها
لغلاء السعر وتحسرت قيل معناه ذهب لحمها وقيل سقط وبرها
وقيل معناه صارت حسيرًا أي معيية وقيل معناه تفعلت من الحسرة
والخدام سيور تشد على الأرساغ الواحدة خدمة ويقال للخلخال
خدمة وهذه السيور في موضع الخلاخيل فسميت باسمها ۝

فلها هباب في الزمام كأنها صهباء راح مع الجنوب جهامها

الهباب السرعة والنشاط وقوله كأنها صهباء المعنى كأنها سحابة
صهباء والجهام السحاب الذي قد هراق ماءه فهو أسرع لسيره
ومعنى البيت أنه يصف أن ناقته بعد الكلال وهو الإعياء وبعد
أن تغالى لحمها وتحسرت لها هباب في الزمام مثل هذا السحاب

الذي قد هراق ماءه فادني بريح تسوقه ○

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع التي قد استبان حملها قال الأصمعي يقال لكل ما استبان حملها قد أزأت
وهي مزئ الا ما كان من السباع والحافر فانه يقال لها قد ألمعت فهي ملمع
وقوله وسقت قيل معناه جمعت قال الله عز وجل والليل وما وسق ومنه
سمي الوسق وقيل معنى وسقت استجمعت كانه بمعنى استوسقت وقال
اكثر اهل اللغة معنى وسقت حملت وهذه الاقوال ترجع الى قول واحد
لان من قال جمعت فمعناه جمعت ما الفحل فحملت والاحقب الحمار الذي
في حقيبته بياض ولاحه غيره قال الله عز وجل لواحة للبشر والطرد
الاسم والطرد المصدر وقوله وضربها وكدامها يعني ضربها بارجلها وكدامها
عضاضها ومعنى البيت انه شبه ناقته بسحاب قد هراق ماءه في سرعة
او باتان يتبعها حمار هذه صفته ○

يعلو بها حدب الاكام مسحج قد رابه عصيانها ووحامها

المعنى يعلو الحمار بالاتان الحدب وهو ما ارتفع من الارض قال الله عز وجل
وهم من كل حدب ينسلون والاكام الجبال الصغار الواحدة اكمة
ومسحج معضض اي قد عضضته الحمير ويروى مسحج بالرفع ويجوز

مسيّحٍ بالخفض فمن رواه مرفوعًا رفعه بفعله ومن نصبه أضمر
في يعلوا فاعلا وجعل مسيّحًا حالا من المضمر ومن خفضه جعله نعتا
لأحقب وقوله قد رابه أي استبان الريبة كقوله

وقد رابني قولها يا هناه ... والوحام الشهوة قال الأصمعي



وذكر الحامل فإن اشتهت على حملها شيئا قيل قد وحمت
توحم وحمًا قال العجاج ... أزمان ليلى عام ليلى وحمى
أي شهوتي قال أبو الحسن يقال وحمت توحم وحمًا ووحامًا
إذا اشتهت الفحل والمعنى أنها وادق فإذا تبعها الفحل منعته
لأنها حامل وقيل إن كل حامل تمنع الفحل إلا الإنسان فإذا
امتنعت تبعها وكان حريصًا عليها فشبه ناقته بها في سرعتها

بأجرزة الثلبوت يربأ فوقها ... قفر المراقب خوفها آرامها

الأجرزة جمع جرز وهو ما غلظ من الأرض والجمع الكثير
جرزان وهذا خارج عن القياس لأن نظيره إنما يجمع على فعلان
نحو رغيف ورغفان إلا أن فعيلا وفعالا يتناظران نحو طويل
وطوال فعلى هذا شبه فعيل بفعال فقيل نحو جرز وجرزان
كما يقول غلام وغلمان قال ابن السكيت الثلبوت ماء لبني ذبيان

مطلب في اصل الخطايا

ويربأ يعلو ويشرف وربيئة القوم طليعتهم والجمع ربايا كقولك
خطيئة وخطايا قال ابو اسحق الاصل خطايئ ثم همزت الاولى كما
همزت ياء مدائن فصارت خطائئ فلم يجز الجمع بين همزتين
فابدلت من الثانية ياء فصارت خطائي ثم ابدلت من الثانية الف كما
يقال صحارى فصارت خطاءا فكرهوا ان يجمعوا بين الفين بينهما
همزة لانه بمنزلة الجمع بين ثلاث الفات فابدلت من الهمزة ياء
فصارت خطايا وفيها قول آخر للخليل وهو ان الاصل خطايئ
ثم قدمت الهمزة فصارت خطائي ثم قلب على ما تقدم والمراقب
مواضع مشرفة ينظر منها من يمر بالطريق والآرام حجارة
تجعل اعلاما ليعرف بها الطريق والمعنى ان هذا الحمار يخاف
من هذه الحجارة اذا رآها لانه يتوهم انها مما يخيفه

حتى اذا سلخا جمادى ستة جزءا فطال صيامه وصيامها

ويروى جزءا او يروى جمادى كلها ويروى جمادى ستة ويروى
جمادى حجة فمن روى جمادى ستة جزءا فمعنى جزءا اكتفيا
بالرطب عن الماء ومعنى قوله جمادى ستة على ما قال الاصمعي انه جعل
الشتاء كله جمادى لان الماء يجمد فيه وانشد

اذا جمادى منعت قطرها زان جنابي عطن معصف   وقال ابو عبيدة

يعني جمادى بعينها فالمعنى على هذا القول جمادى تمام ستة كما تقول

اليوم خمسة عشر يوما اى تمام خمسة عشر يوما فالمعنى انه قدر جمادى

انقضاء الشتاء فلما انقضى الشتاء جزءا اى اكتفيا بالرطب لانهما

اذا اكلاه استغنيا عن الماء ومن روى جزءا جعل هذه الشهور

جزءا ونصب جزءا على البيان والجزء الوقت الذى تجزأ فيه بالرطب

عن الماء وقال قوم هذا غلط لان الجزء انما يكون شهرين والذى اراده

اراد جمادى الآخرة اى ستة اشهر من اول السنة ونصب ستة

على الحال كانه قال تتممه ستة فجعل جمادى ستة وقيل الانقطاع

الاشهر لا للجزء كما قال ابو الحسن وقد بين هذا في البيت الذى

بعده ومن روى جمادى حجة فالحجة السنة ومن روى جمادى

ستة اراد جمادى مع هذه الشهور ثم بين بقوله هذا جزءا

على ما تقدم ○

رَجَعا بأَمْرِهِما الى ذى مِرَّةٍ حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ اِبْرامُها

قوله رجعا يعني الحمار والاتان والمرة القوة اى رجعا بامرهما

الى رأى قوى اى عزما على ورود الماء واصل المرة من قولهم امررت

الحبل فهو ممر اذا اجدت فتله والحصد المحكم والصريمة العزيمة
كانه قطع الامر ومنه صرمت اذا قطعت قال الله عز وجل فاصبحت
كالصريم قيل معناه كالشي المصرور اي المقطوع وقيل فاصبحت
كالليل اي مظلمة وقيل كالنهار ومعنى قوله ونجح صريمة ابرامها
اي نجاح الامر في ابرامه اي في احكامه ٥

ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها

يعني دوابر الحوافر اي مآخيرها ومقادمها التي يقال لها
السنابك والسفا شوك البهمى والمصايف جمع مصيف وسومها
بدل من الريح وسهامها معطوف عليه وقيل سهامها حرها وقيل
مرها وقيل اختلاف هبوبها وهذا اصح الاقوال الا ان ابا زيد
حكى انه يقال سوم الرجل يسوم اذا قاتل القوم ففرقهم يمينا
وشمالا وقال المبرد قال اهل النظر في قول الله عز وجل والخيل
المسومة هي المهملة كانها تركت ترعى حيث شاءت والسهام الريح الحارة

فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضرامها

فتنازعا يعني الحمار والاتان سبطا يعني غبارا ممتدا يطير ظلاله
اي ما اظل منه وغطى الشمس كدخان مشعلة المعنى كدخان نار

مشعلة يشب يوقد ويرفع والضرام ما دق من الحطب والمعنى أن

الحمار والأتان قد أثارا غبارا مستطيلا حتى صار كدخان نار

قد أوقدت بما دق من الحطب يؤكد بذلك سرعة ناقته حين

شبهها بهذا الحمار حين يطلب هذه الأتان وهي تهرب منه

فقد أثارا هذا الغبار من شدة العدو ٥

مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع أسنامها

مشمولة أصابتها الشمال شملت فهي شاملة والمفعول مشمول

ويقال معنى مشمولة مخلوطة وقوله غلثت معناه خلطت والعرفج

نبت كثير الشوك وله دخان كثير وأسنامها بالفتح جمع سنام

ويقال تسنم إذا علا ومنه السنام وقيل معنى قوله ومزاجه من

تسنيم هو نهر عال وبعضهم يشربه صرفا وقال سفين بن دينار

رأيت قبر النبي صلى الله عليه وصاحبيه فرأيتها مسنمة ٥

فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عردت إقدامها

أي فمضى الحمار وقدم الأتان وكان ذلك من عاداته وقيل معنى

عردت جبنت يقال عرد في الحرب إذا جبن [illegible]

وروي عن الخليل أنه قال معنى عردت وعرجت واحد وفيه من النحو

انه قال عددت اقدامها فانث الاقدام وهو مذكر فزعم الكوفيون
انه لما اولى كان خبرها وفرق بينها وبين اسمها توهم التأنيث فأنث
وحكى الكسائي عن العرب كانت عادة حسنة من الله المطر ، وقال
البصريون انما انث الاقدام لانه مضاف الى مؤنث وهو مشتمل عليه
ويشبهه ما انشد سيبويه   رأت مر السنين اخذن مني كما
اخذ السرار من الهلال   فانث المر لانه مشتمل على السنين
وأنشد سيبويه   مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر السنين النواسم   وقال اكثر البصريين انما انث
سوابقه مر الرياح
الاقدام لانه بمعنى التقدمة وقرأ بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم
الا أن قالوا انث القول لانه الفتنة في المعنى وأنشدوا
فان تكن الايام فرقن بيننا فقد عذرتنا في صحابته العذر
فانث العذر لانه بمعنى المعذرة وقال الاصمعي هو جمع عذير والاصل
عذر ثم حذف الضمة فانث العذر وقال ابو الحسن قال ابو العباس محمد بن
يزيد أضمر في كانت التقدمة كانه قال وكانت التقدمة عادة ثم ابدل فقوله
اقدامها من التقدمة قال ابو الحسن وهذا القول حسن جدا

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

فتوسطا صارا وسطا والعرض الناحية والسري النهر وصدعا قيل شقا

وقيل وافقا وقيل قصدا والمسجورة المملوة قال الله عز وجل والبحر

المسجور والمتجاور المتقارب والقلام نبت وقيل هو القصب ويروى

فتوسطا عرض السري والعرض خلاف الطول وعرض هنا اصح ومعناه

الناحية على ما تقدم تقال اعرض عن فلان اذا اتيته عرض وجهك

عنه الى ناحيته والعروض الناحية وانشد اهل اللغة

لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤون وجانب

والعروض التي يعرف بها الشعر ناحية من العلم كما ان النحو ناحية من

الصواب وفلان يصون عرضه يعني به نفسه اى ناحيته كقوله

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

ومحففا وسط اليراع يظله منها مصرع غابة وقيامها

المحفف الذي قد حفف بالنبات وقال بعض اهل اللغة الواو زايده

ويعني بالمحفف السري يذهب الى انه نصب على الحال والمعنى على

قوله فتوسطا عرض السري محففا وهذا القول خطا لانه لو

جاز هذا لجاز جاء زيد ومسرعا يريد جا زيد مسرعا وهذا لا يجيزه

احد فاما قوله ومحففا فالصحيح انه معطوف على قوله مسجورة وبحور

تذكير محقف على ان يكون العير والسري واجلى الروايه الجيده
وهى روايه ابن كيسان محفوفه وسط اليراع بظلها واليراع القصب
والمصرع المايل كان الريح تصرعه اى تميله والغابه الاجمه وكل
قصب مجتمع يقال له غابه ويقال ايضا للشجر الملتف غابه وكانه
قيل له غابه لان الشى يغيب فيه وقيامها يعني ما انتصب منها
ولم يكن مايلا ومعنى البيت ان الحمار والاتان انتهيا الى عدو هما
الموضع يشربان فيه الماء ثم خرج الى شي اخر ٥

افتلك ام وحشيه مسبوعه خذلت وهاديه الصوار قوامها

افتلك الاتان تشبه ناقتى ام بقره وحشيه وفي المسبوعه قولان
احدهما ان السباع قد اكلت ولدها والاخر انها الفزعه من السباع
وخذلت تخلفت عن صواحبها وهاديه الصوار متقدمته والصوار
القطيع من البقر وفي معناه قولان احدهما وهي هاديه الصوار
وهي قوامها وقد تخلفت عن الهدايه والقول الاخر ان هاديه
الصوار بها يقوم امرها وقد تركتها وتخلفت ٥

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقايق طوفها وبغامها

الخنساء يعني البقره والخنس ان تستلقى ارنبه الانف الى ناحيه

القصبه فكانه قصر الانف والبقر كلها خنس والفرير ولد البقره

فلم يرم اى لم يبرح والعرض الناحيه والشقائق جمع شقيقه

وهى الرمله المستطيله وقيل لا يقال لها شقيقه حتى يكون

فيها نبات وطوفها ذهابها وبغامها صوتها والمعنى ان هذه

البقره لا تبرح من هذه الرمله تطلب ولدها الان فى هذه الرمله

نباتا فهى تصيح بولدها لئلا يكون النبات قد غطاه ولو كانت

مصحره لما ثبتت فى موضع واحد ٥

لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها

قيل المعفر الذى قد سحب فى العفر وهو التراب وقال ابو عبيده

التعفير للوحشيه ان تعفر ولدها وذلك اذا ارادت فطامه سقته

من اللبن فاذا خافت عليه النقصان رجعت فارضعته ثم قطعت

عنه حتى يانس بذلك اللام فى قوله حتى يانس لمعفر متعلقه

بقوله فلم يرم والمعنى فلم يبرح طوفها وبغامها لمعفر اى من اجل معفر

كما تقول انا اكرم فلانا لك اى من اجلك وقيل هى متعلقه بقوله

بغامها اى صوتها لمعفر والقهد الابيض وقيل هو الابيض الذى يخالط

بياضه حمره او صفره تنازع تعاطى قال الله عز وجل منه اذ عوز

فيها كاسًا أي تتعاطون والشِّلو بقيّة الجِلد والغُبس الذئاب والغُبسة
لون شبيه بالغبرة كواسب أي تكسب الصيد وقوله ما يُمنّ طعامها
فيه ثلاثة أقوال أحدها أن أحدًا لا يطعمها فيمنّ عليها إنّما تصيد لنفسها
والقول الثاني أنّها لا تمنّ بشيء مما تصيد ويقال إنّ الذئب إذا أصاب
شاة أكله مكانه والقول الثالث أن المعنى ما ينقص قال الله عز وجل
لهم أجر غير ممنون ○

صادفن منها غِرّةً فأصبنها إنّ المنايا لا تطيش سهامها

ويروى فأصبنه أي أنّ الذئاب صادفن البقرة فأصبنها بولدها كما تقول
أُصيب فلان بولده والمنايا الأقدار ويقال هي جمع منيّة وهي الموت وإنّما
سُمّيت منيّة لأن الله عز وجل منّاها أي قدّرها قوله لا تطيش لا تخطئ
والمعنى أنّ الشيء لا يكون إلا بقضاء الله فإذا قضى بشيء وقع له سبب
فكذلك كان سبب أخذ ولدها ○

باتت وأسبل واكفٌ من ديمةٍ يروي الخمائل دائمًا تسجامها

يقال بات يفعل ذاك إذا فعله ليلًا وظلّ يفعل إذا فعله نهارًا وليس
معناها نام كقولك قام يصلّي بالليل وأسبل سال والواكف القاطر
والديمة الدائم ويقال المطر اللين الذي يدوم والخمائل جمع خميلة

وهي الرملة التي تدغطاها النبت كأنه أخملها والتسجام المطر الجود ○

وفيه من النحو انه لم يأت لبانت بخبر والمعنى انها بانت بهذه الحال

ثم حذف لعلم السامع ويجوز ان يكون بانت دخلت في المبيت فلا تحتاج

الى خبر كما يقال اصبح دخل في الاصباح ونصب دائما على انه حال

من المضمر في يروى ورفع تسجامها بدائم ويجوز رفع دائم على

انه خبر الابتداء وقد تقدم ○

يجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها

ويروى يجتاب ومعنى يجتاف يدخل ويجتاب يقطع والقالص

المرتفع الفروع ويقال قلص اذا ارتفع قال ابن كيسان المعنى قالص

الفروع ومعنى قالص الفروع اى النواحي وقوله متنبذ معناه متنح

ويقال جلس فلان متنبذا عن القوم اى متنحيا عنهم وجلس نبذة

ونبذة وقيل معنى متنبذا متفرق كان كل غصن منه متنبذ اى

متنح اى انتبذ ناحية والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب ويريد

هنا اطراف الرمل والانقاء جمع نقا وهو الكثيب من الرمل ○

قال ابو جعفر كانه قال الرمل الذي لم يخالطه شيء غيره ويقال

في تثنيته نقوان وحكى الفراء نقيان ولا يعرفه البصريون

والهيام قيل هو الرمل اللين وقيل هو ما تناثر من الرمل يقال انهام وانهات
بمعنى وجمعه في القياس أهيمة وهو واحد ليس بجمع لأنه لو كان جمعا
لكسرت الهاء فيه ۝

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

ويروى متواتر على معنى يعلو مطر متواتر ومن روى متواترا نصبه على
الحال والمعنى يعلو الكواكب متواترا والطريقة خطة مخالفة للونها
ويقال لها جدة وجمعها جدد قال الله عز وجل ومن الجبال جدد بيض
وحمر مختلف ألوانها والمتنان مكتنفا الظهر متواتر متتابع وكفر
غطى يريد أنها ليلة مظلمة وقد غطى السحاب فيها النجوم وسمي الكافر كافرا
لأنه غطى ما يجب أن يظهره من دين الله عز وجل وقيل لأن الكفر كفر
قلبه أي غطاه ۝

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

قوله وتضيء في وجه الظلام منيرة يريد البقرة ووجه الظلام أوله
قال الله عز وجل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره والجمانة
اللؤلؤة الصغيرة والكبيرة درة والبحري الغواص قال أبو الحسن وإنما
خص لؤلؤة الغواص لأنها تعمل من فضة فأراد أن الغواص أخرجها

وقوله سُلَّ نظامُها أي خيطُها قال ابو الحسن يريد ان اللؤلؤة اذا سُلَّ خيطُها

وصارت بمنزلة الفلوّ في تحرّكها فيريد انّ هذه البقرة قلقةٌ في تحرّكها

وقال غيرُه انما اراد شدّة عدوها فشبّهها باللؤلؤة اذا سُلَّ خيطُها

فسقطت ۝

حَتّى اِذا انحَسَرَ الظَّلامُ وأَسفَرَت بَكَرَت تَزِلُّ عَنِ الثَّرى أَزلامُها

روى ابو الحسن حتّى اذا انحسر الظلامُ وقوله اسفرت اي واسفرت الصبح

فانّها دخلت في الاسفار كما تقول أظلم اذا دخل في الاظلام قال

الله عز وجلّ فاذا هم مظلمون واسفر وجهُه اذا اضاء وكذلك اسفر

الصبحُ وسفرت المرأةُ اذا القت خمارَها عن وجهها والرجلُ

عمامتَه عن رأسه وبكرت غدت غدوةً يقال بكر وبكّر وأبكر

وابتكر وتزلّ اي تزلق والثرى الرمل النّدي وأزلامها قوائمها

شبّهها بالأزلام الواحد زَلَمٌ وزُلَمٌ ۝

عَلِهَت تَبَلَّدُ في نِهاءِ صُعائِدٍ سَبعاً تُؤاماً كامِلاً أَيّامُها

علهت اشتدّ جزعها يقال عَلِه يعلَه علَهاً تبلّدُ الاصل تتبلّد

ثم حذف لاجتماع تاءين وهو في موضع نصب على الحال ومعنى

تبلّد تحيّر اين تذهب وتجيء لا تدري اين تمرّ والنهاء جمع

نهي وهو الغدير وهو حيث يقف الماء من السيل كانه سمي نهيا لان
جوانبه نهته عن الذهاب مع السيل ومن قال نهي بالفتح سماه بالمصدر
ومن قاله بالكسر اماله عن المصدر كما يقال ملء وملء وطحن وطحن
ويروى في نعاء صوايق وهو اسم موضع ايضا ويروى في شقايق عالج
والشقايق جمع شقيقة وهي الرملة يكون فيها النبت وعالج
اسم موضع يقال انه كثير الرمل وقوله سبعا توأما واحدها توأم
جعل كل ليلة مع يومها توأما ثم جمع توأما على تؤام كما قالوا ظؤار
في جمع ظئر وعراق في جمع عرق وفرار في جمع فرير ورخال
في جمع رخل وذباب في جمع ذبى وهي التي تربي اولادها وكانه
اسم للجمع وقوله كاملا اياما اي لا ينقص جزعها في هذه الايام ○ يعني خلفها

حتى اذا يئست واسحق حالق لم يبله ارضاعها وفطامها

المعنى حتى اذا يئست من ولدها واسحق ارتفع وقيل اخلق وحالق قيل
ضامر وقيل معناه ممتلئ لبنا واصله من الارتفاع وقوله لم يبله
ارضاعها وفطامها اي لم يذهب به كثرة ارضاعها وفطامها اياه ولكن
ذهب به فقدها ولدها وتركها العلف ○

وتسمعت رز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها

الرز الصوت والانيس الناس ويريد هاهنا الصياد من فراعها اى افزعها
يقال راعني الشيء يروعني روعا بفتح الراء اذا افزعك والروع بالضم
يقال وقع في روعي اي في خلدي ونفسي وروى عن النبي صلى الله عليه
انه قال ان جبريل نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وقوله عن ظهر غيب اي عما
غاب عنها وانما سمعت صوتا ويقال عن ظهر غيب عن ظهر حجاب بينها
وبينهم لان الغيب ما غاب من الارض وقوله والانيس سقامها اى الانيس
الذى سمعت صوته هو الذى يصيرها فهو داؤها

فغدت كلى الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها

ويروى فعدت والفرج موضع المخافة وكذلك الثغر ومولى المخافة
ولى المخافة اى الموضع الذى فيه المخافة قال الله عز وجل فان الله هو
مولاه اى وليه وقال ابن السكيت وغيره من اهل اللغة في قول النبي صلى
الله عليه من كنت مولاه فعلى مولاه معناه من كنت وليه فعلى وليه
وفيه من النحو ان الاجود في كلا ان تكون في موضع نصب على انها ظرف
فالمعنى فغدت في كلى الفرجين فاما قوله كلا فجاء بالالف وهو في موضع
نصب فانما هذا ليفرق بين الالف اذا كان اصلها الياء والواو فتقول

فتقول فيما اصله الواو رأيت عصوى الرجل وفي الياء رحيي الرجل
وكلا لا تعلم ان الالف منها منقلبة عن شيء فتثبت للفرق في موضع
الرفع والنصب والخفض وخلفها مرفوع على البدل من مولى
المخافة وامامها معطوف عليه ويجوز ان يكون مولى المخافة مرفوعا
بالابتدا وخلفها خبره والجملة خبر انّ ويجوز ان يكون خلفها
وامامها مرفوعين على خبر ابتدا محذوف كانه قال هما خلفها
وامامها وقيل يجوز ان يكون كلا في موضع رفع كانه قال فغدت
وكلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة وقال انه ولم يقل انهما
حمله على معنى قولك كل واحد من الفرجين تحسب انه مولى
المخافة قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت اكلها

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها

في يئس قولان احدهما ان معناه علم أي لما علم الصيادون موضع
البقرة رأوها واحتج صاحب هذا القول بقوله سبحانه افلم ييأس
الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا قال ابو عبيدة معناه
يعلم وانشد   اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن
فارس زهدم   ويروى يأسرونني والوجه الاخر ان معنى يئس

أنّهم يئسوا من أن يصيبوا البقرة لعدوها وقيل المعنى حتّى اذا يئس
الرماة أرسلوا والواو زايدة واحتجّ صاحب هذا القول بقوله عزّ وجلّ
حتّى اذا جاؤها وفتحت أبوابها والقول عند اهل النظر لا يجوز أن تزاد
وأنّ المعنى حتّى اذا يئس الرماة تركوا رميها ثمّ حذف هذا العلم السامع
والواو عاطفة والقول في الآية قد تقدّم والغضف المسترخية
الآذان والذكر أغضف والانثى غضفاء والدواجن قيل هي
المعوّدات الضارية وقيل هي المقيمة مع أصحابها والقافل اليابس
يقال قفل جلده اذا يبس وقيل في قول امرئ القيس

نظرت اليها والنجوم كأنّها مصابيح رهبان تشبّ لقفّال

القفّال هنا رهبان النصارى الذين قد قفلت جلودهم اى يبست
من العبادة والصوم والأعصام فلا بدّ من ادم تجعل في اعناق
الكلاب الواحد عصام وهذا جمع على غير قياس عند اهل اللغة
وكأنّه جمع الجمع جمع عصاما على عصم مثل حمار وحمر ثمّ
جمع عصما على أعصام كطنب وأطناب وقيل انّ واحد
الأعصام عصمة وهذا جمع على حذف الهاء كأنّه جمع عصما
على اعصام كجمل وأجمال وقيل انّ واحدها عصم كجذع واجذاع

والعصام في غير هذا الموضع الرباط على زق الخمر وغيره ٥

فلحقن واعنكرت لها مذرية كالسمهرية حدها وتمامها

فلحقن الكلاب البقرة واعنكرت عطفت ورجعت ويقال عكر واعنكر

اذا رجع والمذرية القرون الحادة وانثه على معنى القناة والسمهرية

الرماح ومنه يقال اسمهر الامر اذا اشتد فشبه قرنها بالرماح

لصلابته وحدته الا ترى انه قال حدها وتمامها يعني بتمامها طولها

والكاف في قوله كالسمهرية في موضع رفع بالابتداء وحدها

خبره وان شئت كان حدها المبتدأ والكاف الخبر وان شئت كانت

الكاف نعتا لقوله مذرية وترفع حدها بمعنى الفعل كانه قال

مذرية مماثلة للسمهرية حدها وتمامها ٥

لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها

ويروى مع الحتوف وقوله لتذودهن اي لتطردهن يقال ذاده

يذوده ذيادا اذا طرده ويجوز ذاده ذودا على الاصل لان

مصادر الثلاثي تكون على فعل وقوله قد احم اي دنا وحضر ٥

ويروى احم وهو قريب من معنى احم قال ابو الحسن معناه ترادف

وينشد بيت زهير وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة مضت واجمت

حاجة الغد ما تخلوا ○ والحمام الموت وقيل هو القدر يقال حُمّ الامر
اي قُدّر وجواب الشرط في قوله ان لم تذد محمول على المعنى والمعنى وايقنت
بان قد احمّ من الحتوف حمامها ان لم تذد فقامت الجملة مقام الجواب وهذا
لا يجوز ان يقع الا في الفعل الماضي لانه لا يجزم تقول ان قام زيد لاكرمنه
ولا يجوز هذا في المستقبل لان الشرط يجزمه فلا بد من الجواب اما بالفعل
او بالفاء ○

فتقصّدت منها كسابِ وضُرّجت بدمٍ وغودر في المكرّ سخامها

ويروى فتكنّبت وقوله فتقصّدت فيه قولان احدهما ان معناه فتعمدت
من قولك قصدت للشيء والاخر ان معناه فقتلت يقال اقصده اذا قتله
وكسابِ في موضع نصب في القولين جميعا وهو اسم كلبة الا انه
مبني على الكسر مثل حذامِ وقطامِ وانما بني عند المبرد لان فيه ثلاث
عللٍ فوجب ان يبنى لان ما فيه علتان امتنع من الصرف فاذا زادت
علة بني والثلاث العلل في كساب ونحوها انها مؤنثة وانها معرفة
وانها معدولة عن كاسبةٍ قال ابو اسحق انما بني هذا لانه في موضع
فعل الامر سمي به فبني كما بني الامر والاختيار عندي ما قال
سيبويه وهو ان يجري هذا مجرى ما لا ينصرف فسيبويه يختار هذه

اللغة فمن قال بهذا القول روى فتقصدت منها كساب بالنصب وضربت لطخت وعودت تركت والمكر الموضع الذي يكر فيه وسحامها اسم كلب والهاء تعود على الكلاب واضاف لانه جعله نكرة لان المعارف لا تضاف ○

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

رقص اضطرب واللوامع الارضون التي تلمع بالسراب الواحدة لامعة وقيل اللوامع السراب وهذا القول ليس بشي وقوله بالضحى اي في الضحى والمعنى في وقت الضحى واجتاب لبس ومنه سمي الجيب لانه منه يلبس القميص وهذا الفعل من ذوات الياء لانه من جاب يجيب فاما جاب يجوب فمن ذوات الواو يقال جاب الارض يجوبها جوبا اذا قطعها ومر فيها قال الله عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد والسراب لمعان الشمس في الفضاء والاكام الجبال الصغار الواحدة اكمة وهذا مثل يصف ان السراب قد غطى الاكام فكان الاكام قد لبسته

أَقْضِي اللُّبَانَةَ لَا أُفَرِّطُ رِيبَةً أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لُوَّامُهَا

اقضي متعلق بقوله فبتلك وهذا يقال له التضمين وهو قبيح في الشعر والاحسن ان يكون كل بيت قايما براسه والمعنى فبتلك الناقة اقضي

اللبانة ان افرط ربة بنصب ربة ورفعها فمن رفع جعله خبر
الابتدا والمعنى يفرّطني ربة اى عاقبة يفرّطني ربة ○
ومن نصب فالمعنى مخافة ان افرّط ثم حذف المخافة قال الله عز
وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اى مخافة ان
تزولا هذا قول البصريين ويقول الكوفيون لا مضمرة والمعنى
لئلا تزولا ولئلا افرّط ربة اى انقدم في قضاء حاجتي
لئلا اشك اذا فاتتني فاقول ليتني تقدمت او ان يلومني لائم
على تقصيري ولوام يريد به التكثير ومعنى البيت والذي
قبله انه وصف مواصلته ومصارمته وان هذه الناقة تعينه
على قصد مراد مواصلته وترك مراد مصارمته ○

أَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلٍ جَذَّامُهَا

نوار اسم امرأة ويقال للظبية اذا كانت نفورًا نوار بفتح
النون فيه والنوار بكسر النون وصرف حبائل ردّه الى اصله
لان اصل الاسماء ان تكون مصروفة والمعنى لا اصل الحبائل
اذا وصلت الى عقدها فاذا لم اصل لم احتمل الضيم وقطعت
والجذّام القطّاع ○

تراك أمكنةٍ إذا لم أرضها أو يرتبط بعضَ النفوسِ حِمامُها

اي اترك الامكنة التي لا ارضاها الا ان يدركني فيحبسني الحِمامُ
الموتُ ويقال هو القدرُ وجزم يرتبط عطفا على قوله اذا لم ارضها
هذا اجودُ الاقوال والمعنى على هذا اذا لم ارضها واذا لم يرتبط بعض
النفوس حمامها وقيل ان يرتبط في موضع رفع الا انه اسكنه
لانه ردّ الفعل الى اصله لانّ اصل الافعال ان لا تُعرب وانما اعربت
للمضارعة وقيل انّ يرتبط في موضع نصبٍ والمعنى الا ان يرتبط
كقوله فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
والمعنى الا ان نموت وكذلك المعنى الا ان يرتبط الا انه اسكن لانه
ردّ الفعل الى اصله وانما اخترنا القول الاول وهو ان يكون في موضع
جزم لان المبرد قال لا يجوز للشاعر ان يسكن الفعل المستقبل لانه
قد وجب له الاعراب بمضارعته الاسماء وصار الاعراب فيه يفرق
بين المعاني الا ترى انك اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن كان
معناه خلاف قولك وتشربِ اللبن بالكسر فلو جاز ان يسكن الفعل المستقبل
لجاز ان يسكن الاسم الذي يفرق باعرابه بين المعاني

بل أنتِ لا تدرين كم من ليلةٍ طلقٍ لذيذٍ لهوُها ونِدامُها

كم في كلام العرب تقع للتكثير ويقال ليلة طلق وطلقة اذا لم يكن
فيها حرٌّ ولا بردٌ يؤذي وكانت ساكنة الريح وقوله لذيذ لهوها ونِدامها
اضاف اللهو الى الليلة قال الله عز وجل بل مكرُ الليل والنهار
وانما اراد بل مكركم في الليل والنهار قال يزيد بن حبناء

فليس بمُهدٍ من يكون نهارهُ جلادًا ويمسي ليلهُ غير نائمِ

قد بِتُّ سامِرَها وغايةِ تاجرٍ وافيتُ اِذ رُفِعَتْ وعزَّ مُدامُها

سامرها من السمر وهو حديث الليل قال ابو جعفر قال ابو اسحق يقال
لظلّ القمر السمر والذين يتحدثون فيه السمّار ومنه السمرة في اللون
وقوله غاية تاجر يعني الراية التي ينصبها ليعرف مكانه والتاجر هنا
الخمّار قال ابو الحسن خفض غايةٍ على احد معنيين يجوز ان يكون
جعل الواو بدلًا من رُبّ ويجوز ان يكون عطفًا على قوله كم من ليلة
ويجوز النصب بوافيتُ وقوله عزّ مدامها اي عزّ الخمرُ ونفق
لكثرة من يشتريه من الخمّار وقيل للخمر مدامٌ لدوامها في الدنّ
وقيل لانهم كانوا يديمون شربها ٥

أُغلي السِّباءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ أو جونةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

أُغلي اشتري غاليًا وسِباءُ الخمر اشتراؤها ولا يستعمل في غيرها

يقال سبأتُ الخمرَ أسبؤها سبأً وسباءً قال امرؤ القيس

ولم أسبأ الزقَّ الرويَّ ولم أقل لخيلي كُرّي كَرّةً بعد إجفالِ

والأدكنُ الزقُّ الأغبرُ والعاتق قيل هي الخالصة يقال لكل شيءٍ خالصٍ
عاتقٌ وقيل العاتق التي عُتِّقت وقيل العاتقُ من صفة الزقّ وقيل من صفة
الخمر لأنه يقال اشترى زقَّ خمرٍ وانّما اشترى الخمرَ وقيل العاتقُ
التي لم تُفتح والجونة الخابية ومعنى قُدِحت مُزِجت وقيل بُزِلت
وفُضَّ ختامها اي كُسِر وقوله عزّ وجل ختامه مسكٌ معناه
والله اعلم آخره مسكٌ ○

وصَبُوحِ صافيةٍ وجذبِ كرينةٍ بمُوتَّرٍ تأتالُهُ إبهامُها

رواية ابي الحسن وصبوحٍ والصبوح شُربُ الغداة وفي المثل
أعَنْ صَبوحٍ تُرقِّقُ وذلك انّ رجلا نزل بقومٍ فاضافوه وسقوه
الغبوقَ فقال اذا اصبحتُ كيف آخُذُ فقالوا له أعن صبوحٍ تُرقِّقُ
اي انّما ترقّق كلامك وتحسّنه لتوجب علينا الصبوح والصافية
يعني بها الخمرَ والكرينة المغنّية وجمعها كرائنُ ويقال للعود الكِرانُ
وقوله بموتّرٍ يعني عودًا له أوتارٌ تأتّى له بفتح اللام من قولك تأتّيت
له كأنّها تفعل به ذلك على مهلٍ ويروى بضمّ اللام من قولك ألتُ

الامر اذا اصلحته ويقال الُنّا وابل علينا اى سُسْنا وسَاسَا غيرُنا ٥

باكرتُ حاجتها الدجاجَ بسُحْرةٍ لِأُعَلَّ منها حين هبّ نيامُها

ويُروى أن يهبّ نيامُها يريد باكرت حاجتى فاضاف الحاجة الى الخمر

على المجاز والدجاج الديكة وتلك الساعة يقال لها الجاشرية

من قولهم حَشَرَ الصبح اول السحر لخبر انه ادلج وقوله لأُعلّ

منها من العلل وهو الشرب الثانى ويقال ايضا للثالث والرابع علل

من قولهم تعللت به اى انتفعت به مرة بعد مرة وهب النائم

اذا استيقظ ومعنى أن يهب فيمن رواه اى وقت ان يهب النايم

وأن فى موضع نصب كما تقول أتى اخوك مقدم الحاج اى وقت مقدمه

ثم حذف واعرب المقدم باعرابه لانه لا يشكل ٥

وغداةِ ريحٍ قد وزعتُ وقرّةٍ اذ أصبحت بيد الشمال زمامُها

معناه ربّ غداة ريح وزعت كففت اى كففت بردها بالطعام

والكسوة وقالوا فى قوله عز وجل فهم يوزعون اى يحبس اخوهم

على اولهم قال ابو اسحق يكف اخرهم على اولهم وقوله عز وجل ربّ

اوزعنى ان اشكر نعمتك معناه الهمنى قال ابو اسحق معناه والله

اعلم اكففنى عن جميع الاشياء الا عن شكر نعمتك والعمل الصالح

والقُرُّ والقِرَّة البَرْدُ وقوله اذ أصبحت بيد الشمال زمامها يعني
اذا أصبحت الغداة الغالبُ عليها الشمالُ وهي ابرد الرياح وهذا تمثيلٌ
لانّه جعل للشمال يدًا وجعل للغداة زمامًا ومعناه البرد فيها
شديدٌ والشمال غالبةٌ عليها فكانّها بمنزلة من يُقاد ومعنى هذا
البيت أنّه اذا اشتدّ البردُ كففته باطعام الطعام وايقاد النيران

ولقد حميتُ الخيلَ تحملُ شكّتي فُرُطٌ وشاحي اذ غدوتُ لجامُها

ويروى القومَ اي منعتها من ان تُصاب يقال حميتُ الموضعَ حمًى اذا
منعتَ منه وأحميته اذا صيّرته حمًى لا يُقرب وحميتُ القومَ في الحرب
حمايةً وحميتُ المريضَ حميةً واحميتُ الحديدةَ احماءً وتحامى القومُ
اذا منع بعضهم بعضًا قال   تحاماهُ اطرافُ الزجاجِ تحاميًا وجادَ
عليهِ كلُّ اسحمَ هطّالِ   والشكّةُ اسم لجميع السلاح ومنه
شاكي السلاح وشائكٌ وفُرُطٌ يعني فرسًا وقوله وشاحي اذ غدوتُ لجامُها
اي هو بين يدي بمنزلة الوشاح وقيل المعنى انّي قد تركته على كتفي فوقعت
حدايدُه في موضع الوشاح قال وكانوا اذا خرجوا الى صيدٍ او حربٍ
قلعوا اللُّجُمَ وجعلوها على اكتافهم الى الوقت الذي يحتاجون فيه الى
الالجام فيُلجمون ۝

فعلوتُ مُرتقِباً على مرهوبةٍ حَرَجٍ إلى أعلامهنّ قتامُها

ويروى مُرتقَباً بفتح القاف ويروى على ذي هَبْوةٍ فمن روى مرتقِباً بالكسر فهو عنده منصوبٌ على الحال ومعناه أحرس أصحابي وأرقبهم ومن روى مُرتقَباً بالفتح فهو مفعولٌ به والمُرتقَب الموضع الذي يُرتقَب عليه والمرهوبة المخوفة وأصل الحَرَج الضيق ويقال للشجر الملتفّ بعضه على بعضٍ حَرَجٌ والمعنى أنّ القتام وهو الغبار قد كثر حتى بلغ الى الأعلام وهي الجبال ثم تكاثف ويقال حَرَجٌ بمعنى مُحْرَجٍ فكأنه قدّره الى الجبال ويروى حَرِجٍ والهاءُ في قتامها تعود على مرهوبةٍ ٥

حتّى إذا ألقتْ يداً في كافرٍ وأجنّ عوراتِ الثغورِ ظلامُها

المعنى حتّى اذا ألقت الشمس يداً في كافرٍ واضمرها ولم يجرِ لها ذكرٌ لعلم السامع بما يريدُ قال الله عز وجل حتّى توارت بالحجاب يعني الشمس وقال تعالى ما ترك على ظهرها من دابّةٍ وأنشد

ردّت عليه أقاصيه والمعنى ردّت الأمةُ والكافر يعني به الليل لأنّه يستر بظلمته وهذا تمثيلٌ والمعنى حتى اذا انقادت له ويقال انّ لبيداً اخذ هذا من قول ثعلبة بن صعيرٍ فتذاكرا ثقلاً

رشيدا بعدما ألقت ذكاء يمينها في كافر واجن غطى والثغور

واحدها ثغر وهو الموضع المخوف والعورة الموضع الذي يخاف من العدو

أن يأتي منه ○

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

اي لما غابت الشمس ولما امكن حراسة اصحابي على المرتقب أسهلت اي

صرت الى السهل من الارض وانتصبت يعني فرسه والفرس يقع على

الذكر والانثى الا انك اذا صغرت الذكر قلت فريس واذا صغرت الانثى

قلت فريسة وقوله كجذع منيفة اي كجذع نخلة منيفة اي مشرفة والجرداء

التي انجرد عنها ليفها ويحصر يكل ويضجر والجرام الصرام

والمعنى اني احرس اصحابي نهارا على هذا المرتقب فاذا جاء الليل أسهلت

بفرسي وهي منتصبة بعد الكلال والتعب كجذع هذه النخلة المشرفة

ويروى جرامها بفتح الجيم ○

رفعتها طرد النعام وفوقه حتى اذا سخنت وخف عظامها

اي رفعتها في السير وطرد النعام عدوه فالطرد الاسم والطرد المصدر

الا ان الاصمعي لا يعرف فيه الا التحريك وطرد منصوب لان معنى

رفعتها طردتها فالمعنى طردتها طردا مثل طرد النعام فاما الصفة

مقام الموصوف والمصدر مقام المضاف اليه في الاعراب وقوله وفوقه اي
وفوق الطرد وسخنت حميت من العرق ويروى سخنت وسخنت من قولهم
سخنت عين الرجل وهو نقيض قرت كما ان معنى قرت
عينه كفت من الدمع وقيل معنى قرت عينه من القر وقوله وجف
عظامها المعنى جف عرقها عظامها وقيل معنى ذلك اسرعت كما تقول
خف فلان في حاجتي وقيل معنى خف اي جف لانه نابت عن حقيقي

فتلفت رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها

الرحالة السرج اي فتلفت واضطربت من شدة السير واسبل نحرها
اي اسيل العرق ومعنى اسيل سال والحميم هنا العرق والحميم
ايضا الماء الحار ٥

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة اذ اجد حمامها

قوله ترقا اي تشيل يصف انها ترفع راسها فكانها تصعد تقال رقيت
ارقى رقيا وقوله وتطعن اي تعتمد في العنان كما يعتمد الطاعن
وتنتحي تقصد والحمامة القطاة اذ اجد حمامها اي انكمش يعني
انها تمر كما تمر القطاة الى الماء وتريد يا قطا قد انكمش وهي في
اثره وهو اسرع لها ويريد بالحمام هنا جماعة لانه يقال للذكر

79

والانثى حمامة ولا يقال للذكر حمام لئلا يشبه الجمع فان اردت ان تبين
قلت رايت حمامة ذكرا ومعنى البيت ان فرسه يسرع هذه السرعة
كما تسرع القطاة الى شرب الماء في اثر قطا فنقول ان فرسه على
هذه الصفة من السرعة بعد التعب والكلال

وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها

معناه ورب خطة كثيرة غرباؤها مجهولة والواو بدل من رب
والمعنى ورب خطة قد جهل فيها القضاء وجهلت جهاتها وقيل
المعنى وحرب كثيرة غرباؤها لان الحرب مؤنثة وان كانت العرب تقول
في تصغيرها حريب وانما صغرت بغير هاء لان اصلها مصدر
حربته حربا والمعنى ورب حرب كثيرة غرباؤها وجعلها كثيرة الغرباء
لما يحضرها من آفاق الناس وجعلها مجهولة لان العالم بها والجاهل
يجهلان عاقبتها ثم قال ترجى نوافلها يعني الغنيمة والظفر ويخشى
ذامها ان يكون ذلك بها والذام العيب وقيل المعنى وجماعة كثيرة
غرباؤها وقيل انما يريد قبة النعمان وجعلها كثيرة الغرباء لما
يجتمع فيها من الناس وجعلها مجهولة لان بعضهم لا يعرف بعضا
الا بالسؤال وقيل جعلها مجهولة لانهم لا يعلمون ما يرجعون به من

من جايزه عند النعمن من جايزه او غير ذلك قال ترجانوا فلها يعني على هذا
القول العطايا ويرهب ذامها معناه على هذا القول انهم ستكبرون الكلام
عند النعمن اجلالا له وقيل معنى يرهب ذامها معناه على هذا القول
ان يرجعوا بغير جايزه فيكون ذلك عيبا عليهم وقيل معناه وارض
كثيره غرباوها يعني ارضا يضل فيها اذا نزل بها سفر فجهلوا طرقها
وانما وقع الاختلاف في المعنى لانه اقام الصفه مقام الموصوف
فاحتمل هذه المعاني الا ان الاشبه انه يريد به الجماعه لان بعد
هذا البيت انكرت باطلها واقامه الصفه هنا مقام الموصوف
تقبح لما يقع فيه من الاشكال الا ترى انك لو قلت مررت بقايم كان
قبيحا ولو قلت مررت بظريف كان حسنا وغرباوها مرفوع بكثيره
والمعنى كثر غرباوها ٥

غلب تشذر بالذحول كانها جن البدي رواسيا اقدامها

ويروى غلب بمعنى هم غلب والغلب الغلاظ الاعناق الواحد
اغلب والانثى غلباء وقوله تشذر معناه يوعد بعضها بعضا
وقيل التشذر رفع اليدين ووضعهما اي انهم يفعلون ذلك اذا
تفاخروا وتثالبوا وحكى ابن السكيت تشذرت الناقه اذا

شالك بذنبها والذحول الاحقاد واحدها ذحل والبدى البادية
وقيل البدى موضع والرواسي الثوابت يقال رسا يرسو اذا ثبت
ورواسي منصوب على الحال وصرفه اضطرارا ورفع اقدامها برواسي

انكرت باطلها وبؤت بحقها يوما ولم يفخر علي كرامها

هذا البيت متعلق بقوله وكثيرة غرباؤها والمعنى وجماعة
كثيرة غرباؤها انكرت باطلها وبؤت بحقها اي رجعت بصدقها
اي لما تفاخروا فعلت هذا وهذا في قول من قال المعنى للجماعة ومن قال
انما يعني فيه النعمن فهو يرجع الى هذا لانهم كانوا يتفاخرون عندها
وينابون ومن قال انما يعني الحرب فانما يصف على هذا انه لا يبتدئ بالظلم
ولكنه اذا ظلم استوفى وكان الكسائي يذهب الى ان بؤت من باء يبوء
اذا رجع وقال البصريون معنى باء بكذا اي احتمله ولزمه ولم يفخر علي
كرامها اي تفخر ظاهر بين ٥

وجزور ايسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه اجسامها

الجزور الناقة تشترى للذبح وجمعها جزاير وجزر ويقال جزر
والايسار جمع يسر وهو الذي يضرب بالقداح ويقال له ايضا ياسر
ويروى لحتفها اراد لنحرها والمغالق القداح التي يضرب بها الواحد

ويروى عندي

واني البدي

مِغلَق ومِغلاق فمن قال مِغلاق فالجمع مغاليق ومن قال مِغلَق فجمعه مغالق الا انّه في الشعر يجوز ان يجمع مِفعَل على مفاعيل على ان يشبع الكسرة فتصير ياء كما قيل مساجيد في جمع مسجد ودراهيم في جمع درهم فاما قولهم خواتيم فانه جمع خاتام لغة معروفة وكذلك مفاتيح جمع مفتاح ومفاتح جمع مِفتَح على ما مرّ من مغالق وانّما سُمّيت مغالق لانّها يجب بها غلوق الرهن يقال غَلِق غلقًا وغلوقًا ومتشابه اجسامها اي بعضها يشبه بعضًا ○

أدعو بهنّ لعاقرٍ او مُطفلٍ بُذلت لجيران الجميع لحامُها

ويروى لجيران الشتاء ويروى لجيران العشيّ وقوله ادعو بهنّ اي ادعو بالقداح لاضرب بهنّ لعاقرٍ اي من اجل عاقرٍ وهي التي لا ولد لها ومُطفل معها ولدها اي اطعم من لها ولد ومن ليس لها ولد وقال بعض اهل اللغة العاقر هنا الناقة التي لا ولد لها فهو اسمن لها والمطفل التي لها ولد والقول الاول اشبه لانّ المعنى اطعم من لها عيال ومن ليس لها عيال وقوله بُذلت لجيران الجميع لحامها يعني بالجميع الحيّ واللحام جمع لحم ○

فالضيف والجار الجنيب كانّما هبطا تبالة مُخصِبًا اهضامها

81

يعني بالضيف النازل غير المقيم يقال ضِفتُ الرجلَ اذا نزلت به واضفته اذا انزلته والجنب يعني القريب وكذلك الجانب والجنب ومنه نقال الأجنبي وتبالة اسم موضع يقال انه كثير الخصب والأهضام ما انطأمن من الأرض الواحد هضم وخص ما انطأمن لأنّ السيل يصل اليه فهو أخصب ومعنى البيت أنّ ضيفه وجاره بمنزلة من نزل تبالة من الخصب والسعه

يأوي الى الأطناب كلُّ رذيّةٍ مثلِ البليّةِ قالصًا أهدامها

ويروى قالصًا بالنصب يأوي اي ينضم والرذية الناقة المهزولة التي قد تركت لهزالها وهذا تمثيل وانما يريد به الارامل واليتامى والبليّة في الأصل الناقة يموت صاحبها فيشد وجهها بكساء وتربط عند قبره ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت والقالص المنشمر واهدامها جمع هِدْمٍ وهو الثوب الخلق وانما يريد أنّ أطنابه وهي حبال الخيمة يأوي اليها الفقراء والأرامل لأنه يطعمهم ويروى يأوي بالياء على لفظ كلّ

ويكلّلون اذا الرياح تناوحت خُلُجًا تُمَدُّ شوارعًا أيتامها

اي يكللون الجفان باللحم وقوله اذا الرياح تناوحت اي تقابلت وذلك في الشتاء وتناوح الجبلان اذا تقابلا ومنه النوائح لأن بعضهن يقابل بعضًا ويجوز أن يكون تناوحت من نوحٍ نحوه فيكون الأصل على هذا

تناحا وللمؤنث تناحت كتعاطت ثم قدمت لام الفعل فجعلت مكان عينه فصار تناوحت ونصب خلجا بيكللون وشبه الجفان بالخلج لسعتها وتمد اي تزاد فيها وشوارع يعني تمد شارعة ويجوز ان يكون شوارع نصبا على الحال من المضمر في تمد والاجود ان يكون نصبا لانه نعت لخلج ومعنى البيت انهم يطعمون الطعام في الشتاء وقت الجهد ○

إنا إذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جشامها

ويروى كنا اذا التقت ويروى المحافل قال ابو الحسن انا ابلغ في المدح من كنا يعني ان كنا تدل على ما مضى فلهذا صار انا اجود وجاز كنا لانه ليس اذا اخبر عما مضى يكون فيه دليل على انه نفي غيره وايضا فانه كان يودي عن معنى ما زال قال الله عز وجل وكان الله غفورا رحيما واللزاز اللازم للشيء ويعتمد عليه فيه ومنه سميت الخشبة التي يشد بها الباب لزازا وهي المترس ويقال لز فلان بفلان والجشام المتكلف للامور العظام بها ومنه سمي الرجل جشم يقال جشمت فانا جاشم ومعنى البيت انه اذا اجتمع الناس للتفاخر وعظم الامر كان الذي يقوم بذلك ويحكمه منهم ○

ومقسّم يعطي العشيرة حقّها ومغذمر لحقوقها هضّامها

المعنى منا مقسّم يقسّم بالعدل وبغيره قال الاصمعي المغذمر

الذى يضرب حقوق الناس بعضها ببعض فيأخذ من هذا ويعطي

هذا وهو الذى لا يعصا ولا يردّ والهضّام النقّاص والمعنى انّه

ينقص قوما ويعطي قوما بتدبيره وقد وثق به في ذلك فهو

لا يردّ وقد بيّن ذلك في البيت الّذى بعده ○ وعلى التقى

فضلا وذو كرم يعين على الندى سمح كسوب رغائب غنّامها

ا ينقص هذا ويعطي هذا تفضّلا وذو كرم مرفوع على معنى ومنّا ذو

كرم وروى على الندى يعني السخاء والبذل ويروى على العلى يعني

ما يرفعه والسمح السهل الاخلاق والرغائب يعني بها الاموال الكثيرة

وغنّامها يعني انّه يغنم من اعدائه ○

من معشر سنّت لهم اباؤهم ولكل قوم سنّة وامامها

قد حذف من هذا البيت حرف لعلم السامع به والمعنى سنّت لهم اباؤهم

الجود والمعروف لانّ السنّة تكون في الخير والشرّ الّا انّه قد عرف

المعنى وقوله ولكلّ قوم سنّه يعني طريقا والسنّة الطريق والامر

الواضح قال الله عزّ وجلّ من حمإ مسنون اي مصبوب ومنه سننت

الدرع على السلام وشنشتها وقوله اماما يعني ما يحتذا به ومعنى البيت
انا قد تشاهدنا هذه الافعال عن ابائنا ولم نزل هذا الشرف فينا متقدما
وانشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم ننشدناه ابن كيسان وهو

إن يفزعوا تلق المغافر عندهم والسن تلمع كالكواكب لامها

يعني بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهي الدرع

لا يطبعون ولا يبور فعالهم إذ لا يميل مع الهوى أحلامها

لا يطبعون لا يدنسون ولا يبور لا يهلك قال الله وكنتم قوما بورا
وبارت تجارته اى كسدت والمعنى انا لا نميل مع هوانا وان عقولنا
تغلب هوانا

فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها

ويروى فبنى لنا يعني الامام وقوله بيتا تمثيل وانما يعني به الشرف
والسمك الارتفاع ويقال سما اذا ارتفع ويجوز رفيع سمكه على تقدير
سمكه رفيع والنصب اجود لان رفيعا جار على الفعل فهو نعت
لقوله بيتا

فاقنع بما قسم المليك فإنما قسم الخلائق بيننا علامها

روى ابو الحسن فاقنع بما قدر المليك فانما قسم المعايش فينا

83

القانع الراضي وقوله فاتح اي فارض وقيل في قوله تعالى القانع
والمعتر انه السايل وقيل الراضي ويقال مليك ومالك قال
امية بن ابي الصلت مليك على عرش السماء مهيمن لعزته
تعنوا الوجوه وتسجد ويعني بالمليك وعلامها الله عز وجل
ومن نوى ساقدر فمعناه قدر وقيل في قوله عز وجل فظن ان لن
نقدر عليه قولان احدهما ان لن نقدر عليه الشر والاخر
ان لن نضيق عليه كقوله فقدر عليه رزقه وواحد الخلايق خليقة
وهي الطبيعة والنحيزة وقيل الاخلاق الحسنة ○

وإذا الأمانة قسمت في معشر أوفى بأعظم حظنا قسامها

ويروى باعظم حظنا الامانة موفوعة باضمار فعل يفسره ما بعده
معناه واذا قسمت الامانة قسمت ولا يجوز رفعه بالابتدا لان اذا
تشبه حروف المجازاة وربما جوزي بها في الشعر والمجازاة لا تكون
الا بالفعل وعلى هذا انشد سيبويه
اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر ○
تقديره اذا بلغت ابن ابي موسى ويجوز الرفع بمعنى اذا بلغ ابن ابي موسى
وقوله اوفى بافضل حظنا يقال اوفى ووفى واوفى افصح وبها جاء القران

وصرف افضل لانه اضافه واذا اضفت ما لا ينصرف او ادخلت عليه الالف

واللام صرفته لان هذا لا يكون في الفعل ويريد بقوله اوفى بافضل حظنا

فسامها الله عز وجل كانه يصف ما فضلوا به ○

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت وهم فوارسها وهم حكامها

قوله وهم السعاة معناه هم السعاة للحي في طلب الديات وغيرها

كقوله سعى ساعيا غيظ بن مرة والعشيرة مرفوعة باضمار فعل على ما تقدم

ومعنى أفظعت اصابها امر فظيع ويروى أقطعت بالقاف والطاء

معناه اصابها امر عظيم ويقال أقطع بالرجل اذا لم يكن له ديوان وكذلك

اذا مات ما يركبه وانقطع به اذا فني زاده وقوله وهم فوارسها معناه

هم الذين يسعون وهم حكامها الذين يرجع الى رأيهم اذا كان امر عظيم

يحكمون للناس وعليهم لانهم لا يرد قولهم ○

وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا تطاول عامها

اي هم بمنزلة الربيع والخصب لمن جاورهم والمرملات اللواتي قد مات

ازواجهن ويستعمل للمحتاجات لانه تمثيل كانها قد لصقت بالرمل من

الضر كقولهم ترب الرجل قال الله عز وجل او مسكينا ذا متربة وقولهم أترب

اذا استغنى وهذا تمثيل ايضا كانه صار له من المال بعدد التراب وقوله اذا

84

تطاول عامها كانت المراة اذا مات عنها زوجها اقامت عاماً قال الله سبحانه

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول

غير اخراج ثم نسخ هذا بقوله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون

ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً ۝

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد او ان يلوم مع العدى لوّامها

قوله هم العشيرة فيه معنى المدح كما تقول هو الرجل اى هو الكامل

وأن في قوله ان يبطئ حاسد في موضع نصب كقولك عجبت ان تكلم

زيداً والتفسير من ان تكلم فلما حذفت من تعدى الفعل واجاز جماعة

من رؤساء النحويين ان تكون ان في موضع خفض على اضمار الحرف

ومعنى ان يبطئ حاسد اى ليس فيهم حاسد فيبطئ ويقال العدى

بالضم وهو اسم للجميع وقرئ مع العدو فهو عنده اسم واحد

يؤدى عن الجميع ۝ قال ابو الحسن يحتمل ان يكون المعنى انهم قد

منعوا اعراضهم واظهروا كرمهم فلا يقدر حاسد ان يبطئ

بذكرهم ۝

٨٨

تمت القصيدة الرابعة من

المعلقات ولله الحمد والمنة والصلوة والسلام على

سيدنا محمد النبي واله الطاهرين

بلغ المولى بها آثر بن ... قراءة الشعر من حفظه والتفسير من الكتاب ومباحثه واعرابا

وقال عنترة ابن شداد العبسي

قال ابو جعفر انشدني محمد بن الحسن بن محمد
ابن ايوب في هذه القصيدة ثلاثة ابيات لم اسمعهن
من غيره وزعم ان ابا العباس الخراساني انشده
اياهن عن ابن قادم منهن بيت بعد قوله هل غادر
الشعراء من متردم ومنهن بيتان في اول القصيدة وهما

أعياك رسم الدار لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم
ولقد حبست بها طويلا ناقتي ترغو الى سفع رواكد جثم
هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم

قال ابو جعفر سمعت ابا اسحق يقول ردمت الشي اذا اصلحته ٥
فالمعنى هل أبقى الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه فمعنى
ام هل عرفت اي بل هل عرفت ٥ وقال غيره تردمت الناقة على
ولدها اذا انقطعت اليه ويقال غادرت الشي اذا تركته وسمي الغدير
غديرا لان السيل غادره اي تركه والشعراء جمع شاعر وانما
فعلاء جمع فعيل مثل ظريف وظرفاء الا ان فعيلا انما يقع

لم يحمل ما هو فيه فلما كان شاعرا انما هو لمن عرف بالشعر شبه
بفعيل ودخلته الف التأنيث لمعنى الجماعة كدخول الهاء في
ضيا قبله وما أشبهه قال ابو جعفر ويروى من مترنم والترنم
صوت خفي ترجعه بينك وبين نفسك وقوله ام هل
انما دخلت أم على هل وهما حرفا استفهام لان هل ضعفت
في حروف الاستفهام فدخلت عليها أم كما ان لكن ضعفت في
حروف العطف لانها تكون مثقلة ومخففة من الثقيلة وعاطفة
فلما لم تقو في حروف العطف أدخلت عليها الواو ونظير هذا
ما حكي ان الكسائي اجاز جا القوم الا حاشى زيد لان حاشى ضعفت
عنده اذ كانت تقع في غير الاستثناء ○ ويروى ام هل عرفت
الربع والربع المنزل في الربيع وسمي كل منزل ربعا وان لم يكن
في الربيع وكذلك دار من التدوير ثم كثر استعمالهم ذلك حتى
قيل دار وان لم تكن مدورة وقوله بعد توهم قيل التوهم الانكار
ويحتمل ان يكون بمعنى الظن كقول النابغة توهمت آيات ○

دار لآنسة غضيض طرفها طوع العناق لذيذة المتبسم

قال ابو جعفر هكذا قرأته بكسر السين والتقدير لذيذة الفم المتبسم

ورفع دارًا على معنى هي دارٌ ٥

يا دارَ عبلةَ بالجواءِ تكلّمي وعِمي صباحًا دارَ عبلةَ واسلمي

الجواءُ موضعٌ وهو في الاصل جمع جوٍّ قال يونس سُئل ابو عمرو عن قول عنترة وعِمي صباحًا دارَ عبلة واسلمي فقال هو من قولهم نَعِمَ المطرُ ونعم البحرُ اذا كثُر زبدُه كانّه يدعو لها بكثرة الاستسقاء والخير وعِمْ وانعمْ في قول الاصمعي واحدٌ اي كوني ذا نعمةٍ الّا انّ عِمْ اكثرُ في كلام العرب من انعمْ وانشد الا عِمْ صباحًا ايّها الطللُ البالي وهل يَنعمَن من كان في العُصُر الخالي

وقال الفرّاء قولهم عِمْ بمنزلة انعمْ وهو منه ويذهب الى انّ النون حُذفت كما حُذفت فاء الفعل من قولهم خُذْ وكُلْ وروى انّ ابا ذرّ لما اتى النبي صلى الله عليه قال له انعم صباحًا فقال له انّ الله قد ابدلني منها ما هو خيرٌ منها يعني من التحيّة فقال ابو ذرّ ما هي فقال له السلامُ ٥

وحذف يا من قوله دارَ عبلة لانّه قد عُرف والعِبَلُ الممتلئ ومنه قيل اعبلُ الشوى ٥

فوقفتُ فيها ناقتي وكانّها فدنٌ لاقضيَ حاجةَ المتلوّمِ

يقال وقفَ ناقتي ووقفتُ انا ووقفهُ وقفًا للمساكين كلّه سواءٌ بغير

الف واجاز ابو عمرو ما اوقفك هاهنا اي ما غرضك للوقوف ○
قال الاصمعي الفدن القصر والمتلوم المتلبث يقال تلوم يتلوم
تلوما اذا تلبث واللام متعلقه بوقفت فيها ناقتي ○

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

تحل تنزل يقال حل يحل اذا نزل وحل يحل فهو حال اذا وجب
وحل من احرامه يحل فهو حلال ولا يقال حال والجواء موضع وكذلك
الحزن وهو في الاصل ما غلظ من الارض والصمان موضع ويقال الجبل
والصمان والصوان في الاصل الحجارة الا ان الصوان انما تستعمل
للحجارة النار خاصة وكانت العرب تذبح بها والجواء في الاصل جمع
جو وهو ما بين السما والارض والجواء ايضا ما اطمان من الارض والمتثلم مكان

حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

حييت من التحية والتحية في الاصل الملك ومنه التحيات لله ○
والطلل ما كان له شخص نحو بقية الحائط وما اشبهه من الاثر وتقادم
عهده اي قدم العهد به فطال واقوى خلا قال الله عز وجل نحن
جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين يعني النار انها تذكر جهنم وينتفع بها
المقوون وهم المسافرون كانهم نزلوا الارض القي وقوله واقفر ومعناه

كمعنى اقوى الا ان العرب تكرر اذا اختلف اللفظان وان كان المعنى واحدا
هذا قول اكثر اهل اللغة وانشدوا قول الحطيئة ٥

الا حبذا هند وارض بها هند
وهند اتى من دونها النأي والبعد

قال اكثر اهل اللغة النأي والبعد واحد وقالوا في قول الشاعر

امرتك الخير فافعل ما امرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب

قالوا المال والنشب واحد وزعم المبرد انه لا يكرر شي الا وفيه
فايدة وقال النأي ما قل من البعد والبعد لا يقع الا لما كثر وقال
النشب ما ثبت من المال نحو الدور وما اشبهها يذهب الى انه من نشب ينشب
اذا ثبت وكذلك قال في قوله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
قال الشرعة ما ابتدي من الطريق المستمر وقال غيره الشرعة والمنهاج
واحد وهما الطريق ويعني بالطريق هنا الدين ٥

حلت بارض الزايرين فاصبحت
عسرا علي طلابها ابنة مخرم

وروى ابو عبيدة شطت بارض مزار العاشقين فاصبحت عسرا علي طلابك
ابنة مخرم حلت نزلت والزايرين الاعداء كانهم يزارون كما يزار
الاسد وعسرا منصوب على انه خبر اصبح وطلابها مرفوع به واسم اصبح
مضمر فيه ويجوز ان يكون طلابها بدلا من المضمر في اصبح ايضا ويكون المعنى

فاصبح طلابها عشرًا على ويجوز أن يرفع عشرٌ على أنه خبر الابتداء
وتضمر في أصبح فيكون المعنى فاصبحت ابنة مخرّم طلابها عشرٌ على
ومن نصب ابنة مخرّم جعله ندآء مضافًا والرفع على أنه اسم اصبح
كقولك كانت هندٌ أبوها منطلقٌ ومعنى شطّت على رواية أبي عبيدة
جاوزت ويقال شطّت الدار تشطّ وتشطّ اذا تباعدت واشطّ اذا جار
قال الله عز وجل ولا تشطط ويذهب أبو عبيدة الى أنه رجع من الاخبار الى
المخاطبة والعرب ترجع من الاخبار الى المخاطبة كقوله وسقاهم
ربهم شرابًا طهورًا ثم قال إن هذا كان لكم جزآء ولم يقل لهم
قال الاعشى عنده البرّ والتقى وأسا الصدع وحمل المضلع الأثقال
ثم قال ووفاء اذا اجرت ٥ ومما رجع فيه من مخاطبة الشاهد الى الغايب
قوله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والمعنى والله اعلم
وجرين بكم وقوله ابنة مخرّم قيل مخرّم اسم رجل وقيل اسمه مخرمة
ثم رخّم وهذا اضطرار قبيح لان الترخيم انما يقع على المنادى المفرد ليغيّره
بحذف النون ومخرّم ليس بمنادى الا انه يجوز على انه قدّره مرخّمًا
الا انه جعل ما بقي اسمًا على حياله كقول غيلان
ديار ميّة اذ ميّ تساعفنا وقيل انه كان يسمّيها مرة ميّة ومرة ميّا

عَلِقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

معنى علقتها عرضًا اى كان حبها على غير تعمد ونصب عرضًا على البيان وزعمًا فيه قولان احدهما انى احبها واقتل قومها فكان حبها زعم مني والاخر ان ابا عمر الشيباني قال يقال زعم يزعم زعمًا اذا طمع فيكون على هذا الزعم اسمًا للزعم ولو قيل زعمًا لجاز قال ابو اسحق يقال زعم وزعم وزعم لعمر ابيك قال سيبويه العمر والعمر واحد الا انهم لا يستعملون في القسم الا المفتوح كانه يذهب الى ان القسم لما كثر استعمل فيه الفتح لانه اخف ٥

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

الباء في قوله بمنزلة المحب متعلقة بمصدر محذوف لانه لما قال نزلت دل على النزول قال المبرد في قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم ان الباء متعلقة بالمصدر لانه لما قال ومن يرد دل على الارادة وبمنزلة في موضع نصب والتقدير ولقد نزلت مني منزلة مثل منزلة المحب وقوله فلا تظني غيره معناه لا تظني غير ما انا عليه من محبتك وانت عندي بمنزلة من لا اقدم عليه وقوله المحب جاء على احب واحببت واحببت على الاصل والكثير في كلام العرب

محبوب قال الكسائي محبوب من حببت وكانها لغة قد ماتت كما قيل دمت
أدوم ومت أموت وكان الاصل ان يقال ادام واموات في المستقبل
الا انها لغة قد تركت وقال الاصمعي تحب بفتح التاء ولا اعرفه في غير
التاء ولا اعرف حببت وحكى ابو زيد حببته احبه وانت تحب
ونحن نحب وهو حب ٥

كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم

تربع القوم اذا نزلوا في الربيع كما يقال تشتوا اذا نزلوا في الشتاء
وعنيزتان والغيلم موضعان والمعنى كيف ازورها وقد بعدت عني بعد
قربها وامكان زيارتها والمزار مرفوع بالابتداء على مذهب سيبويه
وبالاستفهام على مذهب غيره ٥

ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم

ويروى الرحيل يقال ازمعت اي عزمت واجمعت فانا مزمع وانشد
الاصمعي   ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه واخو الصريمة في الامور
المزمع   وزمت شدت بالازمة والركاب لا يستعمل الا في الابل
خاصة قال الله عز وجل فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وقال ثعلب لا
يستعمل الركب الا في الجماعة الذين يركبون الابل وقوله فانما زمت

ركابكم بليل مظلم اى هذا الامر انما احكمتموه بليل ويقال هذا امر اسرى عليه اذا احكم وانما قصد الليل لانه وقت تصفو فيه الاذهان ولا يشغل القلب معاش ولا غيره وانشد احمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء ومعنى بيت عنترة ان هذا امر احكمتموه بليل فكان جمالكم زمت ذلك الوقت ٥

ما راعنى الا حمولة اهلها وسط الديار تسف حب الخمخم

راعنى افزعنى والحمولة الابل التى يحمل عليها قال الله عز وجل ومن الانعام حمولة وفرشا فالحمولة الكبار التى تطيق الحمل والفرش الصغار ووسط ظرف فاذا لم يكن ظرفا فتحت سينه فتقول وسط الدار واسع وتسف تاكل والخمخم بقلة لها حب اسود اذا اكلته الابل قلت البانها وتغيرت وانما يصف انها تاكل هذا لانها لم تجد غيره وروى ابن الاعرابى الحمخم بالحا غير معجمة قال والحمحم اسرع هيجا اى يبسا من الخمخم ومعنى البيت يقول انى لما رايت اهلها يحملون ازعجت من ذلك لفراقهم اياها ٥

فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم

ويروى واربعون حلية والحلية الحوار يعطف عليه بلا ونوق ثم

بتخلّى الراعي واحدة منهنّ فتلك الخليّة والحلوبة والحلوبة تستعمل في الواحد
والجمع على لفظ واحد والخوافي اواخر ريش الجناح مما يلي الظهر والاسحم الاسود
وقوله سودًا نعت للحلوبة لانها في موضع الجماعة والمعنى من الحلائب وقيل في قوله
عز وجلّ وقطّعناهم اثنتي عشرة اسباطًا امما قولان احدهما يقوّي هذا وهو
ان المفسّر محذوف تقديره اثنتي عشرة امّة اسباطًا امما فامما محمول على معنى
امّة وروى سود لانّ امّة بمعنى الامر وقيل هو نائب الجماعة وقيل انّث
السبط لانه في معنى امّة ويروى سود على ان يكون نعتًا لقوله اثنتان
واربعون فان قيل كيف جاز ان ينعتهما واحدهما معطوف على الاخر قيل
لانهما قد اجتمعا فصارا بمنزلة قولك جاءني زيد وعمرو الظريفان وقوله
كخافية الغراب الكاف في موضع نصب والمعنى سودًا مثل خافية الغراب

اذ تستبيك بذي غروبٍ واضحٍ عذبٍ مقبّله لذيذ المطعمِ

تستبيك تذهب بعقلك والمعنى بثغر ذي غروب والغرب حدة السنّ
هنا وغرب كل شيء حدّه والواضح الابيض ويريد بالغرب انّ رائحته
طيبة فقد عذب لذلك ويريد بالمطعم المقبّل وهو تمثيل واذ في موضع
نصب والمعنى علقتها اذ تستبيك وان شئت كان بمعنى اذكر وان شئت
رفعت عذبًا ولذيذًا

وكأن فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم

قال ابو جعفر سمعت ابا اسحق يسال لم خص هنا فارة التاجر دون فارة الملك ثم قال انما خص فارة التاجر لانه لا يتربص بالمسك اذ كان سعره فمسكه اجود وفارة المسك جيبه مهموزة لانها من فار يفور والفارة من خشاش الارض مهموزة قال الاصمعي العوارض منابت الاضراس الواحد عارض والجمع على فواعل لا يكاد يجئ الا على جمع فاعلة نحو ضاربة وضوارب الا انهم ربما جمعوا فاعلا على فواعل لان الهاء في النية زايدة كما قالوا هالك في الهوالك فعلى هذا جمع عارضا على عوارض وسمعت رجلا يوما يحكي لابي اسحق ان ابا موسى الحامض روى سبقت عوارضها بالرفع فقال اخطا لان المعنى سبقت الفارة عوارضها وهي ما حول الاسنان وانما يصف طيب رايحة فيها وقوله بقسيمة تبيين وليس بخبر والقسيمة قال ابن الاعرابي هي الجونة وقال غيره هي سوق المسك وقيل العير التي تحمل المسك ٥

أو روضة أنفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

الروضة البقعة يستنقع فيها المطر فينبت البقل والعشب قال ابو عبيدة اذا كانت الروضة في مكان عال قيل لها ترعة قال ابو زياد

الكلابي احسن ما تكون الروضة اذا كانت في مكان مرتفع غليظ وانشد
ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل
ويقال اروض المكان اذا صارت فيه روضة والانف التام من كل شيء
وقيل هو اول كل شيء ومنه استانفت الامر والغيث المطر والدمن
جمع دمنة وهو ما بقي من الآثار نحو البعر وما اشبهه قال الخليل والمعلم
والعلم والعلامة واحد والمعنى ان هذه الروضة ليست في موضع معروف
فيقصدها الناس للرعي فيوثروا فيها ويوسخوها فهو احسن لها اذا كانت
في موضع لا يقصد ونصب روضة لانه عطفها على اسم كان ويجوز فيه الرفع
على العطف على المضمر في سبقت وحسن العطف على المضمر المرفوع
لان الكلام قد طال الا ترى انك لو قلت ضربت زيدا وعمرو فعطفت على
التاء كان حسنا ۞

جادت عليه كل بكر حرة فتركن كل قرارة كالدرهم

وروى المبرد كل بكر ثرة وقوله جادت عليه اي جاءت بمطر جود
والبكر السحابة في اول الربيع التي لم تمطر والحرة البيضاء وقيل الخالصة
البياض وحر كل شيء خالصه ومن روى ثرة فهي عنده الملأى وكذلك
الثرثارة والضريف يوجب ان الثرثارة ليست من الثرة ولكنها في معناها

كما يقال ثمّ لا الّ... من اللؤلؤ لؤلؤ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه ان ابغضكم
الي الثرثارون المتفيهقون يقال فهق النهر اذا امتلا حتى يفيض
والقرارة الموضع المطمئن من الارض تجتمع فيه السيل فاذا اشتدت
الريح رأيت له تكسّرا وطرايق وكان القرارة مستقر السيل وقوله فتركن
محمول على المعنى لان المعنى جادت عليه السحايب ولو كان في الكلام
لترك لجاز على لفظ كلّ قال الله عز وجل ومن يقنت منكن لله ورسوله
ويعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين فجا الاول على اللفظ والثاني على المعنى
والهاء في عليه ضمير الموضع ومعنى قوله فتركن كل قرارة كالدرهم
ان الماء لما اجتمع استدار اعلاه فصار كقدر الدرهم هذا قول
الاصمعي وقال غيره انما شبّه بياضه ببياض الدرهم ٥

سحّا وتسكابا فكل عشيّة يجري عليها الماء لم يتصرّم

السحّ الصبّ والتسكاب السيلان وقيل هما جميعا الصبّ ونصب
سحّا على المصدر لان قوله جادت يدلّ على سحّ فصار مثل قولهم هو
يدعه تركا وقوله تسكابا بمنزلة سحّ في الاعراب ونصب كلّ عشيّة
على الظرف والعامل فيه تجري ومعنى لم يتصرّم لم ينقطع ولم ينفد
وخصّ مطر العشيّ لانه اراد الصيف واكثر مطره بالعشيّ ٥

وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم

الغرد المطرب غرد يغرد وقوله غردا اخرجه على غرد يغرد غردا
فهو غرد والمترنم الذي يرجع الصوت بينه وبين نفسه ونصب غردا
على الحال والمعنى وخلا الذباب بها غردا والكاف في كفعل في موضع نصب
لانها نعت لمصدر محذوف والمعنى يفعل فعلا مثل فعل الشارب والذباب
واحد يودي عن جماعة والدليل على انه واحد قوله وان يسلبهم الذباب
شيا لا يستنقذوه منه وجمعه في القلة اذبة وفي الكثير ذبان

هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

قال ابن السكيت الهزج تراكب الصوت قال ابو جعفر فمن روى هزجا
فهو عنده منصوب على الحال ومن روى هزجا فهو مصدر وما قبله
يدل على معنى هزج وكسر الزاي اجود لان بعده يحك ولم يقل حكا ويحك
ايضا نصب على الحال وقوله قدح منصوب لان المعنى يقدح قدحا مثل قدح
المكب والاجذم المقطوع الكف ويقال جذمت الشي اذا قطعته والاجذم
من نعت المكب والتقدير قدح المكب الاجذم على الزناد ومعنى البيت انه
شبه الذباب حين وقع في هذه الروضة فحك ذراعيه برجل مقطوع
الكفين يوري زنادا وهذا من اعجب التشبيه ولم يقل في معناه مثله

نمسي وتصبح فوق ظهر حشيةٍ وأبيتُ فوق سراة أدهم ملجمِ
ويروى فوق ظهر فراشها ويروى فوق سراة اجرد صلدم السراة
أعلى الظهر وسراة كل شي اعلاه والاجرد القليل الشعر والصلدم
الشديد وانما يعني فرسه والصلدم في غير هذا الداهية ○

وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزمِ
حشيته بمعنى محشوة يعني ان الذي يقوم مقام الحشية السرج
والعبل الغليظ والشوى الاطراف وهو جمع شواة والنهد الضخم
قال ابن السكيت النهد المنتفخ الجنبين والجوف والمراكل جمع مركل
وهو حيث تبلغ رجل الراكب من الدابة والمحزم الوسط وكانه
يعني موضع الحزام ○

هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرمِ
الشدنية منسوبة الى شدن قيل انه حي من اليمن وقيل موضع باليمن
والنعت لناقة شدنية وقوله لعنت يدعوا عليها بقلة اللبن لانه اقوى
لها ويجوز ان يكون غير دعاء ويكون خبرا واصل اللعن البعد ومعنى
لعن الله الكافر اى باعده من الخير وقوله بمحروم الشراب اي محروم شرابه
ممنوع شرابه واصل حرم منع والمحرمات الممنوعات ومصرم

ومصرّم من صرمت اذا قطعت ومصرّم على التكثير وانما يعني انقطاع اللبن ○

خطّارة غبّ السرى زيّافة تطس الإكام بذات خفّ ميثم

خطّارة تخطر بذنبها اى تحرّكه فى المشى لنشاطها وغبّ السرى اى بعد السرى يقال اغببت فلانا فى الزيارة وغبّ اللحم واغبّ اذا تغيّر والاصل ويروى موّارة وهى السريعة سريعة دوران اليدين والرجلين قال الله عز وجل يوم تمور السماء مورا اى تدور وزيّافة سريعة يقال زاف يزيف فهى زائفة وزيّافة على التكثير وتطس تكسر يقال وطس يطس وكذلك وثم يثم اذا كسر وميثم على التكثير ولثم يلثم اذا كسر ووقص يقص وعليه روى ملثم وكذلك لكم يلكم وهرس يهرس كله اذا كسر ○

وكأنّما أقص الإكام عشيّة بقريب بين المنسمين مصلّم

أقص اكسر والإكام التلال يقال أكمة وإكام وأكام وأكم والمنسم طرف خفّ البعير وانما يعنى هاهنا الظليم وهو ذكر النعام والمصلّم الذى لا أذن له وانما يعنى الظليم ايضا شبّه ناقته به لسرعته ويروى بين بالنصب من نصب فالتقدير بقريب ما بين واحتجّ بقراءة من قرأ لقد تقطّع بينكم والمعنى لقد تقطّع ما بينكم قال ابو جعفر وهذا القول خطأ لانه اذا اظهر ما وهى بمعنى الذى حذف الموصول وجاء بالصلة فكانه اضمر بعض الاسم ولما قراه

من ترابيتكم فهو عند البصريين على تقدير لقد تقطّع الامر بينكم ○

تأوي له قُلُصُ النعام كما أوت حِزَقٌ يمانيةٌ لأعجم طِمطِمِ

تأوي تنضمّ له واليه واحدٌ ويروى تأوي الى قُلُص النعام والقَلوص في الاصل الفتيّة من الابل ثم جعله للنعام اتساعًا والحِزَقُ الجماعات الواحدة حِزقة وشبّه اجتماعهنّ الى الظليم بجماعةٍ من أهل اليمن اجتمعوا على رجلٍ من العجم لا يدرون ما يقول والأصل في يمانية يمنيّة ثم ابدل من الياء ألفٌ وقد يقال يمانيّ ايضًا على ان لا تكون الألف بدلًا والاعجم والاعجميّ الّذي لا يبين والذي لا يلحن والعجميّ منسوبٌ الى العجم وان كان فصيحًا ويقال طِمطِم وطِمطِمانيّ وبه طمطمةٌ اذا كان كلامه يشبه كلام العجم ويقال ألكن وبه لُكنة اذا كان يعترض في كلامه اللغة العجميّة كما روى عن زيادٍ الاعجم انّه اذا اراد ان يقول السلطان يقول السلتان ورجل فأفاءٌ وبه فأفأة اذا كان يكرّر الفاء ويقال به عُقلة اذا كان به التواء عند ارادته الكلام ويقال به حُبسة اذا تعذّر عليه الكلام عند ارادته اياه ويقال انّما يعرض ذلك من كثرة السكوت واللفف ادخال بعض الحروف في بعض والرُّتّة والرتت كالريح يعرض في اوّل الكلام فاذا مرّ

في الكلام انقطع ذلك ويقال انما تكون عن عي يزه والغمغمة ان لا يعرف تقطيع الحروف وهي تستعمل في كل صوت لا يفهم للناس وغيرهم واللثغة ان يدخل بعض الحروف في بعض والغنة ان تخرج الصوت من الخياشيم ويقال انها تستحسن في الحديثة السن فان اشتدت قيل لها خنة وخنن والترخيم حذف الكلام ○

يتبعن قلة راسه وكانه حرج على نعش لهن مخيم

قلة الراس اعلاه والحرج مركب من مراكب النساء يسمى الهودج والحرج في الاصل النعش ومعنى مخيم اي مجعول خيمة ومعنى البيت ان هذا النعام ينظر الى اعلى راس الظلم فيتبعه ○

صعل يعود بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

ويروى صعل فمن رواه [redacted] مخفوضا فهو بدل من مصلم ومن رفع فمعناه هو صعل ويجوز نصبه على اضمار اعني ويعود ياتي ومنه عدت المريض وذو العشيرة موضع والاصلم المقطوع الاذنين والمعنى كالعبد الاصلم ذي الفرو الطويل فشبه ناقته بالصعل وهو ذكر النعام ثم شبه الصعل بعبد حبشي مقطوع الاذنين وقد لبس فروا مقلوبا صوفه الى الخارج ○

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الدحرضان مكان وقيل انما هما دحرض ووسيع فغلب دحرضا
لانه اشهرها وهم كثيرا ما يفعلون هذا في كلامهم يغلبون ما هو اشهر
وربما غلبوا ما هو اخص كقولهم سيرة العمرين وانما يعنون ابا بكر وعمر
والزوراء المائلة تزورت تزور زورا والميل لما كان خلقة والميل
المصدر مال ميلا وانما صحت الواو والياء وقد تحركا وانفتح ما قبلهما
لان معنى تزورت كمعنى ازورت وازوارت فصار بمنزلة قولهم
حول الرجل وصيد البعير قال الاصمعي الديلم الاعداء وقيل الديلم
الجماعة وقال بعضهم الديلم الظلمة ٥

وكأنما تنأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مؤوم

تنأى تبعد والدف الجنب والوحشي الجانب الايمن وسمي وحشيا
لانه لا يركب منه ولا ينزل قال الاصمعي هزج العشي يعني به هرا
والهزج في الاصل المتراكب الصوت وانما خص العشي لان اكثر صياح
الوحش بالليل ومؤوم مشوه الخلق وقيل هو العظيم الراس في
اللغة او هر فهو مؤوم ومن روى تنأى بالتاء جعل الفعل للناقة
ومن روى هذه الرواية انشد هر بالخفض جعله بدلا من هزج العشي

ومن روى بيناى بالباء انشد هر بالرفع ويرفعه ببيناى

هرٌّ جنيبٌ كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم

جنيب اي كان في جانبها هر اخذ شها من نشاطها وجنيب بمعنى مجنوب به
كقولهم امراة قتيل اي مقتوله والمعنى كلما عطفت الناقة للهر اتقاها باليدين
وبالفم ويروى تقاها والاصل في اتقاه اوتقاه فابدل من الواو تاء وقد
تبدل من الواو التاء وليس ثم تاء كقولهم تخمة وتكاه وتجاه

بركت على جنب الرداع كانما بركت على قصب اجش مهضم

الرداع اسم مكان ويروى اليراع واليراع القصب والاجش الذي في صوته
جشة اي بحة وقيل المهضم هو المحرق وقيل هو المكسر ويقال هضمت
الشيء اهضمه اذا كسرته او نقصته قال الله عز وجل فلا يخاف ظلما ولا
هضما قال الاصمعي يعني البيت انه يصف انها حين بركت حنت في صوتها
فشبه حنينها بالزمر وهو اشبه الاشياء به وقال غيره انما يصف انها
بركت على موضع قد حسر عنه الماء فله صوت وقول الاصمعي احسن لان
القصب الاجش معروف انه من قصب الزمر ولهذا قيل هو المحرق قال
الاصمعي وقد يسمى بالفارسية النرمناى والرداع في الاصل اسم الزعفران
ثم سمي به هذا الموضع

وكأنّ رُبًّا أو كحيلًا مُعقدًا حشّ الوقودُ به جوانبَ قمقمِ

الرُبّ شبّهه بالدبس شبّه عرق الناقه به وانشد الاصمعى

كانّ رُبًّا سايلًا او دِبسا بحيثُ يجتاف المقذّ الراسا

وروى بجنابُ والكحيلُ القطرانُ وبقال حششتُ النار اذا

اوقدتها والوقودُ الحطبُ والوقود بالضمّ المصدرُ ويجوز ان يكون

الوقودُ مرفوعًا بحشّ وجوانبَ منصوبه على انها مفعوله ويجوز ان يكون

حشّ بمعنى احتشّ اى اتقدَ كما يقال هذا خلطه شئ اى خلط به

شئ ويكونُ جوانبَ قمقمٍ منصوبةً على الظرف وروى الثقاتُ

من الكوفيين ان ابا عبيده روى بيتين بعد هذا البيت وهما الفضيل

بَلّتْ مغابنها به فتوسّعتْ منهُ على سَعنٍ قصيرٍ مُكْرَمِ

المغابنُ ما تثنّى من الجسد والسَعنُ الكثيرُ يقال ما ترك له سعنة

ولا معنة اى قليلًا ولا كثيرًا والمُكرَمُ والمكرَّمُ واحدٌ كما يقال

اكرمتُه وكرّمته كقوله ولقد كرّمنا بنى ادم ۝

أبقى لها طولُ السِفارِ مُقرمدًا سَندًا ومثلَ دعايمِ المتخيّمِ خ تمكا

المُقرمدُ المجصّصُ وهو هاهنا تمثيلٌ والمتخيّمُ صاحبُ الخيمه

يقالُ تخيّمَ وخيّمَ اذا نصب خيمةً ۝

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

ينباع عند ابن الاعرابي ينفعل وكانه من باع وانما هو من نبع ٥
والذفرى العظم النابي من الاذن ومنتهى الشعر وغضوب على الكثير
كظلوم وغشوم والجسرة الماضية في سيرها ومنه جسر فلان على
كذا وكذا وقيل الجسرة الضخمة القوية والزيافة المسرعة والفنيق
الفحل والمكدم يعني المكدّم ٥

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فَإِنَّنِي طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ

تغدف في ترسلي وتحتجبي منّي يقال فلان مُغدِفٌ مغدوف المعروف الذي
غطّى وجهه والمغدف الذي اكثر في راسه الدهن والقناع مشتق
من العلو يقال ضرع مقنّع اذا كان عاليا مرتفعا وقولهم قنع الرجل
معناه رفع راسه من السخط وقنع قنوعا اذا سال ومعناه انه دخل
فيما يترفّع عنه والطبّ الحاذق اللطيف والفعل منه طبّ يطبّ
ويجوز في الشعر طبب يطبب وانشد سيبويه ٥

مهلا اعاذل قد جرّبت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
والمستلئم الذي قد لبس اللامة وهي الدرع ٥

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي سَهْلٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

ويروى سمح مخالطتي والمخالطة والمخالقة والمعاشرة واحد والمعنى انني
لين لمن لان لي وقال سهل ولم يقل سهلة لان تأنيثه غير حقيقي الا
ترى ان المخالقة والخلق واحد ومخالقتي في موضع رفع بقوله سهل
اي تسهل والعامل في اذا سهل

فاذا ظُلمتُ فانّ ظلمي باسلٌ مُرٌّ مذاقتُه كطعم العلقم

الباسل هنا الكريه ويقال للحلال بسل وللحرام بسل وقوم بسل اذا
كان قتالهم محرّما قال زهير   بلادٌ بها نادمتهم وألفتهم فان اوحشت
منهم فانهم بسل   والعلقم الحنظل ويقال لكل مرّ علقم والكاف
في كطعم في موضع رفع على انها خبر المبتدا وهو مذاقته ويجوز رفعها بقوله
مرّ ويكون كطعم خبرا بعد خبر وان شئت كان نعتا لقوله مرّ ويجوز
على اضمار هي كانه قال هي مثل طعم العلقم

ولقد شربتُ من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

ركد ثبت يعني شربت عشيا وواحد الهواجر هاجرة وهي الظهيرة
ويقال لها هجير ايضا والمشوف الدينار والدرهم وقيل البعير المهنوء
وقيل الكاس والمعروف ما قاله الاصمعي لانه يقال شُفتُ الدينار وغيره
اذا نقشته واصله مشووف فالقيت حركة الواو على الشين فسكنت الواو

ساكنة فحذفت الواو الثانية عند سيبويه والاولى عند ابي الحسن الاخفش
والمدامة الخمر وسميت بذلك لمداومتها الدن وقيل لانهم يديمون شربها ○

بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مفدم

الاسرة الخطوط والمستعمل عندهم في واحدها سر وسرر وهذا شاذ عند
اهل اللغة لانه كان يجب ان يقال سرار كما يقال في واحد امثلة مثال وليس
يستعمل الا سر وسرر وجمع على سرار كثير وبشار ثم جمع سرار اسرة
والازهر يعني به الابريق وقوله في الشمال يعني في شمال الساقي والمفدم
الذي عليه الفدام وهي الخرقة تجعل على فم الابريق وقوله بزجاجة صفراء
هو في اللفظ نعت للزجاجة وفي المعنى للخمر وقال ابن الاعرابي يجوز ان
يكون للخمر وللزجاجة وقال غيره المعنى بخمر زجاجة ثم حذف وقيل صفراء
منصوب على الحال من قوله ولقد شربت من المدامة ○

فاذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم

العرض قيل هو الحسب كقول المتلمس   ومن كان ذا عرض كريم فلم يصن
له حسبا كان اللئيم المذمما   وقيل العرض نفس الانسان واحتج صاحب
هذا القول بقول حسان   فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم
وقاء   ومعنى قوله وعرضي وافر لم يكلم اي انا اصونه ولا اشح بمالي

ولم يكلم لم يجرح ○

واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمايلي وتكرمي

صحا اذا افاق من سكره والندا السخاء والشمايل الاخلاق وجمع في هذين البيتين انه سخي على السكر والصحو واحسن من ذا قول امرئ القيس

سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونايل ذا اذا صحا واذا سكر

وانما قدم هذا على قول عنتره لانه جمع هذه الاشياء في بيت واحد ○

وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الاعلم

الحليل الزوج ويقال للمراة حليلة وقيل هذا لان كل واحد منهما يحل لصاحبه وحل يحل اذا وجب واذا نزل يحل وقيل حلالا لانه يجب ان يحل الناس به وحللت العقده رددتها الى ما كانت عليه والحله لا تكون الا ثوبين لان كل واحد منهما يحل مع صاحبه ○ والغانية قيل هي التي استغنت بزوجها وقيل بحسنها وقيل هي الشابه وتمكو تصفر ومنه قوله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والفريصه في الاصل الموضع الذي يرعد من الدابه والاعلم المشقوق الشفه العليا والكاف في كشدق في موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف والمعنى تمكو فريصته مكاء مثل مكاء شدق الاعلم ○

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

سبقت بدرت والرش والرشاش واحد والنافذة التي قد نفذت الى الشق
الاخر والمعنى ورشاش ضربة نافذة لانه قد تقدم ذكر الضربة ويروى بعاجل
ضربة والتقدير على هذه الرواية ورشاش طعنة والعندم صبغ احمر وقيل هو
البقم وقيل العصفر وقيل صبغ الاعراب وهو جمع عندمة والكاف في
كلون في موضع خفض لانه نعت لرشاش وان كان رشاش مضافا الى نكرة
لان الكاف بمعنى مثل وان اضيفت الى معرفة جاز ان تكون نكرة والدليل عليه
دخول رب عليها وهي مضافة الى معرفة وانشد

يا رب مثلك في النساء غريرة ... بيضاء قد متعتها بطلاق

ويجوز ان تكون الكاف في موضع رفع على اضمار مبتدا معناه لونه مثل لون العندم

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ... إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

التقدير هلا سالت اصحاب الخيل كقوله عز وجل فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف اي فاذاق اهلها وقوله ان كنت جاهلة بما لم تعلمي يقال ما في هذا
من الفايدة وليس احد الا وهو يجهل ما لم يعلمه والجواب ان في البيت تقديما
وتاخيرا والتقدير هلا سالت الخيل بما لم تعلمي ان كنت جاهلة والباء بمعنى
عن قال ابن السكيت في قول الله عز وجل سال سايل بعذاب واقع المعنى

عن عذاب وقال ابو اسحق معنى قوله الرحمن فاسأل به خبيرا اى اسأل عنه

اذا زال عن رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم

الرحالة سرج من سروج الاعراب والسابح السريع والمعنى على رحالة
فرس سابح والنهد المرتفع وتعاوره تداوله والاصل تتعاوره ويروى
تعاوره بفتح الراء على انه فعل ماض وجاء به مذكرا لان الكماة في المعنى
جمع وهم جمع كمي وهو الشجاع كانه يكمي شجاعته اى يسترها الى وقت
الحاجة اليها ويجوز ان يكون قيل له كمي لانه يتكمى بالسلاح اى
يستتر به ومكلم مجروح وهو على التكثير

طورا تجرد للطعان وتارة ياوى الى حصد القسى عرمرم

الطور هنا المرة والوقت وقالوا في قوله عز وجل وقد خلقكم اطوارا
قولين احدهما انه خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان كمل وقيل
اختلاف المناظر واصل هذا من الناحية يقال ما يمر بطوار الدار اى
بناحيتها وتعدى فلان طوره اى ناحيته وحده وتجرد يهبا ومنه
قيل جريده وتارة بمعنى مرة والحصد الكثير والعرمرم الكثير

يخبرك من شهد الوقيعة انني اغشى الوغى واعف عند المغنم

الوقيعة والوقعة واحد والوغى الصوت والجلبة في الحرب ومعنى

واعتقُ عند المغنمِ اى لا استأثر بشئ دون اصحابى وجزم تخبرك بقوله
هلّا سألت وقال الله عزّ وجلّ لولا اخّرتنى الى اجلٍ قريبٍ فاصدّق واكن فجزم
اكن بالعطف على موضع فاصدّق قبل دخول الفاء ٥

ومُدجّجٍ كرِه الكُماةُ نزالَه لا مُمعنٍ هربًا ولا مُستسلمِ

المدجّج التامّ السلاح والواو بدل من رُبَّ والممعن المسرع والمستسلم
الذى قد استسلم للموت ومعنى قوله لا ممعن هربًا انّه جلدٌ عالم بالحرب
وامرها ونصب هربًا على المصدر لانّ المعنى لا يمعن فى الهرب قال الله عزّ وجلّ
وما نراك اتّبعك الّا الذين هم اراذلنا بادئ الرأى اى فى ظاهر الرأى ولو فتّشوك
لما اتّبعوك ومن قرأ بادئ الرأى بالهمز فمعناه اوّل الامر ٥

جادت يداى له بعاجلِ طعنةٍ بمثقّفٍ صدقِ الكعوبِ مقوّمِ

قوله جادت تمثيل اى الذى يقوم له مقام ما اجود به الطعن قال الله عزّ وجلّ
فبشّرهم بعذابٍ اليمٍ اى الذى يقوم لهم مقام البشارة العذاب ومثله
تحيّة بينهم ضربٌ وجيعُ والمثقّف المصلح والصدق الصلب المستقيم
والكعوب جمع كعب وهو ما بين كلّ انبوبين والمقوّم الذى قد قوّم وسوّى

فشككتُ بالرمح الطويل ثيابَه ليس الكريم على القنا بمحرّمِ

شككت وشققت واحد قال ابو عبيدة يعنى بثيابه درعه وقيل قلبه

قال الله عز وجل وثيابك فطهر قيل معناه بدنك ويروى فشككت بالرمح
الطويل اهابه ومعنى ليس الكريم على القنا بمحرم اى لا يمتنع من الطعان
كقول الشاعر وما مات منا سيد حتف انفه ويروى بالرمح الاصم

فتركته جزر السباع ينشنه يقضمن قلة راسه والمعصم

اجزرته السباع اذا تركته جزرا لها ينشنه يتناولنه قال الله عز وجل
وانى لهم التناوش من مكان بعيد ومن قرا التناؤش بالهمز فيجوز ان يكون بمعنى غير
المهموز وابدلت الواو منه همزة لانضمامها كقولهم ادؤر ويجوز ان يكون
من التناؤش وهو الحركة في ابطاء ويقضمن يقطعن وقيل انما هو باطراف
الاسنان والخضم بجميعها وقلة الراس وكل شى اعلاه ○

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

المشك الدرع التي قد شك بعضها الى بعض وقيل المشك المسامير التي
تكون في حلق الدرع وقيل المشك الرجل الشاك فمن قال هي الدرع
فالجواب هتكت فروجها ويقال اذا كان المشك الدرع فكيف اضافه الى
السابغة والسابغة الدرع التامة وكيف يضاف الشى الى نفسه واحتجوا
بقول الله عز وجل ذلك دين القيمة واضافة الشى الى نفسه محال عند
البصريين انما يضيفه ليخصصه او يكون هو بعضه كقوله سبحانه وذلك

دين القيمة تقديره عندهم دين الجماعة القيمة قال ابو جعفر وتقدير ومشكك
سابغة على قول من قال المشك الدرع ومشك جديدة سابغة ومن قال المشك
المسامير جعل الجواب ايضا في قوله هتكت فروجها لان المسامير من الدرع
فجعل الاخبار عن الدرع كقوله   تواضعت سور المدينة   في قول بعضهم
ومن قال المشك الرجل فهو عنده بمنزلة الشكال كانه يشك الرجال في الحرب
ونظير هذا قول ثعلب في قول الشاعر   ومركضة صريحي ابوها تهان
لها الغلامة والغلام   قال المركضة الركاضة اي ذات الركض ويروى
ومركضة بضم الميم وجواب قوله ومشك سابغة على قول من قال هو الرجل
في قوله   لما رأى قد نزلت اريده   ويجوز ان يكون محذوفا ويكون المعنى
قتلته ومعنى هتك فروجها شققت وواحد الفروج فرج مثل الثغر
والفرجة في الصف ونحوه بالضم والفرجة كشف البلاء بالفتح والحامي
المانع حمى المكان يحميه حمى اذا منع منه والحقيقة ما يحق على الرجل
ان يمنعه والمعلم الذي قد اعلم نفسه في الحرب بعلامة لتظهر شجاعته
وكذلك المسوم ويقال لان بالفتح قال ابو زيد هو من السومة وهو ان يعلم
الرجل نفسه في الحرب ○

ربذ يداه في القداح اذا شتا   هتاك غايات التجار ملوم

الزبد السريع والقداح السهام الواحد قدح وقال اذا شتا لان القحط

والجدب انما يكون في الشتاء اكثر وقال الاصمعي الغايات العلامات والتجار

الخمارون يريد ان التاجر ينصب علامة ليعرف بها فيريد انه اذا جاء

التاجر اشترى كل ما عنده فلم يحتج الى العلامات فكانه قد هتكها

وقال ابن الاعرابي معنى هتك غايات التجار انه لا يماكس الخمار ويعطيه

غاليته في السوم والملوم الذي يكثر لوم الناس له على اتلاف ماله ومما

يسئل عنه في هذا البيت ان يقال لم قال يزيد يداه ولم يقل يزيد يداه

ثم جعل قبله يداه بدلا من المضمر كما تقول ضربت زيدا يده وقيل انما

غلط لانه قد تقدم ذكر الرجل فاجرى زيدا عليه ومذهب الفرا في

هذا انه يجوز ان يذكر المونث في الشعر وانشد

اذ هي احوى من الربعي حاجبها والعين بالاثمد الحاري مكحول

وسئل الاصمعي عن هذا فقال في البيت تقديم وتاخير والمعنى حاجبه مكحول

ثم قال والعين بعد ما مضى التذكير للحاجب وانشد الفراء للاعشى

ارى رجلا منهم اسيفا كانما يضم الى كشحيه كفا مخضبا

قال الفرا كانه اختار على تذكيرها اذ لم يكن فيها الهاء والجواب عن هذا

السوال ان مخضبا من نعت رجل وقيل هو حال من المضمر في يضم وقيل هو

جائز من الماء في كشحيه وقيل انما حذف الماء لان الكف يؤنث ويذكر
وهذا القول ليس بشيء ٥

فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم

بمهند يعني السيف وهو منسوب الى الهند ومخذم قاطع يقال
خذم وخذم بمعنى قطع ٥

لما رآني قد برزت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم

ابدى اظهر تقال بدا يبدو والنواجذ اواخر الاسنان واحدها ناجذ
وقيل المعنى لما رآني قاصدا له كلح وكشر فصار كأنه متبسم وقيل
المعنى لما قتلته تقلصت شفتاه عن اسنانه فصرت اذا نظرت اليه
كأنه يتبسم ٥

عهدي به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظلم

[redacted] ويروى مد النهار وهما جميعا ارتفاعه ومنه قول الله
عز وجل ولما بلغ اشده وواحد الاشد شد واحتج صاحب هذا القول
بانه قد نطق بشد في هذا البيت وقيل الاشد واحد وسيبويه يذهب الى
انه جمع وواحده شدة كنعمة وانعم والبنان الاصابع والعظلم
صبغ احمر وعهدي يرفع بالابتداء والخبر الاستقرار كقولك عهدي به

فربما يجوز قربه على أن تجعل القريب هو العهد ○

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

ويروى بطل بالرفع والخفض على معنى هو بطل والخفض على الصفة
لهنالك والبطل الشجاع والفعل منه بطل بطل بطالة بفتح الباء فهو
بطل واجير بطال بين البطالة بكسر الباء وقد يفتح والفعل بطل
بطلا وبطولا والسرحة الشجرة وفي بمعنى على لانه انما يكون على
الخشبة مستطيلا فقد حوته وصار فيها والمعنى كان ثيابه على سرحة
من طوله والعرب تمدح بالطول وتذم بالقصر ويحذى يلبس قال الاصمعي
السبت هي الجلود المدبوغة بالقرظ وانما ذكرها لان الملوك كانت
تلبسها وليس بتوأم اي لم يولد معه اخر فيكون ضعيفا ○

كقوله ولاصلبنكم في جذوع النخل وانما كانت بمعنى على

ياشاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

الشاة ههنا كناية عن المراة وهي منصوبة لانها نداء مضاف وفيه
معنى التعجب وما زايدة كقوله فبما نقضهم ميثاقهم والقنص الصيد قال
الاخفش معنى حرمت اي هي جارتي وليتها لم تحرم اي ليتها لم تكن لي
جارة حتى لا تكون لها حرمة وقيل انها كانت امراة ابيه وقيل انها كانت
في اعدايه واحتج قايل هذا بقوله علقتها عرضا واقتل قومها ○

والمعنى على هذا انها لما كانت في اعداى لم اصل اليها وامتنعت مني
واصل الحرام الممنوع قال الله عز وجل والحرمات قصاص والحرمات
كل ممنوع عنك مما هو بينك وبين غيرك وقولهم لفلان علي حرمة
اي انا امتنع من مكروهه وحرمة الرجل محظوره عن غيره والبيت
الحرام سمي بهذا لان القتال كان به ممنوعا والمحرم سمي بهذا
لانه ممتنع مما حرم عليه في احرامه والاشهر الحرم المحرم ورجب
وذو القعدة وذو الحجة سميت بهذا لان القتال كان فيها ممنوعا
وقوله للسايل والمحروم فهو الممنوع والله اعلم ٥

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي فتحسسي اخبارها لي واعلمي

ويروى فتجسسي ومعناه كمعنى تحسسي وان شئت اسكنت اليا في
قوله لي وان شئت فتحتها وهما لغتان معروفتان والفتح اجود لان اليا
اسم فاذا اسكنتها جئت باسم على حرف واحد وهذا اخلال ومن سكن
قال وان كان الاسم على حرف واحد فانه معتمد على ما قبله ولا ينفك
منه فقد صار ما قبله بمنزلة ما هو منه والحركة مستثقلة في اليا والواو
فلذلك اسكنت ٥

فالت رأت من الاعادي غرة والشاه ممكنة لمن هو مرتمي

الأعادي جمع الجمع ويقال في جمع عدوٍّ عداةٌ وعِدًى واعداءٌ وجمع
اعداء على اعادي وأعاديّ والغِرّة الغفلة ومنه امرأة غِرّيرة ○

وكأنّما التفتت بجيدِ جدايةٍ رشأٍ من الربعيّ حرٍّ أرثمِ

ويروى من الغزلان والجيد العنق والجداية الظبي الذي قد اتى له أشهر
والرشأ الصغير من الظباء والحرّ الخالص من كل شيءٍ والارثم الذي في شفته
العليا بياض او سواد فان كان في السفلى قيل ألمظ ولمظاء ○

نُبّئت عمراً غير شاكرِ نعمتي والكفر مخبثةٌ لنفس المنعمِ

سيبويه يذهب الى انّ نبّئت بمعنى خُبّرت اذا قلت نبّئت زيداً منطلقاً
ويذهب الى انّ عن محذوفة ثم تعدّى الفعل بعد حذفها وانشد
نبّئت عبدالله بالجوّ اصبحت كراماً مواليها لئاماً صميمها ○
وقال غيره ليست عن ها هنا محذوفة ومعنى نبّئت أعلمت ومعنى قوله والكفر
مخبثة اى من انعم على انسانٍ فكفر نعمته خبثت نفسه ويروى بنفس المنعم

ولقد حفظت وصاة عمّي بالضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفمِ

وصاة ووصيّة واحد ومعنى بالضحى والضحاء اى في وقت الضحاء وتقلص
ترتفع وقيل انّ هذا يكون في الحرب كثيراً ترتفع الشفة حتى كأنّ
الانسان متبسم ○

في حومة الموت التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغم

ويروى في غمرة الموت والغمرة الشدة وحركت للفرق بين الاسم
والنعت والتغمغم الصوت الذي لا يفهم وهذا يكون في الحرب من
الجلبة والاختلاط ونصب غير على أنه استثناء ليس من الأول وسيبويه
يمثل هذا بلاكثر كأنه قال لكنهم يتغمغمون فيقوم ذلك مقام
الشكوى والكوفيون يقولون استثناء ليس من الأول بمعنى سوى
وإنما قدره سيبويه بلكن وأنكروا تقديره بسوى لأن لكن تقع في الكلام
للإضراب عن الأول والإيجاب للثاني فكأنها الخروج من كلام إلى كلام
آخر وهذا أشبه شيء بالاستثناء ○

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم عنها ولكني تضايق مقدمي

معنى يتقون بي الأسنة أي يقدموني للموت ويجعلوني للموت بينهم
وبين الأسنة ولم أخم لم أحد ولم أجبن وتضايق مقدمي أي تضايق
الموضع الذي هو قدامي عن أن يدنو إليه أحد قال الأصمعي المقدم
الموضع الذي يتقدم فيه وقال غيره المقدم الإقدام وكلاهما جائز في
اللغة يقال أقدم إقداما ومقدما والموضع مقدم وأنشد بعض أهل
اللغة بعد هذا البيت ثلاثة أبيات لعنترة لم أسمعهن من ابن كيسان وهي

لمّا سمعت نداء مرّة قد علا وابني ربيعة في الغبار الأقتم

الأقتم المغبّر ومنه قول رؤبة * وقاتم الأعماق خاوي المخترق ○

ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آل محلّم

محلّم مرفوع بالابتداء والجملة في موضع الحال كما تقول كلّمت زيدا وعمرو جالس قال الله عز وجل يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمّتهم أنفسهم والمعنى عند سيبويه إذ طائفة قد أهمّتهم أنفسهم ○

أيقنت أن سيكون عند لقائهم ضرب يطير عن الفراخ الجثّم

أن هاهنا هي الثقيلة التي تعمل في الأسماء والمعنى أنّه سيكون قال الله علم أن سيكون منكم مرضى وقوله يطير المفعول محذوف والمعنى يطير الهام عن الفراخ وإنّما شبّه ما حول الهام بالفراخ وهذا تمثيل ○

لمّا رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمّم

قد هنا محذوفة والتقدير قد أقبل وكذلك في بيت زهير * وكان طوى كشحا وقالوا في قوله عز وجل أو جاؤكم حصرت صدورهم والمعنى أحصر الله صدورهم كقولك رحم الله زيدا وقيل هو منقطع عن الأوّل وهو إخبار ويتذامرون يحضّ بعضهم بعضا والذمار ما يجب على الرجل أن يحميه وغير منصوب على الحال كأنّه قال كررت مخالفا للمذموم ○

قال المازني هو على الدعاء

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بير في لبان الأدهم

الأشطان جمع شطن وهو حبل البير يريد ان الرماح في صدر هذا الفرس
بمنزلة حبال البير اذا كانت كثيرة الجرفة اضطرب الدلو فيها فيجعل لها
حبلان لئلا تضطرب فذانك الحبلان يقال لهما اشطان واللبان الصدر
والادهم يعني فرسه قوله يدعون عنتر الاجود فيه الفتح لان الراء ليس
بحرف اعراب والاجود ان تقر على ما كانت عليه ومن نواه بالضم ففيه
قولان احدهما ان يكون جعل ما بقي اسما على حياله لانه قد صار طرفا
لحذف الاعراب والقول الاخر ان ابا العباس محمد بن يزيد قال روى
انه كان يسمى عنترا فعلى هذا لا يجوز الا الضم

ما زلت أرميهم بغرة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم

ويروى بثغرة نحره والثغرة الوهدة التي في الحلق وتسربل صار بمنزلة
السربال وهو القميص

وازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم

ازور مال وقوله وشكا الي تمثيل اي صار بمنزلة الشاكي والعرب
تستعمل هذا كثيرا وقيل في قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين انه تمثيل وانما كانت

ارادة تكون والله سبحانه اعلم بما اراد والتحمحم صوت مقطع وليس بتصهيل

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

المحاورة المراجعة حاور محاورة وحوارا وما في موضع رفع بالابتدا

وهو اسم تام والمحاورة خبر المبتدا والمبتدا وخبره في موضع نصب

بيدري وقوله ولكان جا باللام وانما هو محمول على المعنى والتقدير

لو يدري ما المحاورة لاشتكى ولكان وقيل ان قوله ولكان عطف جمله

على جمله وهذا احسن ○

والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم

الخبار الارض اللينة وقيل هي الارض تكون جحرة للظباء وهذا

القول قريب من ذاك لانها اذا كانت لينة اتخذت فيها الظباء الجحرة

وقيل الخبار الغبار وليس بالمعروف والشيظم السريع ويقال

لسان شيظم اذا كان سريعا قال ابو عمر الشيظم الطويل والاجرد القليل

الشعر الاملس ويقال في تصغير الخيل خييله وعوابس جمع عابسة

وقد يكون جمع عابس لان ها التانيث زايدة ونصبه على الحال ○

ولقد شفا نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

ويروى عنتر اقدم ويروى قول الفوارس قال قولا وقيلا وقالا

وقال بعض النحويين ويك بمعنى ويحك وقال بعضهم معناه ويلك
وكلا القولين خطأ لأنه كان يجب أن يقال ويكِ إنّه وويحك إنّه
على أنه قد احتجّ لصاحب هذا القول أن المعنى ويلك بقوله ويك أنه
لا يفلح الكافرون وهذا خطأ من جهات احدها حذف اللام من ويلك
وحذف اعلم لأنّ مثل هذا لا يعلم فلا يحذف لأنه لا يعرف معناه
وايضا فانّ المعنى لا يصح ولا يعلم من خوطب بهذا وروي عن بعض
أهل التفسير انّه قال معنى ويك ألم تر وأما ترى والأحسن
في هذا ما رواه سيبويه عن الخليل وهو أنّ وي منفصلة من كأنّ وهي
كلمة يقولها المتندّم اذا انتبه على ما كان منه فهي على هذا مفصولة
كأنهم قالوا على الندم وي كأنّه لا يفلح الكافرون وأنشدوا
وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضرّ
ذُلُلٌ ركابي حيث شئت مشايعي قلبي وأحفزه بأمرٍ مبرمِ
ذلل جمع ذلول يقال دابة ذلول بيّنة الذل ورجل ذليل
بيّن الذلّ والركاب يعني به الإبل وركابي مرفوع بالابتداء ينوى به التقديم
وان شئت جعلته فاعلا سدّ مسدّ الخبر وقال ذلل ولم يوحّده لأنّه
جمع مكسّر والمعنى أنّ ناقتي معتادة للسير ذلول وروى الأصمعي

مشايعي لبي ومعناه لا يعزب عني عقلي في حال من الاحوال واحفزه ادفعه ومبرم محكم ٥

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

ويروى ولم تقم وابنا ضمضم هرم وحصين المريان والدائرة ما ينزل وقالوا في قوله ويتربص بكم الدوائر يعني الموت والقتل ٥

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي

اي اللذان شتما عرضي والنون تحذف في مثل هذا كثيرا للتخفيف وانما جاز ان تجمع بين الالف واللام والاضافة لان المعنى اللذان شتما عرضي ويقال نذر النذر انذره وانذره اذا اوجبته على نفسك ويقال نذرت بالقوم انذر اذا علمت بهم فاستعددت لهم وانذرت دمه اذا اوجبته ويروى اذا لقيتهما اي يقولان لئن لقيناه لنقتلنه ٥

ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

ويروى في اخرها هذان البيتان

اني عداني ان ازورك فاعلمي ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي

حالت رماح ابني بغيض دونكم وزوت جواني الحرب من لم يجرم

تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين ٥

بلغ المولى بها الدين حفظه الله قراءة للسحومي حفظه وللعشر من الكتاب قراءة فهما وضبطا ومعرفة

وقال الحرث
ابن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها أسماءُ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواءُ

آذنتنا أعلمتنا ومنه قوله عز وجل فقل آذنتكم على سواءٍ وقال ابن
كيسان آذن يؤذن إيذانا وأذّن يؤذّن تأذينا والاسم الأذان
أي الإعلام بوقت الصلاة والبين الفراق بان يبين بينا وبينونة ولم يصرف
أسماء لأنه اسم لامرأة ولو سميت به رجلا لكان الأكثر فيه الصرف
لأنه جمع اسم وقال سيبويه لا ينصرف إذا سميت به رجلا لأن المعنى
أن يكون اسما لمؤنث فقد صار بمنزلة زينب وقوله رُبَّ ثاوٍ كما تقول رُبَّ
ضاربٍ وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكانت أحق بالحذف لأن قبلها
ما يدل عليها والثاوي المقيم ثوى يثوي ثواءً وثويًا وثوايه وحكى
جماعة من أهل اللغة أثوى وأنشدوا بيت الأعشى

أثوى وقصّر ليلةً ليزوّدا فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

وأنكر الأصمعي أثوى وروى بيت الأعشى على الاستفهام وفي البيت معنى
لا أملّ أسماء ويملّ يسأم مللت أملّ ورجل ملول وملولة الهاء

ويُنشَد بعد هذا البيت بيتٌ ليس من رواية ابن السكيت وهو

أذنتنا ببينها ثم ولّت ليت شعري متى يكون اللقاء
بعد عهدٍ لنا ببرقة شمّاء فأدنى ديارها الخلصاء

قال ابن كيسان المعنى آذنتنا بالفراق بعد ما عهدناها في هذه المواضع
والبرقة حجارة تخلطها رمل وطين قال ابو الحسن يقال كساء أبرق اذا كان
فيه خطوط مختلفة وشمّاء اسم أكمة ولم يصرفها لان فيها الف التأنيث
ثم أخبر أنّ له عهدًا اقرب من ذلك فقال فأدنى ديارها الخلصاء وهي
اسم أرض ○

فالمحيّاة فالصفاح فأعناق فتاقٍ فعاذب فالوفاء

ويروى فأعلى ذي فتاقٍ ويروى فمحيّاة بغير الف ولام وهذه
كلها اسماء مواضع قال ابو الحسن الصفاح هضاب والهضاب مواضع
وفتاق اسم جبل وأعناقه شماريخه وما استطال منه وهذا يرجع الى
قول من قال انها اسماء مواضع لان الصفاح اذا كان اسما لمواضع فالهضاب مواضع

فرياض القطا فأودية الشربب فالشعبتان فالأبلاء

هذه كلها اسماء مواضع معروفة وقيل رياض جمع روضة وهو موضع
يستنقع فيه المطر فينبت البقل والعشب فتكثر فيه الظباء وقيل

الشربب جبل قال ابو الحسن يقال شربب وشربب وهو مثل قعدد
وقعدد وقيل هو واد واحد فلما اضطر جمعه بما حوله فقال اودية
الشربب والشعبتان اكمتان لهما قرنان بائنان ○

لا ارى من عهدت فيها فابكي اليوم دلها وما يرد البكاء

فيها يعني المواضع وقوله فابكي اليوم ليس بجواب لقوله لا ارى ولو كان جوابا
لنصبه ولكنه خبر فهو في موضع رفع لانه خبر انه يبكي كما اخبر انه
لا يرى من عهد فيها ودلها باطلا وقيل هو من قولهم رجل مدله اي
ذاهب العقل وقيل هو من قولهم دلهني اي حيرني ونصبه على
البيان كقولك امتلا ملان غيظا ويروى دلهي بغير تنوين على انه اسم
امراة وهذا ليس بالكثير وقوله وما يرد البكاء ما في موضع نصب
بيرد اي ليس يغني البكاء عني شيا والبكاء يمد ويقصر والقياس
المد لانه بمنزلة الدعاء ومن قصره فهو عنده بمنزلة الحزن ○

وبعينيك اوقدت هند النار اصيلا تلوي بها العلياء

المعنى وبراي عينيك ثم حذف المضاف كقوله عز وجل واسأل القرية والمعنى
اوقدت النار وانت تراها القرب بها منك والعرب تقول هو مني بمرأى ومسمع
اي بحيث اراه واسمع كلامه ومنهم من يقول بمرا بغير همز وانشدوا ○

مُحمرّة عقب الصبوح عيونهم يرى هناك من الحياة ومسمع ٥

والأصيل العشى وجمعه أُصُل كرغيف ورُغُف وجمع أُصُل آصال

كعُنُق وأعناق قال الله عز وجل بالغدوّ والآصال وأصيلاً منصوب

على الظرف ومن روى أخيراً اى نحو وقتاً أخيراً فى آخر عهدك بها



وتلوى ترفع يقال ألوى بثوبه وبيده اذا رفعهما وألوى بثوبه اذا دفعه من

بُعدٍ والعلياء ما ارتفع من الارض وان ضممت العين قصرت ويقال اراد

بالعلياء العالية وهو اسم موضع ومعناه ترفعها وتضعها ٥

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعودٍ كما يلوح الضياءُ

العقيق وشخصان موضعان وقال ابو الحسن اسم أكمة لها قرنان بائنان

وهما الشخصان ورواه الاصمعى وشخصين ولا يجوز ان تُبقى الفاء بعد بين

وقوله بعود قيل اراد العود الذى يُتبخّر به قال الاصمعى ولعلها ما رأت

عوداً قط قال ابن كيسان وهذا الكذب مما يُستحسن عندهم لانه يرفعون

به من خسيس وقوله كما يلوح الضياء فيه يعنى ضياء الفجر وقيل ضياء

النار يصف انها اوقدت بالعود حتى اضاءت كما تضيء النار والكاف فى قوله

كما فى موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف والمعنى أوقدتها ايقاداً

مثل ما يلوح الضياءُ ٥

فَنَوَّرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءُ

ويروى بخزازٍ وبخزوزى نوّرت نارها نظرتها يقال نوّرت النار
اذا نظرت اليها ليلا لتعلم اقريبة هي ام بعيدة وخزاز اسم موضع ومعنى
هيهات في البعد ومن العرب من يقول أيهات كما يقول ارقت الماء وهرقته
وفي هيهات لغات من العرب من يبنيها على الفتح بغير تنوين ومنهم من
ينوّنها وهي مكسورة ومنهم من ينوّنها وهي مفتوحة ومنهم من يكسرها ولا
ينوّنها فمن بناها على الفتح بغير تنوين لم يقف عليها عند سيبويه واصحابه
الا بالهاء وانما بنيت على الفتح لانها لا فعل منها فهي بمنزلة ما بني وفيه هاء
التانيث وانما بني على الفتح لانه بمنزلة اسم ضم الى اسم فصار بمنزلة خمسة عشر
وهذا معنى قول ابي اسحق فيما بني وفيه هاء التانيث وقال المبرد انما بنيت
هيهاه على الفتح ليفرق بينها اذا كانت واحدة واذا كانت جماعة ومن
فتحها ونونها جعلها نكرة وجاء بالتنوين فرقا بين المعرفة والنكرة وهذا
القول الجيد وقيل لما نكرت انصرفت ومن كسرها بغير تنوين صيرها جمعا
ووقف عليها بالتاء وبناها على الكسر فرقا بين الجمع والواحد وفي قول المبرد
وفي تنوينها وهي مكسورة قولان احدهما انه فرق بين المعرفة والنكرة
والقول الاخر انه بمنزلة النون كانك لو سميت امراة بمسلمات لم تحذف

النون قال الله عز وجل فاذا افضتم من عرفاتٍ والقول الاخر اجود لان التنوين انما يقع في المبني عوضا ومعنى قوله هيهات منك الصلاة انها قد بعدت عنك وبعدت نارها بعد ان كانت قريبة ○

غير اني قد استعين على الهمّ اذا خفّ بالثويّ النجاء

الثوي المقيم وهو على التكثير فان اردت ان تجريه على الفعل قلت ثاوٍ ومن قال اثوى قال مثوٍ والنجاء السرعة والانكماش وقوله غير اني منصوب على الاستثناء وهو استثناء ليس من الاول كقوله عز وجل ما لهم به من علمٍ الا اتباع الظن وانشد سيبويه

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب

وقوله غير اني متعلق بقوله وما يرد البكاء اي وما يرد بكايي بعد ان نايت عني هند فاهتممت بذلك غير اني قد استعين على ذلك بهذه الناقة وقد استعين خفف الهمزة والقى حركتها على ما قبلها وانما وجب حذفها لانه خففها واذا خففها فقد قربها من الساكن وقبلها ساكن فالقى حركتها عليه وخف مضى يقال خف فلان في حاجته ○

بزفوفٍ كانها هقلة ام رئالٍ دوية سقفاء

بزفوفٍ يريد ناقة والزفوف السريعة والزفيف السرعة واكثر ما

يستعمل في النعام تقال زفت تزف زفيفا والهقلة النعامة والرال
ولد النعام وجمعه في اقل العدد ارئلة وفي الكثير رئال ورئلان
والدوية منسوبة الى الدو وهي الارض البعيدة الاطراف وسقفا مرتفعة
وكل ما ارتفع فهو سقف ۝

آنست نبأة وأفزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء

انست احست والنبأة الصوت الخفي والقناص الصياد ون والعصر
العشي وسميت الصلاة باسم الوقت كما سميت صلاة الظهر باسم الوقت
والعرب تسمي الغداة والعشي العصرين ۝

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كانه إهباء

وروى فترى خلفهن من شدة الوقع منينا والرجع رجع قوائمها
والوقع وقع اخفافها والمنين الغبار الضعيف كانه الذي ذهبت منته
اي قوته والاهباء مصدر اهبا اهباء اذا اثار التراب ويروى أهباء
بفتح الالف وزعم الخليل ان هذه الرواية خطا لان الواحد هباء قال الله
فجعلناه هباء منثورا وانما يجمع هباء على اهبية وانما اهباء جمع
هبا مقصورا الا ان هذه رواية معروفة ويجوز ان يكون قصر الممدود
لان الشاعر كثيرا ما يفعل ذلك وجمعه على اهباء فواحده على هبا

ويجوز ان يكون جمع هبوة وهي الغبار ومن روى خلفهن فالمعنى عنده خلف الابل فان قيل فلم لم يذكر الابل فالجواب انه قد ذكر ناقة وسيرة عليها فقد علم انها تسير مع غيرها فحمل الضمير على المعنى قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر فقد علم ان المعنى انزلنا القران

وطراقا من خلفهن طراق ساقطات اودت بها الصحراء

الطراق طراق النعل يقال طارقت النعل طراقا ومطارقة اذا اطبقت احداهما على الاخرى وقوله من خلفهن قيل ان الضمير يعود على الابل وقيل على الطراق فمن قال يعود على الابل فقوله طراق مرفوع بمعنى هو طراق ولا يجوز على خلاف هذا لانه مثل قولك مررت برجل من خلف دار عمرو زيد ولا يجوز ان يكون الجملة من نعت رجل لانه لم يعد عليه منها شيء وكذلك قولك وطراقا من خلفهن طراق ان قدرته في موضع نعت لم يجز لانه لم يعد على طراق شي من الجملة ويجوز وطراقا من خلفهن طراقا ساقطات على ان تبدل الطراق الثاني من الاول فيكون ساقطات في موضع نصب على انه نعت لطراق الثاني لان المصدر يودي عن الواحد والاثنين والجماعة والاجود ان يعود الضمير على طراق الاول ويكون جمع طراقة كما اجاز بعض النحويين

سبير بوزن سيّر على ان يكون سبير جمع سبيرة وقيل في قوله ان نظن الا

ظنّا انّ ظنّا ها هنا جمع ظنّة وقيل المعنى ان نظن ايها الدعاة الا انكم

تظنون ظنّا وما نحن بمستيقنين انكم على يقين وقيل انّ الا في غير موضعها

وقيل ان المعنى ان الا نظن ظنّا وقال المبرّد هذا مثل قولهم ليس الطيب

الا المسك والمعنى ليس الطيب الا المسك فمن قال ان ظنّا جمع ظنّة قال في

طراق جمع طراقة ويكون الضمير يعود عليه ويكون المعنى طراقا من خلف

الطراق طراق ونصب طراقا عطفا على منينا والمعنى وترى طراقا واودت

به اهلكته وروى اودت به اى ذهبت به وفرّقته ○

أنلهى بها الهواجر اذ كلّ ابن همّ بليّة عمياء

انلهى من اللهو اى الهوا بها في الهواجر وواحد الهواجر هاجرة وهي نصف

النهار وابن همّ صاحب الهمّ يقال اخو همّ وابن همّ ابلغ لانّ معناه

انّ الهمّ قد احاط به فصار بمنزلة ابيه وامّه قال الله عزّ وجلّ واما من خفّت

موازينه فامّه هاوية اى التي تقوم له مقام الام الهاوية والبليّة

الناقة بموت صاحبها فتشدّ عيناها وتربط عند قبره حتى تموت ويريد

ان صاحب الهمّ متحيّر كتحيّر هذه الناقة والمعنى انّ صاحب الهمّ اذا تحيّر

جوّت انا من الهمّ على ناقتي ولم يلحقني همّ ما تحيّره ○

وأتانا عن الأراقم أنباءٌ وخطبٌ نُعنى به ونُساءُ

الأراقم أحياء من بني تغلب وبكر بن وائل وأنباء جمع نبأ
وهو الخبر وهو من أنبأ إذا أخبر ونبيٌّ في لغة من همز هذا
كأنه أنبأ عن الله عز وجل ومن ترك الهمز يجوز أن يكون من المهموز
ثم ترك ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا ارتفع والخطب الأمر العظيم
وقوله نُعنى به فيه قولان أحدهما نُتّهم به ونُظنّ به والآخر أن يكون
من العناية أي نهتم به كقولك قد عُنيتُ بحاجتك وروى ابن الأعرابي
عَنِيتُ وقوله ونُساءُ فيه قولان أحدهما يُساء بنا الظنّ فيه والآخر
نُساء نحن في أنفسنا لاهتمامنا بهذا الخطب ٥

إنّ إخواننا الأراقم يغلون علينا في قولهم إحفاءُ

من فتح أنّ فموضعها عنده رفع على البدل من أنباء ومن كسر ابتدأها
يغلون علينا يرتفعون في القول ويتجاوزون ويظلمون قال الله لا تغلوا
في دينكم أي تتجاوزوا ما حُدّ لكم ومنه غلاء السعر فأما غلت القدر
فهي تغلي فمن ذوات الياء والأول من الواو ويحتمل أن يكون قوله يغلون
علينا من غليان القدر ويكون الأصل يغليون ويغلوون فسكّنت الياء والواو
وحُذفتا لالتقاء الساكنين ٥ إحفاء يحتمل أمرين أحدهما أن يكون معناه

الاستقصاء كانهم استقصوا عليهم من قولك احفيت شعري اذا استقصيت
في اخذه والمعنى الاخر ان يكون من احفيت الدابه اذا كلفتها ما لا تطيق
حتى تحفا فيكون معناه انهم الزمونا ما لا نطيق قال الله فيحفكم تبخلوا

جَهلاً عَلينا وَجُبناً عَن عَدُوِّهِمِ لَبِئسَتِ الخَلَّتانِ الجَهلُ وَالجُبنُ

يخلطون البرئ منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

ويروى الخِلاء بكسر الخاء واصل الخلاء في الابل وهو بمنزله الحران
في الخيل يسوون بين البرئ من الذنب وبين المذنب والخلي الخالي
من الذنب ويقال للخالي من الحزن خلي ومنه قولهم ويل للشجي من الخلي
وقولهم الخلاء كقولهم انا الخلاء منك اى البراء منك والخلاء مصدر
خلا يخلو خلاء والخلاء الموضع الواسع ٥

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

في هذا البيت اقوال لاهل اللغه وحكي عن الاصمعي انه قال سالت ابا
عمرو بن العلاء عن قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا فقال
مات الذين يعرفون هذا فقيل في هذا البيت انه يريد بالعير الوتد
والمعنى انهم يلزمونا ذنوب الناس اي كل من ضرب وتد الخيمه
الزمونا ذنبه وهذا معروف في اللغه ان يقال لكل شي ناتي عير ويقال
ان المعنى انهم يلزمونا ذنب كل من اطبق جفنا على جفن لانه يقال الجفن

عَيرٌ ويقال انه اراد انهم يلزموننا ذنبَ كلِّ من اطبق جفنًا مشى وقيل اراد
بالعَيرِ هنا الحمار اى يلزموننا ذنبَ كلِّ من ضرب حمارًا وقيل اراد بالعيرِ هنا
كُليبًا وذلك معروفٌ ان يقالَ لسيّدِ القومِ هو عَيرُ القومِ واصلُ هذا انْ
يقالَ للحمارِ الوحشيّ عَيرٌ ويقالُ له سيّدُ الصيدِ وفى الحديث انّ النبى صلّى
اللهُ عليه قال لابى سفيان كلُّ الصيدِ فى جوفِ الفرا يعنى الحمارَ الوحشيَّ
ورُوِىَ عن ابى عمرٍو الشيبانيّ انه سأل الاصمعيَّ عن قوله عنَنًا باطلًا البيت
كيفَ تروِيه فقال الاصمعى اروِيه   عنَنًا باطِلًا وظلمًا كما تعتَرُ عن حُجرةِ
الرَّبيضِ الظِّباءُ   فقال ابو عمرٍو صحَّفتَ انما هو كما تُعتَرُ فقال الاصمعيُّ
بل هو تُعنَزُ اى تُضرَبُ بالعَنَزة وهى العصا وصيَّحَ عليه الاصمعيُّ
فقال ابو عمرٍو قل ما شئتَ فوالله لا تَروِيه ابدًا الّا كما قلتُ لك وقيل
لابى عمرٍو تحرَّزْ من الاصمعى فانك قد ظفرتَ به فقال له الاصمعى ما معنى
هذا البيتِ   وضَربٍ كآذانِ الفِراءِ فضولُه وطعنٍ كإيزاغِ المخاضِ
تَبُورُها   ما يُريد بالفِراءِ وكانوا جلوسًا على فروة فقال ابو عمرٍو
يُريد ما نحن عليه فقال له الاصمعى أخطأتَ انما الفِراءُ هنا جمعُ فَرَأٍ
وهو الحمارُ الوحشىُّ وقيل انّه اراد بقوله انّ كلَّ من ضرب العَيرَ جبلًا
بالمدينه اى زعموا انّ كلَّ من مشى اليه وفى الحديث حرَّم رسولُ الله

ما ابن عمير الى احد وروى ما بن عمير الى ثور والاول اجود واصح
لان ثورا بمكة قال الاصمعي ومعنى وانا الولاء نحن ولا تهم
على هذا امالة وقال الاصمعي ولیت الاولاء وقال غيره المعنى اهل
الولاء نحذف ومعنى موال لنا يريد بنى عمنا وقيل هو النصر تقال فلان
مولاي اي ناصري فاما مفعولان زعموا فان وما عملت فيه ودخلت
انّ توكيدا هذا احتجاج اي اسحق على مذهب سيبويه والتنوين في
موال عند سيبويه عوض من الياء المحذوفة وعند المبرد عوض من
حركة الياء ٥

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

وروى امرهم عشا وروى اصبحت لهم غوغاء اجمعوا احكموا
قال الله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاكم وانما خص الليل
لانه وقت تفرغ فيه الاذهان والضوضاء الجلبة والاختلاط
اي لما احكموا امرهم بليل اصبحوا في تعبية لما احكموه من اسراج
والجام ولام ومن العرب من يصرف ضوضاء في المعرفة والنكرة
وهو الاختيار عند ابي اسحق لانه عنده بمنزلة قلقال وزلزال ومنهم
من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة يشبهه بحمراء وعشاء فيمن رواه

بمعنى رواه منصوب على الظرف ومن روى غوغاءُ فهو يريد الاختلاط ٥

مِنْ مُنادٍ ومن مُجيبٍ ومن تصهالِ خيلٍ خلالَ ذاك رُغاءُ

بيّن الضوضاء في هذا البيت اي من منادٍ ينادي صاحبه فيقول يا فلان

ومن مجيبٍ يقول ها انذا ومن تصهال خيلٍ اي ما قدّم للاسراج والالجام

وقوله خلال ذاك رغاء اي بين ذاك مال الابل كما يقال انه اراد

ذاك الجمع ورغاء اصوات الابل ٥

ايّها النّاطقُ المرقّشُ عنّا عند عمرٍو وهل لذاك بقاءُ

المرقّش الذي يزيّن القول بالباطل ليقبل منه الملك باطله وقيل انّه

يخاطب بهذا عمرو بن كلثوم وقوله وهل لذاك بقاء اي ان الباطل لا

يبقى وان هذا القول اذا فُتّش عليه وُجد باطلًا فليس له بقاء ويريد يا

ايّها فحذف يا للعلم بها قال الله عزّ وجلّ يوسف أعرض عن هذا واىّ

مضموم لانّه نداء مفرد والناطق نعته ولا يجوز في الناطق النصب

لانّه نعت لا يستغنى عنه ٥

لا تخلْنا على غرائك انّا قبلَ ما قد وشى بنا الاعداءُ

تخلنا تحسبنا وقوله على غرائك جاء على القياس لانّه يقال فيما روى الاصمعى

غرى به يغرى غرًا مقصور وغراة ثابت وغرى ومثله صدى يصدى

112

صدى وعمى يعمى عمى وروى سيبويه والفراء غرى يغرى غراءا
وهذا من الشاذ الذى لا يقاس عليه وبنيت قبل لانها غاية وفى تسميتهم
اياها غاية قولان احدهما انك اذا قلت جئت قبل زيد ثم قلت
جئت قبل فقد صارت قبل غاية لانه ليس بعدها شئ والاخر وهو
قول اكثر النحويين انك اذا قلت جئت قبل فقد دللت على غاية فى التقدم
واذا قلت جئت بعد فهو غاية فى التاخير ووجب لهما الضم لانهما
جعلا بمنزلة غير المتمكن هذا قول سيبويه ومعناه انها معرفة
من غير جهة التعريف وكان يجب ان يكونا مضافين فلما حذفت
منهما الاضافة صار فيهما معنى ما يؤدى به الحرف وهو التعريف
فوجب ان لا يعربا لانهما قد كانا متمكنين فى قولك واختير لهما الضم
لان الظروف لا يكون فيها الضم فى حال سلامتها وروى انا طالما
قد وشى وهذه ما كافة يقع بعدها الفعل والفاعل وان اضطر شاعر
جاز ان ياتى بعدها بابتداء وخبر كقلما وانشد سيبويه

صددت فاطولت الصدود وقلما ... وصال على طول الصدود يدوم

وكان يجب على قول سيبويه ان يقول وقلما يدوم وصال وعلى هذا طالما قد
وشى بنا الاعداء والمعنى ان الاعداء بعدك قد وشوا بنا ليهلكونا

فلم يقدروا على ذلك ٥ وقال ابو الحسن في قوله لا تحملنا على غراتك ان المفعول

الثاني محذوف والتقدير لا تحملنا على غراتك بناءها لكن ثم حذف والبيت

الذي بعده يدل على ذلك ٥

فبقينا على الشناءة تنمينا جدود وعزة قعساء

اي فبقينا على بغضهم لنا ترفعنا جدودنا وهي الحظوظ الواحد جد اي لم

يضرنا بغضهم لنا ويروى تنمينا حصون وهو تمثيل اي نحن في منعة وعزة

فكانا في حصون تمنعنا والقعساء الثابتة ويقال نماه كذا اي رفعه

ونما الشي في نفسه اذا زاد وهذا اللازم وفي المتعدي الاختلاف

فاكثر اهل اللغة يقول انماه الله انماء وقال بعضهم لا يجوز الا نماه

قال الشاعر وانم القتود على عيرانة اجد ويروى فرقنا على الشناءة

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيط وإباء

ويروى بيضت اعين الناس معنى بيضت اعمت يعني العزة اي لنا عزة

ونسب فلا يقدر احد من اعدائنا يأتي بمثلها فعد تحير الناس لذلك وصاروا

بمنزلة العمي وهو تمثيل وقوله فيها تغيط تحتمل معنيان احدهما ان يكون

من قولهم اعتاطت الناقة اذا لم تحمل وامتنعت من الفحل والمعنى

الآخر ان يكون من قولهم رجل اعيط وامراة عيطاء وهو الطويل

فيكون المعنى على هذا أن لنا عزًّا طويلاً غير ناقص ولنا إباء وهو مصدر
أبا يأبا أي نأبا الظلم وأن نستضام ۝

وكأن المنون تردى بنا أعرن جونا ينجاب عنه العماء

يروى تردي بنا أصحم عصم المنون الدهر سمي منونا لأنه يذهب بمنة
الأشياء وهي قوتها ويقال للمنية منون فتذكر وتؤنث قال ابو ذويب
أمن المنون وريبه تتوجع ويروى وريبها وقيل انه انما قيل
تردى لأنه انما اراد بالمنون هاهنا المنية فأنث لذلك والمنية مأخوذة
من منا يمني اذا قدر وتردى ترمي والمصدر الرديان قال الاصمعي سألت
المنتجع بن نبهان ما الرديان فقال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه
والجون الأسود والأعرن الجبل الذي له حيود واطراف تخرج من
معظمه ومن يروى أصحم عصم فإنه يريد بالاصحم الأخضر الذي ليس بخالص
الخضرة كأنه الذي فيه غبرة والعصم الوعول ينجاب ينشق والجيب
منه يصف ان هذا الجبل من طوله لا يعلوه السحاب وانها اذا بلغته
انشقت حواليه والعماء السحاب الأبيض ومعنى تردى بنا أعرن أنه
يصف ان لهم قوة ومنعة فكأن الدهر يرمي بر مية اياهم جبلا هذه
صفته وهذا مثل قولهم لو لقيت فلانا للقيت به الأسد وقيل ان معنى

تردى بنا ان عزك ترمينا بشدائد مثل هذا الجبل في عظمها ۝

مُكْفَهِرًّا عَلَى الحَوَادِثِ لَا تَرْتُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

المكفهر المتراكب بعضه على بعض ومنه اكفهر في وجهي اذا نظر
بغيظ وكل كريه مكفهر ومكفهرا صفة لارعن ويجوز رفعه
على معنى هو والحوادث حوادث الدهر لا ترتوه لا تنقصه يقال رتوت
الثوب اذا نقصته ورتوت الدرع اذا رفعتها وعلقتها بالعرى لتنشمر
ويكون ذلك امكن لها في الحرب فاما الحدث عليكم بالحساء فانه يرتو
فؤاد الحزين فمعناه يشده والمؤيد الشديد الايد اي القوة ويعني
بالمؤيد الداهية وصماء تمثيل اي لا تسمع فيعتذر اليها وهذا
كله يؤكد به شدة الجبل وان الحوادث لا تنقصه فكذلك نحن في
شدتنا بمنزلة هذا الجبل لا يضرنا تنقص من عادانا وعلى القول الآخر
ان هذه الشدائد التي نرمى بها لا تنقص منا ونحن نصبر لها ۝

أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوهَا إِلَيْنَا يَمْشِي بِهَا الأَمْلَاءُ

الخطة الامر يقع بين القوم يتشاجرون فيه وقوله يمشي بها الاملاء اي
يمشون بيننا وبينكم في الصلح ويروى يسعى اي يجرون آراهم فيما بيننا
وبينكم وقيل المعنى يشهدوننا فيعلمون اننا منصفون والاملاء جمع

ملأٍ وهم الأشراف والحلماء ولا يستعمل ملأ للواحد انما يكون للجماعة والملأ ايضا الخلق واىّ في قوله ايّما خطةٍ منصوب بارددتم وان جعلت ايّا بمعنى الذى دفعت فعلت ايّما والتقدير ايّما خطةٍ اردتموها ثم حذف الضمير كما حذف مع الذى ○

اذا لهذا استفهام

ان تنبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء

ملحة والصاقب موضعان اى ان ذكرتم الاموات الذين قتلوا بين هذين الموضعين والاحياء يعني بهم الاسراء والجرحاء فلنا الفضل في ذلك والمعنى انكم تعتدون علينا بذنوب الاموات وما فعلوا كما تعتدون علينا بذنوب الاحياء وجواب الشرط يجوز ان يكون محذوفا لعلم السامع ويكون المعنى ان فعلتم هذا فلنا الفضل فيه ويجوز ان يكون حذف الفاء ويكون التقدير ففيه ويجوز ان يكون جواب الشرط فيما بعده وهو قوله او فالنقش تجشمه الناس ○

او نقشتم فالنقش تجشمه الناس وفيه الصحاح والابراء

نقشتم استقصيتم يقال نقشت فلانا وناقشته اذا استوفيت منه واستقصيت عليه وفي الحديث من نوقش الحساب عذّب ويقال نقشت الشوكة من رجلي وانتقشتها اذا اخرجتها حتى لا يبقى منها

شيء ومعنى تجشّمه الناس اي يتكلّفونه على مشقّة ومعنى فيه الصحاح
والابراء اي لا ينفع بعده مطالبة ويتبيّن الامر الذي بيننا وبينكم
ويروى فيه السقام والابراء اي يتبيّن الامر فيسقم الظالم ويبرأ
المظلوم وجمع بُرءٍ على أبراءٍ كبُردٍ وأبرادٍ ○

أو سكتّم عنّا فكنّا كمن أغمض عينًا في جفنها أقذاء

اي او سكتّم كما سكتنا وامسكنا فكنّا بمنزلة من اغمض عينه وفيها
قذًى يؤلمه ويمضّه وأقذاء جمع قذًى وهو ما وقع في العين فآلمه
ويقال للرمض ايضا قذًى ○

أو منعتم ما تسألون فمن حدّثتموه له علينا العلاء

اي او منعتم ما تسألون من الانصاف فمن حدّثتموه انه قهرنا ○

هل علمتم أيام يُنتهب الناس غوارًا لكلّ حيٍّ عواء

يعني بهذه الايام ايام هزم كسرى وضعف امره فكان بعض العرب يغير
على بعض وغوارًا منصوب على المصدر كقولك هو يدعه تركًا والعواء
الصياح وفي كلّ حيّ صياح من الاغارة عليهم وهم ينتهبون وغوار بمعنى
مغاورة ولا يكون الا من اثنين او اكثر ولو كان من واحد لقيل اغارة قال
الله عزّ وجلّ قد يعلم الله الذين يتسلّلون منكم لواذًا ولو كان من واحدٍ لقيل

لما اذا كقولك لاذ لماذا ولو اذا ان

إِذْ رَفَعْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَعَفِ الْبَحْرَيْنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاهَا الْحِسَاءُ

المعنى اذ رفعنا الجمال في السير في سيرنا سيرا رفيقا وسيرا منصوب على المصدر وما قبله بدل من سيرنا ويعني بالسعف النخل ومن روى من شعب فقد صحف ولا نعرف هذه الرواية والبحرين موضع وقوله حتى نهاها الحساء اى حتى انتهت اليها ثم لم يكن لها مخلص والحساء جمع حسي وهو موضع ندٍ ۝

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ مُرٍّ إِمَاءُ

اى لما بلغنا النهاية عطفنا على تميم فاحرمنا اى دخلنا اليهم في الاشهر الحرم وانما يفتخر بهذا اى لم نزل اعزاء لا يطمع فينا والناس في خوف وفينا بنات مر اماء اى كنا سبيناهن من قبل وهو مر بن تميم ورفع اماء على انه خبر المبتدأ والتقدير وبنات مر اماء فينا ولو كان في غير الشعر جاز نصبه على الحال وسيبويه يستحسن فيما كان ملغى ان يكون مؤخرا واذا لم يكن ملغى ان يكون متقدما فالاحسن على قوله النصب ۝

لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النَّجَاءُ

أي من شدة الامر يفزع ان يقيم بالبلد السهل ويهرب الذليل فيلجو ولا ينفعه

هربه والنجاء الهرب ٥

ليس ينجي موائلًا من حذارٍ راسُ طودٍ وحرةٌ رجلاءُ

الموائل الهارب يطلب موئلًا اي موضعًا يهرب اليه ويلجأ والحذار

الحذر والطود الجبل والحرة الصحراء التي فيها حجارة سود

والرجلاء الصلبة الشديدة ٥

فملكنا بذلك الناس لما ملك المنذر بن ماء السماءِ

يريد ملكنا بذلك العز والامتناع اذ ملك المنذر ولا يضر اقواه هذا

شيا وقد ورد في اشعارهم وعابه عليه اهل المدينة فلم يغيره

وقيل ان هذه القصيدة كانت شبه الخطبة وكان قد ارتجلها ارتجالًا

والارتجال ابتداء الشي بديهة بلا فكرة ولا تدبير يقال ارتجل

الشيء واخترقه واختلقه وابتدعه وانتحله بمعنى ٥

وهو الربُّ والشهيدُ على يوم الحيارين والبلاءُ بلاءُ

الرب المالك يقال ربه يربه ربًّا اذا قام بصلاحه فهو رابٌّ

وربٌّ وربٌّ في الاصل مصدر جعل في موضع اسم الفاعل كقولك

رجل عدلٌ ورضًى ويقال على التكثير رباه وربيته ويقال يعني بقوله

وهو الرب والشهيد المنذر بن ماء السماء لان يشكر غزوا معه
اهل الحيارين فابلوا وقيل يعني عمرو بن هند وعلى هذا يكون البيت
متصلا بقوله ايها الناطق المرقش عنا وقوله والبلاء بلاء
معناه الذي قد سمعتم به وعرفتموه كقوله فغشيهم من اليم
ما غشيهم ويجوز ان يكون المعنى والبلاء بلاء مذكور ويجوز
ان يكون المعنى والبلاء بلاء شديد وفيه معنى التعظيم

ملك اضلع البرية ما يوجد فيها لما لديه كفاء

اضلع البرية اشدها اضطلاعا اي هو احمل الناس لما يحمل
من امر ونهي وعطاء وسودد والبرية فعيلة من برا الله الخلق
واكثر العرب على ترك همزها فيجوز ان يكون مما ترك همزه ويجوز
ان يكون من البرا وهو التراب ولا يجوز همزها على هذا والكفا النظير
والمثل قال لا تركني بركن لا كفاء له يقال فلان
كفاء لفلان وكفء وكفء وكفو والاصل كفء كفو
وهذا كله بمعنى المثل ومن هذا قولهم كافات الرجل وكافات الاناء
ومنه الاكفاء في الشعر وهو ان تخالف بين القوافي

فاتركوا الطيخ والتعدي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ يفسر على وجهين يقال هو الكلام القبيح ويقال رجل طيباخة اذا
كان متكبرا يزدري الناس والتعدي التجاوز وكان يجب أن يحرك الياء
لأنه في موضع نصب الا أنه لما اضطر سكن الياء في موضع النصب كما
تسكن في موضع الرفع والجر وروى ابو الحسن فاتركوا الطيخ والضلال
وهذه الرواية اجود لأنه لا ضرورة فيها وقوله واما تعاشوا اي تعاموا
ومعناه تتجاهلون والداء الشر اي نرجع عليكم في ذلك اليكم لما ترون
ما لنا في ذلك من الفضل فاذا تجاهلتم في ذلك فسددتم قلوبنا عليكم فلحقكم العار

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

ذو المجاز موضع كان عمرو بن هند اصلح فيه بين بني بكر وبني تغلب واخذ
عليهما المواثيق والرهاين من كل حي ثمانين فذلك قوله وما قدم فيه
العهود والكفلاء

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

والمعنى نقض والتقدير لحذر الجور وهذا يسميه النحويون مفعولا
من أجله وليس هو منصوبا بحذف اللام انما هو المصدر اي حذرا ان يجور
بعضهم على بعض او يتعدى والتقدير حذر حذرا الا ان هذا الفعل مما لا
يجوز اظهاره على مذهب سيبويه لان سيبويه ذكر ما لا ينصرف

ولا يكون منه فعل لخوصه ومه ومن ذلك قولك الحذر يذهب الى
انه لا يجوز اظهار الفعل فتقول احذر الحذر لانه ينقلب المعنى
ويصير احذر ان تحذر ٥ والمهارق الصحف واحدها مهرق
واصله اعجمي فاعرب ومن روى ينقض فمعناه ليس ينقض ما في
الصحائف ووقعت عليه الايمان والاهواء جمع هوى كرحى وارحاء
ونظيره من السالم جمل واجمال ٥

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

اى انما اشترطنا ان تكون الجنايات علينا وعليكم فلم الزمتمونا ذلك وحدنا

اعلينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء

قال الاصمعي كانت كندة اخذت خراج الملك وهربت فوجه اليهم من
قتلهم وقال غيره كانت كندة قد غزت تغلب وقتلت فيهم وسبت فقال
اتلزموننا ما فعلت كندة والجناح الاثم والحرج من قوله فلا جناح عليه

ام علينا جرى حنيفة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

الجرى والجريرة واحد وكان رجل من حنيفة يقال له شمر بن عمرو
اغتال المنذر بن ماء السماء فقتله لان المنذر غزا غسان وكانت ام
شمر غسانية فذهب الى الحرث بن جبلة الغساني فساله ان يضم

اليه رجالًا ففعل وخرج فاغتال المنذر فضرب يافوخه فقتله

هذا حكاه اهل النسب٥ والأنداء جمع ندى وهو ما يلحق الانسان

من الشر يقال الحقني من فلان ندى أي شرٌّ وما له عليّ ندى اي شرّ

واصله ندى الأرض لانه يبلّ ما حوله ويفسده ويجوز ان يكون انداء

جمع ندء مهموز ويشبّه فعل بفعل ويكون من قولهم ندأت

الشيء اذا كرهته ويروى او ليس والفرق بين او وأم أن ام تقع

للتسوية نحو قوله عز وجلّ أم يقولون افتراه واو تقع للشك والتخيير

امر جنا يا بني عتيق فمن يغدر فانا من حربه براء

ويروى لبراء ويقال للواحد بريء وللجماعة برآء وان شئت

قلت براء ككريم وكرام ومن قال في الواحد براءٌ قال في

الجمع براء ايضًا لانه مصدر لا يثنى ولا يجمع وحكى الكوفيون

في الجمع قوم براء ولا يجوز هذا عند البصريين لانه لا يحذف

الهمزة لغير علة٥

أم علينا جرّى العباد كما نيط بجوز المحمّل الأعباء

نيط عُلّق وهو من ذوات الواو من النوط والجوز الوسط والمحمل

ما حمّل من جمل ونحوه والأعباء الأثقال واحدها عبء والجرّى

والجريرة الاثقال الجنايه والعباد قوم كانوا بالحيرة كانوا اهل طاعه فسموا عبادا ٥

أم علينا جرّى قضاعة أم ما جمعتم محارب غبراء

يروى ان قضاعة غزت بنى تغلب فقتلت فيهم وسبت فعيّرهم بذلك اى اناخذونا بذنب قضاعة ويقال للمحاويج والفقراء والصعاليك بنو غبراء اى جماعة غبراء وانما قيل لهم غبراء لانهم يأتون من مواضع مختلفة كما يأتى الغبار وقيل سموا بذلك لما عليهم من اثر الفقر والضر فشبه ذلك بالغبار ويقال للفقراء بنو غبرا اى بنو الارض نسبوا اليها لانهم لا ماوى لهم الا الصحراء ونحوها

أم علينا جرّى اياد كما قيل لطسم اخوكم الاباء

أم علينا ما جرّت اياد من الوقايع التى فعلت وهى اياد بن نزار فبنو بكر من بنى ربيعه بن نزار وقوله كما قيل لطسم اخوكم الاباء قال الاصمعى كان طسم وجديس اخوين فاخذ جديس خراج الملك وهرب فاخذ الملك طسما وطالبه بما اخذ اخوه والمعنى انكم تطالبوننا بما ليس علينا كما طولب طسم بما ليس عليه والاباء هنا الذى ابى ان يطيع الملك وان يودى ما عليه وأباء على التكثير ٥

ليس منّا المضرّبون ولا قيس ولا جندل ولا الحذّاء

المضرّبون الذين ضُرّبوا بالسيوف وهو على التكثير وقيس وجندل والحذّاء قيل انهم قبائل وقيل انهم رجال هذه اسماؤهم وكان لهم في تغلب نكايات فعيّرهم بذلك ٥

عننًا باطلًا وظلمًا كما تُعتر عن حجرة الرّبيض الظباء

العنن الاعتراض وهو منصوب على المصدر اى يعترضون لنا بالظلم والباطل والعتر الذبح في رجب وفي الحديث لا عتيرة في الاسلام وروى اهل اللغة انّ العرب كانت تنذر النذر فيقول احدهم ان رزقني الله تعالى مائة شاة ذبحت عن كلّ عشرة شاة في رجب ويسمّى ذلك الذبح العتيرة الرّجبيّة فربّما بخل احدهم بماله فيصيد الظباء فيذبحها عن الشاة فالمعنى انكم تطالبوننا بذنوب غيرنا كما ذبح اولئك الظباء عن الشياه والحجرة الموضع الذى يكون فيه الغنم والربيض جماعة الغنم ويقال للموضع ربض وربيض مثل شاة بين ربيضين اى غنمين اذا جاءت الى هذه نطحتها او الى هذه نطحتها اى بين موضعى غنم ويروى بين ربيضين اى بين غنمين ومثله قوله عزّ وجلّ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ٥

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهنّ القضاء

يروى انّ عمرا من ولد اسماعيل سعد بن زيد مناة بن عمرو بن تميم خرج
في ثمانين من بني تميم الى نطاع وكان فيهم قوم من بني ثعلب يقال لهم بنو
رزاح فقتل فيهم وسبا وقوله صدورهن القضاء الصدور السنان
والقضاء الموت ومنه قضى فلان اى مات واصل القضاء الفراغ من الشي
ومنه قضاء القاضي وقضاء الله عزّ وجلّ ومنه تقضّى الهمّ وما ينقضي
عجبي من فلان اى ما يفرغ ○

لم يُحِلّوا بني رزاحٍ ببرقاء نطاعٍ لهم عليها دعاءُ

البرقاء الارض ذات الحجارة والرمل وصرفها لاجل اضافتها ○

تركوهم مُلَحَّبين وآبوا بنهابٍ يُصَمُّ منه الحداءُ

الملحّبون المقطّعون آبوا رجعوا والنهاب جمع نهبٍ وروى ابو
الحسن يَصَمّ منه اى لكثرة رغاء الابل والضجّة لا يسمع الحداء ويروى
يُصِمّ وهو تمثيل لان الحداء لا يسمع فكانّه قد اصمّ الناس اذ كانوا لا
يسمعون فهم بمنزلة الصمّ ومن روى يَصَمّ فحقيقته على روايته يصمّ منه سامع
الحداء وهو مجاز كقولهم نام ليله ○

ثمّ جاؤوا يسترجعون فلم ترجع لهم شامةٌ ولا زهراءُ

ثم جاء بنو رزاح يسترجعون اموالهم من بني تميم ويسترجعون في موضع

حال مقدرة قال الله لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله آمنين محلقين رؤوسكم
ومقصرين اى تقدرون ذلك والشامة السوداء والزهراء البيضاء
والمعنى أنهم لم يرجع اليهم شىء مما اخذ منهم ٥

ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

فاءوا رجعوا قال الله عز وجل فان فاؤوا فان الله غفور رحيم
وقاصمة الظهر الخيبة وهذا تمثيل اى صاروا بمنزلة من قصم ظهره اى كسر والغليل
والغلة العطش والمعنى بات هذا الغليل من الحزن فليس يبرده الماء يقال
برد الماء حرارة جوفي يبردها ويقال ابردت انا الماء اذا جعلته بردا
وبردت الحديدة بالمبرد ٥

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رأفة ولا إبقاء

المعنى ثم اصحاب خيل وبعد ذاك اى بعد بنى تميم والغلاق رجل من حنظلة بن
تميم كان على هجاء ابن النعمن غزا بنى تغلب فقتل فيهم وسبا وقوله لا رأفة
ولا ابقاء اى ليس لاصحاب الغلاق رأفة بهم ولا ابقاء عليهم ثم حذف هذا
لعلم السامع وقيل فى قوله عز وجل فمستقر ومستودع التقدير فلكم
فى الارحام مستقر وفى الاصلاب مستودع ويجوز ان يكون لا بمعنى
ليس وان يكون نعتا للخيل لان المعنى لاصحاب الخيل ولا لا نفصل بين

النعتِ والمنعوتِ الا ترى انك تقول رأيتُ رجلاً كريماً ولا ظريفاً وانما لم تفصل بين النعتِ والمنعوتِ لانها تقع زايدة قال الله عز وجل ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك ٥

ما أصابوا من تغلبيّ فمطلولٌ عليه إذا أُصيب العفاءُ

ما هنا شرط وهي في موضع نصب باصابوا ومن كسر اللام في تغلبيّ فقد جاء به على الاصل ومن فتحها وهو الاكثر والاجود ابدل من الفتحة كسرة لئلا تجمع بين كسرتين وياء مشددة ومطلول اي لا يدرك بثاره ولا يطالب بدمه والعفاء الدروس اي بيننا فيصير بمنزلة الدارس ٥

كتكاليف قومنا إذ غزا المنذرُ هل نحن لابن هندٍ رعاءُ

ويروى انه لما قتل المنذر بن ماء السماء اعتزلت طايفة من بني تغلب وقالوا لا نطيع احداً من ولده أرعاءٌ نحن فلما ولي ابنه عمرو بن هند وجّه اليهم فقالوا أرعاء نحن فحكى الحرث بن حلزة قولهم هذا فوجّه اليهم عمرو بن هند من قتل فيهم وسبا والمعنى انّ قتل العلاق عمرو ابن هند كتقيل العلاق وتكاليف جمع تكليف ويجوز ان يكون جمع تكلفة

إذ أحلّ العلاة قبّة ميسون فأدنى ديارها العوصاءُ

يروى ان عمرو بن هند لما قتل ابوه وجّه اخاه النعمن وحشد اخوه

معه من قدر عليه من اهل مملكته وامره ان يقاتل بني غسان ومن خالفه من بني تغلب فلما صار الى الشام قتل ملكا من غسان واستنقذ اخاه امرأ القيس بن المنذر واخذ بنتا للملك في قبة لها وهي ميسون الى ذكرها فقال اذ احل العلاة قبة ميسون اي قتلهم في هذا الوقت والعلاة اسم ارض وهي قريبة من العوصاء والعوصا ايضا اسم ارض وعدي احل تالي مفعولين

فتأوت لهم قراضبة من كل حي كأنهم ألقاء

تأوت اجتمع بعضهم الى بعض والقراضبة الصعاليك واحدهم قرضوب وقرضاب وقرضوب الثر ويريد بالقراضبة من تجمع لعمرو ابن هند وواحد الالقاء لقا وهو الشيء المطروح المطرح

فهداهم بالاسودين وأمر الله بلغ تشقى به الاشقياء

ويروى بالاسودين وذكر ابو عبيدة ان الابيضين الخبز والماء والاسودان التمر والماء هاكراهة هذه الاشياء عن العرب وقولهم سيرة العمرين يعنون ابا بكر وعمر فغلبوا اسم عمر في التثنية لان اسم ابي بكر مضاف والمفرد اخف هذا الصحيح وكان قتادة يذهب الى انهما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وقوله

وامر الله بلغ اى بلغ اهل الشقاء واهل السعادة ما لهم وقيل بلغ اى نافذ
بلغ ما يريد وحكى انه يقال احمق بلغ وبلغ فيجوز ان يكون احمق وبلغ ما
يريد ويجوز ان يكون المعنى ان حماقته قد بلغت ○

اذ تمنونهم غرورا فساقهم اليكم امنية اشراء

بجانب بنى تغلب اى اذ تمنون بنى يشكر اغترارا بهم والاشرا من الاشر
وهو البطر والتجاوز فى الفرح الا ان الاشر والبطر لا يستعملان الا فى
الشر والفرح يستعمل فى الخير والشر قال الله ذلكم بما كنتم تفرحون فى
الارض بغير الحق فقوله بغير الحق يدل على انه قد يكون فى الحق ثم قال وبما كنتم
تمرحون فلم يبين لان المرح لا يكون الا فى الشر كالبطر والاشر ومنه قوله
عز وجل وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين ○

لم يغروكم غرورا ولكن يرفع الال جمعهم والضحاء

لم يغروكم لم يأتوكم غرورا اى على غرور ولا نجاة وانما اتوكم
مصحرين واكثر اهل اللغة يذهب الى ان الال لا يكون الا بالغداة والعشى
والسراب يكون نصف النهار وقال بعضهم السراب هو الال وانما سمى بالعشى
الالا لانه آل الى مثل حاله اى رجع والاول هو الصحيح لانهم قالوا فى
قوله عز وجل كسراب بقيعة ان السراب يكون نصف النهار اذا حميت

الشمس وقيل له سراب لأنه ينسرب والآل بالغداة والعشي يرفع الشخص
على صورته وقيل له آل لأن الشخص يقال له الآل حكى ذلك الأصمعي أنه يقال
حيّا الله طللك وآلك وشخصك وسما منك فسمّي آلاً على الاستعارة
ومعنى قوله يرفع الآل جمعهم والضحاء أي أتوكم نهاراً ظاهرين
والضحاء ارتفاع النهار ممدود مذكر والضحى مقصورة مؤنثة ويروى ولكن
رفع الآل جمعُهم ٥

أيها الشانئ المبلّغ عنّا عند عمرٍو وهل لذاك انتهاء

الشانئ المبغض خاطب عمرو بن كلثوم الشاعر عند عمرٍو يعني عمرو بن
هندٍ وهل لذاك انتهاء أي هل له غاية يبلغ إليها ٥

إنّ عمراً لنا لديه خلال غير شكٍّ في كلهنّ البلاء

يعني عمرو بن هندٍ وقوله غير شكٍّ منصوب بمعنى يقيناً غير شكٍّ ولا يجوز
أن يكون التقدير في كلهنّ البلاء غير شكٍّ وسيبويه لا يجيز غير شكٍّ زيدٌ
منطلقٌ وفي منعه ذلك قولان أحدهما أنّ العامل لا يتصرّف لأن العامل معنى
وذلك أنّ قولك زيدٌ منطلقٌ بمنزلة قولك أتيقّن ذلك وإذا كان العامل لا يتصرّف
لم يتقدّم عليه ما عمل فيه والآخر أنه بمنزلة التوكيد فلا يتقدّم والبلاء هنا
النعمة قال الله عزّ وجلّ وفي ذلكم بلاءٌ من ربّكم عظيمٌ والبلاء أيضاً

يكون الاحسان ويكون من الابتلاء ○

ملكٌ مقسطٌ وأكمل من يمشي ومن دون ما لديه الثناءُ

المقسط العادل ويروى باسطٌ ويروى بالنصب والباسط الذي بسط العدل وقوله وأكمل من يمشي اي اكملهم عقلاً وحلماً ومن دون ما لديه الثناء اي اقل ما فيه ان يثنى عليه ولا يبلغ المثني ما فيه ومن رفع فعلى ملكٌ فمعناه هو ملك ويجوز ان يكون خبراً بعد خبر و من رواه منصوباً فهو بمعنى أعني ○

إرمي بمثله جالت الجن فأبت لخصمها الأجلاءُ

ويروى لخصمها ارمي منسوب الى إرم اي مُلكه قديم وقيل نسبه الى ارم في الحلم لانه يروى انه كان احلم الناس وكذا يروى ان عاداً كان كذلك وقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعادٍ إرم ذات العماد فانما نعت عاداً بارم لان عاداً اسم للحي وللقبيله وارم كذلك ثم نعت بقوله ذات العماد على تانيث القبيله وقوله جالت الجن اي كاشف من الجلاء وهو الكشف وليس من الجولان انما هو بمعنى جالى تجالى ثم جا بالتانيث للجماعه والجن الدهاه ويقال رجل جني اذا كان داهية فأبت رجعت والأجلاء جمع جلا وهو مما يدل على جمع المقصور كقولك رجا وارجاء وفي السلام

حجر واحجار والمعنى ان من كاشف بفخر هذا الملك انكشف امره وتبين
لان فخره لا يخفى على احد فامره منجل كقوله انا ابن جلا ٥

من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء

الآيات العلامات وسميت الآية في القرآن لانها علامة لمجي الآية الاخرى
وقيل لانها طائفة وجماعة حروف من القرآن من قول العرب جاؤا بآيتهم
اي بجماعتهم وقوله في كلهن القضاء اي في كلهن يقضى لنا بولاء الملك ٥

آية شارق الشقيقة اذ جاؤا جميعا لكل حي لواء

ويروى آية سابق الشقيقة ٥ يروى ان بني الشقيقة من غسان جاؤا
يغزون على ابل لعمرو بن هند الملك ورئيسهم قيس بن معدي كرب فخرج
بنو يشكر فمنعوهم من ذلك وقتلوا فيهم ٥ ومن روى شارق الشقيقة
فانما يريد انهم جاؤا من ناحيته وقيل المعنى صاحب المشرق ولكنه قلب الشرق
المعنى وقوله لكل حي لواء اي هم احياء مختلفة ٥

حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كانه عبلاء

حول قيس يعني قيس بن معدي كرب والمستلئم الذي قد لبس اللأمة
وهي الدرع وقوله قرظي نسبة الى القرظ وهو يعني بلاد القرظ والقرظ
شجر يدبغ به والعبلاء الهضبة البيضاء يصف شدته شبهه بالجبل

الصغير وامراة عبلاء اذا كانت بيضاء ويروى فرطى بالطاء غير معجمة وبالقا
وانما نسبه الى الجبل المتقدم ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض ○

وصتيتٍ من العواتك ما تنهاه إلا مبيضة رعلاء

ليس هذا البيت في رواية ابن كيسان والصتيت الجماعة والمعنى من بني
العواتك والعواتك من كندة وكان في اولادهم ملوك والمبيضة قيل
يعني الجريدة ومعروف في اللغة ان البيض السيوف وقيل يعني بها الضربة
وانها توضح العظم حتى يبين بياضه والرعلاء ذات الرعال وقيل
الرعلاء الضربة التي ترخي اللحم من جانبيه ○

فرددناهم بضربٍ كما يخرج من خربة المزاد الماء

الخربة مجرى المزادة يعني فمها والمعنى ان دمهم يسيل مثل الماء
من فم المزادة ○

وحملناهم على حزن ثهلان شلالا ودمي الانساء

هذا مثل والمعنى حملناهم على المشقة وثهلان جبل بعينه فلذلك
لم يصرفه شلالا اي طردا وسوقا والانسا جمع نسا وهو عرق في
باطن الفخذ والمعنى انهم ولوا ودماؤهم تسيل وقد حملناهم على المشقة

وفعلنا بهم كما علم الله وما إن للحائنين دماء

اي فعلنا بهم كما سبق في علم الله والحاين الهالك ومعنى وما الحاينين دماء اي ان دماهم تهدر ولا يطالب بها وان هنا للتوكيد وسيبويه جعلها كافة لما عن العمل

ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء

روي ان حجرا اغزا امرا القيس بن المنذر في جموع كنده وكانت بنو يشكر مع امري القيس بن المنذر فقاتلت حجرا ومن معه فهزم حجر وقتلت جموعه والفارسية الكتيبة نسبها الى فارس لان اكثر حديدها من عمل فارس وخضراء لكثرة السلاح ونصب حجرا عطفا على الها والميم في رددناهم وعطف الظاهر على المضمر المنصوب جيد لانه يتصل وينفصل واجرى قطام ضرورة والعلة في بنايها عند المبرد انها زادت على ما لا ينصرف والعلة التي فيها انها مؤنثة معدول له معرفه وكان يجب ان تبنى على السكون فكسرت لالتقاء الساكنين واختير لها الكسر لاربع جهات لان حق كل ساكنين اذا التقيا الكسر وايضا فان الكسر من علامة التانيث نحو قمت وضربتك قد سقط

اسد في اللقاء ذو اشبال وربيع ان شنعت غبراء

رواية ابي الحسن اسد في اللقاء ورد هموس اسد يعني حجرا

اى هو مثل الاسد والورد الاحمر والهموس الخفي الوطء وربيع تقديره ذو ربيع والربيع الخصب وشنعت جاءت بامر شنيع والغبراء السنة الشديدة وسميت غبراء لقلة مطرها ونباتها والمعنى ان حجرا له شدة وباس وسخاء وجمعه كثير فرددناه وغلبناه ○

فجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء

جبهناهم طعنا جباههم وتنهز تحرك والجمة الكثرة والطوي البير المطوية وانشد سيبويه ومن اجل الطوي رماني ورووي غيره ومن جول الطوي والجال الجانب ○

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

امرؤ القيس هو ابن المنذر اخو عمرو وكان اسر لما قتل المنذر فاستنقذه بنو بكر

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها وما تكال الدماء

يعني برب غسان ملكها قتله بنو بكر بالمنذر واسروا ابنته ميسون والكره الاكراه والكره بالضم المشقة وقيل هما لغتان بمعنى وقوله وما تكال الدماء اى ذهبت هدرا ○

وفديناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاء

يروى ان المنذر بن ماء السماء وجه خيلا في طلب اولاد حجر لما قتل حجر

بهم فامر بقتلهم في الحيرة فقتلوا عند دير بني مرينا واغلا غاليه

ومع الجون جون آل بني الاوس عنود كانها دفواء

الجون ملك من ملوك كندة كان غزا بني بكر في كتيبة خشناء

فقاتلته بنو بكر وهزمته واخذوا ابنه فجاؤا به الى المنذر ٥

والعنود هنا الكتيبة كانها تعند في سيرها والدفواء المنحنية

بضعف كثير فقالوا وعل ادفا واروية دفواء اذا كان قرنها

يذهب الى جوذنبها ومرتبذا فا اي تجاذب ٥

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولت باقفائها وحر الصلاء

العجاجة الغبار اي ما جزعنا حين قاتلنا الجون وولوا وارتفعت

الغبرة والصلاء الوقود تشبه شدة الحرب بوقود النار ٥

وولدنا عمرو بن ام اناس من قريب لما اتانا الحباء

يريد عمرو بن ام حجر الكندي وهو جد عمرو بن هند ومعنى من

قريب اي النسب بيننا وبينه قريب وقوله لما اتانا الحباء اي لما رانا

الملك اهلا ان يصاهرنا حبانا بذلك ٥

مثلها يخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء

اي مثل هذه القرابة تخرج النصيحة وقوله فلاة اي هذه النصيحة

واسعة بمنزلة الفلاة وافلاء جمع فلاة ويروى فلاة بالنصب
وفلاة بالرفع فمن نصب فعلى الحال وكانه قال مثل فلاة اى واسعة
ومن رفع فعلى معنى هى فلاة من دونها افلاء ○ تمت القصيدة

وقال عمرو
ابن كلثوم التغلبى

أَلَا هُبِّى بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِى خُمُورَ ٱلْأَنْدَرِينَا

الا تنبيه كهاويا وهبّى قومى من نومك يقال هبّ من نومه
يهبّ هبّا اذا انتبه او قام من موضعه او تحرك وهبّت الريح
تهبّ هبوبا وهبّ الفحل عند الضراب يهبّ ويهبّ هبابا ○
والصحن القدح الصغير ويقال هو القصير الحيطان فاصبحينا من
الصبوح وهو شرب الغداة صبحه وصبّحه واصبح هذا وتصبّح
وقوله ولا تبقى خمور الاندرينا اى لا تبقيها لغيرنا واسقيناها كلها
والاندرون موضع بالشام وقيل انما اراد اندر فجمع بما حوله
ومنهم من يجعله فى الرفع بالواو والنون وفى الجر والنصب بالياء
وبفتح النون فى كل ذلك وعلى هذه اللغة قوله ولا تبقى خمور الاندرينا

ففتح النون ومنهم من جعل الاعراب في النون ولا يجيز أن ياتي بالواو

قال ابو اسحق يجوز أن ياتي بالواو ويكون مثل زيتون يجري اعرابه على اخر

حرف فيه وخبّر بهذا القياس المبرّد ولا أعلم احدًا سبقه الى ذلك

وفي غير هذه الرواية بيتان وهما

وعادِيَةٍ بِهَا إِنَّ المَنَايَا لَعَمْرُكَ مِنْ وَرَاءِ المُشْفِقِينَا

وكَأْسٍ قد شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكَّ وأُخرى في تِلاسَ وقَاصِرِينَا

مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينَا

المُشَعْشَعةُ الرقيقة من العصر او من المزاج يقال شعشع كاسك أي

اصبب فيها ماءً وظلّ شعشاع اذا كان رقيقًا ليس بكثيف ورجل شعشاع اذا

كان نحيفًا والحُصّ الورس ويقال الزعفران شبّه صفرتها بصفرته وقوله

سخينا قال ابو عمرو الشيباني كانوا يسخّنون لها الماء في الشتاء ثم يمزجونها

به فهو على هذا منصوب على الحال وقيل هو نعت لمحذوف والتقدير شرابًا

سخينًا وقيل سخينا أي اذا شربناها نسخّينا كما قال

ونشربها فتتركنا ملوكًا واسدًا ما ينهنهنا اللقاء فان قيل هو

من ذوات الواو فكيف يجوز أن يكون سخينا فعلًا وهو بالياء فالجواب أنه

مبنيّ على فعل فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقد حكى أهل اللغة

سخى يسخا سخاءً كما يقال غلى يغلا غلا غما ومشعشعة منصوب
على الحال وان شئت على البدل عن قوله خمور الاندرينا وان شئت
رفعت على معنى هى مشعشعة وقيل انها منصوبة بقوله فاصبحينا

تجور بذى اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا

تجور تعدل واللبانة الحاجة اى تعدل بذى الحاجة عن هواه حتى
يلين لاصحابه ويجلس معهم ويترك حاجته وقيل حتى يلين عن هواه
فيسلو عنه ۝

ترى اللحز الشحيح اذا امرّت عليه لماله فيها مهينا

اللحز هو الضيق الخلق وقيل هو من الاسماء التى تجمع شرورا كثيرة
مثل الهلباجة وقيل لاعرابى ما الهلباجة فعاد السيء الخلق ثم قال
هو الاحمق ثم قال هو الطياش ثم قال بيديه اجمل عليه من الشر ما شئت
والشحيح البخيل وامرّت اديرت والمعنى ان الخمر اذا كثر دورانها
عليه اهان ماله اى سخا به يقال فلان يهين ماله اذا كان سخيا ويعزه
اذا كان بخيلا ۝

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

اليمين منصوب على الظرف كانه قال ناحية اليمين وانشد الاصمعى فى روايته

وما شرًّا لثلاثه امّ عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا
وإنّا سوف تدركنا المنايا مقدّرةً لنا ومقدّرينا

المنايا جمع منيّة والمنيّة في الأصل القدر ويعني بها هنا الآجال ومقدّرة منصوب على الحال وكذلك مقدّرينا اي تدركنا في هذه الحال ومعنى هذا البيت في اتّصاله بما قبله أنّه لمّا قال هبّي بصحنك حضّها على ذلك والمعنى اصبحينا قبل حضور الاجل فانّ الموت مقدّر لنا ونحن مقدّرون له ٥

قفي قبل التفرّق يا ظعينا نخبّرك اليقين وتخبرينا

الظعينه المرأة في الهودج والظعن السير واراد يا ظعينة فرخّم وحذف الهاء واشبع الفتحة فصارت ألفا أي قفي نخبرك ما لاستيقنّ فيه من حروبنا مع أهلك والمعنى قبل أن نفارقنا أهلك وقيل المعنى قبل أن يفرّق بيننا الموت والاوّل اصحّ ٥

بيوم كريهةٍ طعنًا وضربًا اقرّ به مواليك العيونا ٨

الموالي هنا العصبه وقيل يريد بهم بني العمّ وضربا وطعنا مصدران في نضرب ضربا ونطعن طعنا ويجوز أن يكونا مفعولا بهما ويكون الفاعل مضمرا فيكون التقدير بيوم يكره الضرب والطعن فيه والبا في بيوم

متعلقة بقوله قفي ويجوز أن تكون متعلقة بقوله نخبّرك فالمعنى على الأول
قفي بهذا اليوم الكريه الذي كان بيننا وبين أهلك فيه حرب لأنظر أخبّرك
ذلك أم لا ثم بيّنه فقال ٥

قفي نسألكِ هل أحدثتِ صرمًا لوشكِ البينِ أم خنتِ الأمينا

الصُرم القطيعة وهو الاسم والصَرم المصدر والوشك القرب ومنه يوشك
أن تفعل كذا ويجوز تفعل بلا أن كما جاز في عسى يشبهها بكاد والبين الفراق
والمعنى هل أحدثتِ قطيعة لقرب البين وجعل ما تخبر به كأنه خيانة وجعل
نفسه بمنزلة الأمين الذي يحفظ السرّ وكل ما أودعه أي لم يغيّرني شيء من الحروب
التي كانت بيني وبين أهلك وأنا لك بمنزلة الأمين ٥

تُريكَ إذا دخلتَ على خلاءٍ وقد أمنتْ عيونَ الكاشحينا

ويروى تريك وقد دخلت على خلاءٍ أي على خلوة من الرقباء والكاشح العدوّ
وهو المبغض مأخوذ من الكشح وهو الجنب يضمر عداوته في كشحه ٥

ذراعَي عيطلٍ أدماءَ بكرٍ تربّعتِ الأجارعَ والمتونا

رواه أبو عبيدة ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا ٥
العيطل قيل هي الطويلة العنق والأدماء البيضاء والبكر هي التي ولدت
ولدًا واحدًا وتكون التي لم تلد وهي من الأضداد وتربّعت رعت في الربيع

والأجارع رواب من الرمل تنبت البقل واحدها أجرع ويقال الجرعاء على

نابت البقعة والمتون جمع متن والمتن الصلب من الارض ومنه فلان متين

ومن روى هجان اللون لم تقرأ جنينا فمعناه لم تضمن في رحمها جنينا

قال ابو عبيدة سمي القرآن قرآنا لضم بعضه الى بعض وتأليف سوره

واستشهد عليه بقوله عز وجل ان علينا جمعه وقرآنه اى وتأليفه

وقال غيره سمي قرآنا من قولهم ما قرأت الناقة سلا قط اى لم تلقه

وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من أكف اللامسينا

اى هو ناهد مثل حق العاج والرخص اللين والحصان الممتنع واللامسون

أهل الريبة ويجوز ان يكون قوله حصانا من نعت الثدي ويجوز ان يكون

حالا من المضمر في تريك وجمع ثدي ثدي وثلاثة أثد وكان الأصل

أثدي بالياء ولكن التنوين ساكن والياء ساكنة فطرحت الياء لالتقاء

الساكنين والتنوين عند المبرد عوض من الياء ويقال امرأة حصان بفتح

الحا وفرس حصان بكسر الحا

ومتني لدنة طالت ولانت روادفها تنوء بما يلينا

ويروى بما ولينا المتن جانب الصلب واللدنة اللينة الرخصة وكل رخص

لين لدن والروادف ما يلي العجيزة الواحد ردف وكان يجب أن يكون

رَدْفٍ اردافًا الّا انّه بناه على رِدْفه ورَوادف فصار كضاربة وضوارب
قال ثعلب يقال حاجة وحوائج كضرّة وضرائر كانّه بناه على ضارّة وقال المبرّد
لا يجوز ان يقال في جمع حاجة حوائج ولا يقال في المكسّر الّا حاجٌ كهامة وهامٍ
وساعة وساعٍ وتنوءُ تنهض قال الله جلّ وعزّ ما انّ مفاتحه لتنوءُ بالعصبة
قيل المعنى تنهض بها يلي الروادف وكذلك من روى بها وليّنا على هذا المعنى

وَرَاجَعْتُ الصّبى واشْتقْتُ لمّا رأيتُ حُمُولها اُصُلًا حُدِينا

اي رجعتُ الى ما كنتُ عليه في شبيبتي والاشتياق رقّة القلب للقاء الحبيب
والحُمول بالضمّ الاثقال والحَمول بالفتح الابل التي يُحمل عليها والاصل العشيّ
وهو جمع أصيل وتجمع اصل على آصال وقوله حُدِينا الفعل قد حُدِين
لانّه في موضع الحال ولا يكون الماضي حالًا الّا مع قد وحُدِين من الحُداء
وهو السّوق

وأَعْرَضَتِ اليمامةُ واشمخرّت كأسيافٍ بأيدي مُصلِتينا

أعرض لك الشيء اذا بدا وحكى اعرض وعرض اذا بدا وحكى ابو الحسن
احسن ما سمعتُ في هذا اعرض بمعنى بدا بعضه وكانّه بدا عُرضه اي ناحيته
وعرض اذا بدا كلّه واشمخرّت طالت وانّما المعنى بدت مستطيلة واشبا
ف لانّ في الحدّ والكاف في موضع نصب على انّها نعت لمصدر محذوف

والمُصلِتُ الَّذى شهر سيفه والمعنى أنّ اليمامة ظهرت وبَدَتْ كما تبدو السيوفُ اذا شُهِرَت فأشفقتُ لذاك لمّا رأيتُ موضعها الذى تصير اليه وكان ذلك أشدَّ لولهى ❁

وإنَّ غدًا وإنَّ اليومَ رهنٌ وبعدَ غدٍ بما لا تعلمينا

أى الأيام مرتهنة بالأقدار فهى توافينا بما لا نعلم ومعنى هذا البيت فى إثر تلك الابيات أى قد علقت قلبى بهذه المرأة والأقدار تاتى ولا ادرى ما يكون من أمرها ❁

فما وجدتْ كوجدى أمُّ سَقْبٍ أضلّته فرجّعت الحنينا

الوجد الحزن وامّ سقبٍ ناقة والسقب ولدها الذكر واضلّته ضلّ منها ورجّعت الحنينا اى ردّدته حزنًا على ولدها اى حزنى على هذه المرأة اشدّ من حزنها ❁

ولا شمطاءُ لم يترك شقاها لها من تسعةٍ الّا جنينا

الشمطاء التى لبست شابّة فهو أشدّ لحزنها والشقاء يقصر ويمدّ والقياس فيه القصر لانك تقول شقى يشقى شقًا كما تقول عشى يعشى عشًا والمدّ فيه كثير وقوله الّا جنينا فيه قولان احدهما انّ الجنين انّما يقال له جنين فى بطن امّه وساعة يولد ثمّ يزول عنه هذا الاسم

وهو

والقول الآخر أنّ الجنين هو المقبور لأن القبر يقال له الجنن ويقال للميت
جنين وهو بمعنى مجنّ كعقيد بمعنى معقد والمعنى على هذا لم يترك
شقاها لها إلا مقبورا وحزني أكثر من حزنها ومثله كتاب حكيم
أي محكم وحبيس في سبيل الله بمعنى محبس ○

أبا هندٍ فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبّرك اليقينا

أبو هند عمرو بن هند وهو أبو المنذر أيضا والمعنى لا تعجل علينا
بالوعيد وأنظرنا أي أخّرنا وقرأ حمزة أنظرونا نقتبس من نوركم
وقال جماعة من أهل اللغة هذا لحن لأنه لا يجوز أخّرونا والقراءة
به جائزة ومعنى أنظرونا اصبروا علينا حتى نلحقكم فالمعنى يصح على
هذا وإن كان انظرونا أحسن وأبين ○

بأنّا نورد الرايات بيضا ونصدرهنّ حمرا قد روينا

المعنى بأنا نورد الرايات للطعن ونصدرهنّ نردّهنّ وهو تمثيل
مثّل الرايات بالإبل ○

وأيامٍ لنا فيهم طوالٍ عصينا الملك فيها أن ندينا

أيامٍ معطوف على بأنّا المعنى وبأيامٍ لنا ويجوز أن يكون الواو بدلا من
ربّ ولهم يعني للقبائل ولم يجر لها ذكرا إلا أنّ في الكلام دليلا على

ذلك لأنه لما الرايات واصدارها علم ان ثم مقاتلين قال الله عز وجل
حتى توارت بالحجاب فحمل الضمير على المعنى وجعل الايام طوالا لما فيها من
الحروب وقوله عصينا الملك باسكان اللام فقال انها لغة ربيعة وهذا
جائز عند سيبويه في الكسرة والضمة لثقلهما كقراءة من قرأ بورقكم
وكقولهم في عضد عضد والملك يعني به الملوك اي عصينا الملوك
قبلك ولم يطيقوا فلم تهددنا وتوعدنا وقيل في قوله تعالى والملك
على ارجائها يعني به الملائكة والله اعلم بما اراد وندين نطيع وان
في موضع نصب والمعنى في ان ندين فحذف حرف الجر وهذا مستتب
في حروف الخفض مع ان لطول الاسم وقال بعضهم انها في موضع خفض
على حذف الخافض واعماله ○

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا

وسيد معشر يجوز ان يكون معطوفا على ايام ويجوز ان يكون الواو
بدلا من رب ومعشر قومه وتوجوه البسوه التاج اي ملكوه
ويحمي يمنع والمحجرون الملجؤون والمحجر والملجا والملجم الذي
قد احيط به فاستسلم ○

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا

ويروى عاطفة وقوله تركنا الخيل يحتمل أن يريد خيله وخيل أصحابه
والمعنى أنّا قتلناه وأحطنا به لأخذ السلب فقد نزل الرجال عن
الخيل وقلّدوها الأعنّة تأخذ من السلب ○ وان يكون اراد معشره
فالمعنى أنّ أصحابه لم يغنوا عنه شيئا وهم حوله لا يردّون عنه
والصفون جمع صافن وهو القائم وقيل هو الذي يرفع احدى قوائمه
من التعب ○

وقد هرّت كلاب الجنّ منّا وشذّبنا قتادة من يلينا

المعنى أنّا قد علونا كلّ أحد وهو تمثيل شبّه من كان شديد البأس
بالجنّ وشذّبنا فرّقنا والقتادة شجرة لها شوك يقال شذّبتها اذا
قلعت أغصانها وشوكها وهذا تمثيل أيضا أي فرّقنا جموعهم وأذهبنا
شوكتهم ومعنى من يلينا أي من يلي حربنا ويجوز أن يكون معناه من
يقرب منّا من أعدائنا ○

متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

ويروى ننقل ويعني بالرحا الحرب والمكيدة والبأس والنجدة
أي متى ننقل مكيدتنا الى قوم يكونوا في اللقاء لها طحينا أي نقتلهم
ونأخذ أموالهم فيكونوا بمنزلة ما دارت عليه الرحا في الهلاك

واللفاء لا يعرف فيه الا المد فان قصر ملت لفية ولفاء

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة أجمعينا

الثفال خرقة او كساء او جلد يطرح تحت الرحا يقع عليه الدقيق وشرقي نجد ما ولي الشرق منه ونجد ما ارتفع من تهامة ويقال للطريق نجد لهذا وسمي البلد نجدا وانجد اتى نجدا واعرق واشام وغار اتى الغور وقد حكى اغار فيا شاعلي نظاير والهوة قبضة تلقى في الرحا اذا نفشت قبل ازدراد وقضاعة حي عظيم والمعنى انه كيدنا وحربنا اذا يشبه الرحا فهذه الرحا تستوعب هذا الموضع العظيم ويهلك هذا الحي فيكونون كهذه القبضة التي تلقى في الرحا في هلاكهم

وان الظعن بعد الظعن يبدو عليك ويخرج الداء الدفينا

الظعن الحقد الشديد الذي يخفا ولا يظهر الا بالدلايل والدا يعني به الحقد والدفين يعني المدفون

ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

يبين ويبين والضم افصح مال الله عز وجل قال هذا سحر مبين وبان قليل لانه انما يعرف بان يبين بينا اذا انقطع والمجد الفعال الصالح الكثير ويقال امجدت الدابة اذا اكثرت علفها ومجدا اذا كرم

131

والمعنى لا بأبينا فعال صالح فنحن نرثه لأنه ينسب الينا ولا نشتره بسوء اعمالنا

ونحن اذا عماد الحي خرت على الاحفاض نمنع من يلينا

العماد الاساطين الواحد عمود والاحفاض واحدها حفض وهو متاع البيت ويسمى البعير الذي يحمل متاع البيت حفضا ويقال حفض وحفض اذا القيت الحفض ويروى عن الاحفاض والمعنى على هذه الرواية عن الابل وقوله نمنع من يلينا يجوز ان يكون معناه من جا ودنا ويجوز ان يكون معناه من ولانا اي من كان حليفا لنا والمعنى انه اذا كان الخوف ورحل الناس عن مواضعهم لانه انما تسقط الاحفاض على المتاع وقت رحيلهم لاحد امرين اما ان يكون لخوف فهم يرحلون الى من يحميهم واما النجعة فاخبر انهم لا يطمع فيهم احد وقت اقامة ولا وقت ظعن وبين ذلك فيما بعد

ندافع عنهم الاعداء قدما ونحمل عنهم ما حملونا

اي ندافع عنهم فلا يخافون وقدما فيما وقيل تقدما ونحمل عنهم من الحماله وهي الدية اي نودي عنهم الديات ومن روى قدما بالضم فهو من الاقدام ومعنى ما حملونا اي ما جنوا نحمله عنهم

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا

ويروى ما تراخى الصف ويروى تخالف ما تراخى القوم عنا ونطعن بالسيوف

اى نطعنهم اذا ولّوا ونضربهم بالسيوف اذا قربوا منا ونحن لا نفرّ ○

بسمرٍ من قنا الخطّي لدنٍ ذوابلَ أو ببيضٍ يعتلينا

الباء في بسمرٍ متعلّقة بقوله نطاعن والسمر من الرماح أجودها والخطّي منسوب الى الخطّ وهي جزيرة بالبحرين واللدن اللين والذوابل قيل هي التي تثنّا وقيل هي اليابسة والسمر الصلبة والمعنى على هذا انّها قد جمعت هذين وحكى سيبويه هذا حلو حامض اى قد جمع الطعمين والبيض السيوف ويعتلين اى يعلون رؤسهم ○

نشقّ بها رؤوس القوم شقّا ونخليها الرقاب فيختلينا

نخليها نجعلها بمنزلة الخلا والخلا مقصور هو الحشيش فيختلين اى يقطعنها كما يقطع الخلا وهذا مثل لحدّة السيوف وانّثها على معنى الجماعة ولا يجوز فيختلين بالتاء لاجتماع تأنيثين فكما لا يجوز حمراوات كذلك هنا ○ ويروى هذا البيت هنا وليس في رواية ابن كيسان

كأنّ جماجم الأبطال فيها وسوقًا بالأماعز يرتمينا

الأبطال الشجعان واحدهم بطل وقوله وسوقا جمع وسق وهو الحمل ومن روى وسوقا فالواو للعطف والسوق جمع ساق في الكثرة وفي القلّة اسوق وتهمز الواو لانضمام ما قبلها فيقال أسؤق كقولهم

أدؤر وأرؤس والاصل سووق إلا أن الواو إذا انضم ما قبلها لم تكسر
ولم تضم لثقل ذلك فيها فوجب أن تسكن واجتمع ساكنان فحذفوا إحدى
الواوين فعلى قول سيبويه أن المحذوفة هي الثانية لأنها زائدة فهي أولى
بالحذف وعلى قول الأخفش المحذوفة الأولى لأن الثانية علامة
فلا يجوز حذفها عنده والأمعز والمعزاء الأرض الكثيرة الحصا

نجذ رؤوسهم في غير بر فما يدرون ماذا يتقونا

ويروى نجز ونجذ نقطع قال الله تعالى فجعلهم جذاذا وكذلك
نجز أي نجز نواصيهم إذا أسرناهم في غير بر أي لا نتقرب بذلك
إلى الله عز وجل كما يتقرب بالنسك فيروى في غير نسك ويروى في
غير شيء ومعنى فما يدرون ماذا يتقون أي يأخذهم الضرب من كل ناحية
على رؤوسهم وغيرها ويجوز أن يكون المعنى أنا أحطنا بهم فما يدرون
أيتقون من بين أيديهم أم من أقطارهم

كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبينا

المخاريق ما مثل بالشيء وليس به نحو ما يلعب به الصبيان يشبهونه بالحديد
وليس به قال أبو الحسن في هذا البيت معنى لطيف وذاك أنه وصف
السيوف وجودتها وخبر أنها في أيديهم بمنزلة المخاريق في أيدي

الصِّبيان وقيل معنى هذا البيت انّه يصف سيوف اصحابه وسيوف أعدائه وبعضهم
يسمّي هذه القصيدة المنصفة لهذا وقيل بل يصف سيوف اصحابه لا سيوف
اعدائه ومعنى فينا وفيهم على هذا انّ السيوف مقابضها في أيدينا ونحن
نضربهم بها

كأنَّ ثيابنا منّا ومنهم خُضبن بأُرجوانٍ أو طلينا

الأُرجوان صبغ احمر ومن قال انّه يصف سيوف اصحابه احتجّ بهذا البيت
وقال معنى قوله كأنّ ثيابنا منّا ومنهم خُضبن بأُرجوانٍ انهم اذا قتلوهم
طار عليهم من دمائهم ما حمّر ثياب القتلى وثياب القاتلين وروى حمّادُ
الراوية بيتًا لم يروه احدٌ غيره وهو

فلم نسمع لوقع السيف الّا الغمغم أو ننهّدًا وأنينا

الغمغم الصوت في الحرب خاصّة والأنين صوت خفيّ يكون في الحرب
وغيرها الّا انّه لا يكون الا من شدّة الألم والتنهّد تنفّس الصُعداء
ويكون في الحرب وغيرها الّا انّه لا يكون الا من التاسّف والّا هنا بمعنى
سوى ولولا ذلك لكان مرفوعًا لانّه استثناء كثير من قليل قال الله عزّ
وجلّ لا يذوقون فيها الموت الّا الموتة الاولى يريد سوى الموتة الاولى
ومثله قوله الّا ما شاء ربّك وان شئت قلت نصبه على قوله فلم نسمع

وأو هنا تكون للشك وتكون بمعنى التخيير بين شيئين لأنك إذا قلت افعل
كذا أو كذا فقد خيّرت الذي أمرته بذلك وتكون بمعنى واو القسم
وتكون الألف فيها حشوًا وكذا ذهب قطرب في قوله تعالى إلى مائة ألف
أو يزيدون قال معناه ويزيدون وقال تكون أو هنا لانفراد الله سبحانه بالعلم
دون المخلوق ۝ قال حمّاد الراوية وانّما يصف حربهم يوم الذنائب الذي
كان بين بني بكر وتغلب وحرب بني وائل وزعم أنه لم يكن في العز مثل
يوم الذنائب والذنائب موضع التقى فيه بنو بكر وتغلب وكان مهلهل
على بني تغلب وكان الحرث بن عبّاد على بني بكر وكانت الدبرة يوم الذنائب
لبني تغلب على بني بكر وزعم حمّاد أنه قتل يومئذ من بني بكر ومن أولادها
ثمانون ألفًا وقيل سبعون وزعم أنّ وقعة يدمون وهي آخر حروبهم
كانت لبني بكر على بني تغلب وكان الفريقان تحالفوا وتعاقدوا بالمهم
حتى لا يهرب أحد عن أحد وهو يوم التعاقد أقاموا سبعة أيام بلياليها
يقتتلون حتى ظفرت بنو بكر بتغلب فلذلك وصف عمرو شدّة موقعها
بينهم ويصدّق ذلك قول طرفة   سائلوا عنّا الذي يعرفنا بلوانا
يوم تعقاد اللمم ۝

إذا ما عيّ بالأسناف حيٌّ من الهول المشبّه أن يكونا

عَيَّ نوقّف وتخيّر والاصل عَيِيَ ثم ادغم لما اجتمع حرفان متحرّكان

من جنسٍ واحدٍ كقراءة من قرأ ويحيا من حَيَّ عن بيّنةٍ فاذا جمعت

عند الادغام قلت عَيّوا وهذا عند الفرّاء قبيح لانه يجب ان تسكن الياء

في الجمع والواو بعدها ساكنة فيجب الحذف وهو عند البصريين حسن لانه

يُبنى على الواحد ثم تزاد واو الجمع فاما المستقبل فقال الجرمي فلا

اختلاف بين احدٍ من البصريين فيه لانك لو ادغمت في المستقبل جمعت

بين ساكنين واجاز الفرّاء الادغام في المستقبل واحتجّ بان الياء قد

تتحرّك في قوله تعالى اليس ذلك بقادرٍ على أن يحيي الموتى والذي قاله

لا وجه له عند البصريين لان تحرّكها في النصب عارض لا يلزمها

والاسناف التقدّم يقال خيلٌ مسنفةٌ اي متقدّمة وجمالٌ

مسنفات بفتح النون اي قد شُدّت بطونها بالسنف والمشبّه المحيّر

والشبهه الحيرة وان يكون في موضع خفض على البدل من الهول

ويجوز نصبها بمعنى من الهول المشبّه كراهة ان يكون ومعنى البيت

انّا توقّف وتحيّر للحيّ كراهة ان يكون الهول تقدّمنا ونصبنا

الكتائب ٥

نصبنا مثل رهوة ذات حدٍّ محافظة وكنّا السابقينا

ويروى وكنا المستفينا الرهو الجبل وقال الطوسي يقال لما ارتفع

من الارض ولما انخفض رهوة قال الله عز وجل واترك البحر رهوا

اي ساكنا وهذا من الاضداد وهو معرفة فلذلك لم ينصرف وقال ابن السكيت

المعنى نصبنا كتيبة وقال غيره نصبنا حربا ذات حد مثل حد رهوة

ولا يجوز ان يكون ذات حد صفة لرهوة لان رهوة معرفة ولان

المعنى ليس عليه انما يصف الحرب والكتيبة انها ذات حد ونصب

محافظة لانه مصدر وان شئت كان في موضع الحال والمعنى

محافظة على احسابنا والمستفينا المتقدم ٥

حُدَيّا الناسِ كلِّهِمِ جميعًا مقارعةً بنيهم عن بنينا

حديا الناس كما تقول واحد الناس وقيل معناه احدى الناس اي

كانهم يحدو نفسه بيسوقونهم لما ياتيهم وقيل معناه كمعنى مخاطر

واجود هذه الاقوال ان يقال هو من تحديت اي تصدت فيكون على هذا

معناه اقصد الناس ولا يعرف له تكبير وقوله بنيهم عن بنينا نصب

بنيهم لان معناه نقارع بنيهم اي نقارع بالرماح وقيل الرواية مقارعة

بنيهم او بنينا اي نقتل بنيهم او يقتلون بنينا وتكون المقارعة بمعنى القتل

فاما يومَ خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عُصَبًا ثُبينا

بفتيانٍ يرون القتلَ مجدًا وشيبٍ في الحروب مجربينا

المجد الكرم والفتيان جمع فتى في الكثرة وفي القلة فتية ويقال

فتى بيّن الفتوة وفتيّ بيّن الفتاء وشيب جمع اشيب والاصل

شُوب فابدل من الضمة كسرة لمجاورتها الياء ٥ حديا الناس

العصب الجماعات واحدتها عصبة والثبون قال ابو عبيدة هم الجماعات
في تفرقة وكذا قال في قوله فانفروا ثبات وثبة وتقال ثبون بكسر الثاء كما كسر
السين من سنين لتدل الكسرة على انه جمع على خلاف ما يجب له وانما
جمع بالواو والنون لانه قد حذف منه آخره فقيل المحذوف ياء
وقيل واو فالفراء يذهب الى ان ما كان من هذه المحذوفات مضموم الاول
فان المحذوف منه واو وما كان منها مكسور الاول فالمحذوف منه ياء
ويقول في اخت وبنت مثل هذا او يصغر ثبة على ثبية فيرد اليها
ما حذف منها ومنه ثبيت الرجل اذا اثنيت عليه في حياته كانك
جمعت محاسنه فاما قولهم لوسط الحوض ثبة فليس من هذا
انما يرجع اليه والدليل على انه ليس منه ان العرب يقول في تصغيره
ثويبة فالمحذوف منه عين الفعل ومن الاول لامه ٥
ويجوز ان يروى فاما يوم خشينا بالرفع كان المعنى فيصبح خيلنا
فيه ثم حذف فيه ومن نصب فعلى الظرف ٥

واما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارة متلببينا

اي اذا خشينا اجتمعنا فاذا لم نخش تفرقنا في الغارات عليهم
وامعن في السير اذا اجد وغارة منصوب على المصدر لان معنى نمعن

ونغير واحد ويجوز ان يكون المعنى وقت الغارة فحذف الوقت واعربت
غارة باعرابه كقوله   تبكي عليك نجوم الليل اي وقت نجوم الليل هذا
في احد الاقوال وتلبنت لبست السلاح ٥

براس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا

الراس الحي العظيم قال الطوسي تقال للقوم الذين لا يحتاجون الى احد
لحلبهم اي بعضهم راس وجشم معرفة معدول والسهولة ما لان من الارض
والحزون ما غلظ ٥

باي مشية عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

المشية مخففة الهمز من شا يشاء وعمرو منصوب على انه اتباع لابن هند
كقولهم منتن ومنخر منبع الراء النون والقياس الرفع وواحد الوشاة واش
وهذا جمع يختص به المعتل فان كان واحد غير معتل جاء على فعلة
نحو ناشئ ونشأة وكاتب وكتبة وقوله فتزدرينا ضرورة قبيحة انما
يقال زريت عليه اذا عبت عليه فعله وازريت به اذا قصرت به فاذا
لم يستعمل في الثلاثي الا بالحرف كان اجدر الا يستعمل افتعلت الا انه اجتهد
على قبح في الشعر ان تعديه وتحذف الحرف وكانه جاز هنا لانه قال في
قوله تطيع بنا ويروى وتزدهينا وفيه ضرورة لانه يقال زهي فلان علينا

وازهى بنا اذا تكبر ويقال زهاه الله اى جعله متكبرا قال الاصمعى
ازهى النخل اذا ظهرت صفرته وحمرته ولا يعرف زها وحكى غيره زها

بأىّ مشية عمرو بن هند نكون لخلفكم فيها قطينا

ابن السكيت الخلف الردى من كل شى وبعد هنا العبيد والاماء
والقطين المجاورون وقال غيره هو اسم للجمع كما يقال عبيد وربما استعمل
للواحد ويقال في الجمع قطنان وقطن بالمكان اقام ٥

تهدّدنا واوعدنا رويدا متى كنّا لامّك مقتوينا

ويروى تهدّدنا وتوعّدنا كانه يهزأ به والايعاد في الشر ورويدا
منصوب على انه مصدر يقال راد يرود رودا اذا ارفق واذا ذهب
وجاء على رفق والمقتوون من القتو وهو الخدمة قال الخليل المقتوون
مثل الاشعرون يعنى انه يقال اشعرىّ واشعرون ومقتوىّ ومقتوون
فتحذف يا النسب في الجمع وفي المقتوين علّة اخرى وهي انه يقال في
الواحد مقتوىّ ثم تحذف يا النسب فتصير الواو طرفا وقبلها فتحة
فيجب ان تقلب الفا فتصير مقتا مثل ملهى ثم يجب ان تجمع على
مقتين مثل مصطفين هذا القياس ثم انّ العرب استعملته على
خلاف هذا فقالوا في الرفع مقتوون وفي النصب والخفض مقتوين

وتقديره انه جاء على اصله واصله مقتوو ثم جمع فقال مقتوون ٥

فإنَّ قناتنا يا عمرو أعيَتْ على الأعداءِ قبلكَ أنْ تَلينا

القناة هنا مثل اي نحن لا نلين لاحد ٥

إذا عضَّ الثقافُ بها اشمأزَّتْ وولَّتْهُم عَشَوْزَنَةً زَبُونا

الثقاف خشبة نصلح بها الرماح والمعنى انه من رامنا ليصلحنا لم يطق

واشمأزت نفرت قال ابن السكيت اشمأزت صلبت والعشوزنة الصلبة

الشديدة والزبون الدفوع ومنه سميت الزبانية والزبانية عند العرب

الشرط الواحد زبنية مثل عفرية ٥

عَشَوْزَنَةً إذا انقلبَتْ أرَنَّتْ تَدُقُّ قفا المثقِّفِ والجبينا

ويروى مثقفة وارنت صوتت من الرنين والمثقف الذي يعمل بالثقاف ٥

فهل حُدِّثْتَ في جُشَمَ بنِ بكرٍ بنقصٍ في خُطوبِ الأوَّلينا

لخاطب عمرو بن هند والخطوب الامور والاحوال الواحد خطب ٥

ورِثْنا مجدَ علقمةَ بنِ سيفٍ أباحَ لنا حُصونَ المجدِ دِينا

ويروى حصون الحرب دينا الدين الطاعة والمجد الكرم فقال علقمة

هو الذي انزل بني تغلب الجزيرة ٥

ورِثْتُ مُهَلْهِلاً والخيرَ منهُ زُهَيْراً نِعْمَ ذُخْرُ الذّاخِرينا

يقال ان مهلهلا كان صاحب حرب وائل اربعين سنة وهو جد عمرو بن
كلثوم من قبل امه وزهير بن جشم جده من قبل ابيه وكان من
فرسان بني تغلب فذكرهما يفتخر بهما وروى والخير عنه زهيرا
والذخر ما يصطفيه الانسان فيخبأه لما يستقبل ولا يقال له ذخيرة
الا اذا كان كذلك ○

وعتابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الاكرمينا

التراث من ورثت ابدل من الواو تاء كتجاه من الوجه وتخمة
من الوخامة ويروى تراث الاجمعينا اي جماعتهم وليس هذه اجمعين
التي تكون للتوكيد لان اجمعين التي للتوكيد لا تفرد ولا تدخلها الالف
واللام لانها معرفة وعتاب عمه وكلثوم ابوه ○

وذا البرة الذي حدثت عنه به نحمى ونحمي الملجينا

ذو البرة كعب بن زهير يفخر به وقيل له ذو البرة لانه كان على انفه
شعر خشن فشبه بالبرة والبرة حلقة حديد تجعل في انف البعير
فان كانت من صفر فهي خزامة وان كانت من عود فهي خشاش وجمعها برين
مثل كرة وكرين وعزة وعزين للجماعة وقلة وقلين كل هذا
مخفف في الواحد والجمع ○

ومنا قبله الساعي كليب فأي المجد الا قد ولينا

الرواية نصب أي فقال بعضهم لا يجوز نصبها هنا لانه لا يعمل خبر

الاجاب فيما كان قبله وروايه اهل اللغه نصبه على غير تفسير

الا ترى انهم يروون بيت زهير . فان تكن النساء مخبآت

لان زهيرا يهجوا قوما وشبههم بالنساء

متى نعقد قرينتنا بحبل نجذ الحبل أو نقص القرينا

ويروى تعقد القرينه الناقه والحبل يكون فيهما خشونه يربط احدهما

الى الاخر حتى يلين احدهما ونجذ نقطع قال الله عز وجل فجعلهم جذاذا

ونقص نكسر ومنه وقص الرجل فهو موقوص ونجذ جواب الشرط

يجوز فيه الضم والفتح والكسر فمن كسر فلالتقاء الساكنين ومن فتح

طلب الخفه مع ثقل التضعيف ومن ضم اتبع ضمة الجيم

ونوجد نحن امنعهم ذمارا واوفاهم اذا عقدوا يمينا

الذمار ما يحق على الرجل ان يحميه ويجوز ان يروى ونوجد نحن امنعهم

على أن يكون نحن خبر نحن ومن نصب فعلى معنيين احدهما ان يكون صفة

للمضمر وفيه معنى التوكيد قال الله عز وجل وما تقدموا لانفسكم

من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم أجرا ويجوز الرفع في غير

القرآن ذماراً منصوب على البيان وقوله واوفاهم لا يجوز ان يكون
من أوفى لان الفعل اذا تجاوز ثلاثة احرف لم يجز فيه هذا افعل من
هذا وانما تقول هذا اكثر فعلاً من هذا وما اشبهه وعقدوا أكدوا
وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يقال عهدت
الى فلان في كذا اذا الزمته اياه فاذا قلت عاهدته فمعناه الزمته
اياه باستيثاق واشدوا قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا
العناج وشدوا فوقه الكربا اي يوثقون عهودهم
بالوفا والعناج سيور الدلو والكرب الشراك الذي يربط من
اذن الدلو الى العرقوتين ۞

وَنَحْنُ غَداةَ اُوقِدَ في خَزازَى رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرّافِدِينا

خزازى جبل وقيل موضع قال واجتمعت معد على كليب بن ربيعة
يوم خزازى ولم تجتمع على احد قبله فكانت عند خزازى وقعة
عظيمة بين معد واليمن وكان على اليمن فلان بن صهبان الحميري من
التبابعة واجتمعت معد في ثلثمائه الف فارس سوى الرجل وكان
الميعاد بين بني معد انهم يتوافون اذا رأوا النار والنار على
خزازى في الليل فلذلك قوله غداة اوقد في خزازى وكانت الداير

لبني معدّ على اليمن ذلك اليوم ورفدنا أعطينا والرِّفد في غير هذا الموضع القدح

وَنحنُ الحابِسُونَ بذي أُرَاطى تَسَفُّ الجِلّةُ الخُورُ الدَّرِينا

ذو أراطى اسم ماءٍ ويقال موضع وتسفّ تأكل والجِلّة الإبل المسانّ

والخُور الغزيرات الألبان واحدتها خوراء والمستعمل في كلام العرب

خوّارة والدَّرِين الحشيش ٥

وَنحنُ الحاكِمونَ إذا أُطِعنا وَنحنُ العازِمونَ إذا عُصِينا

ويروى ونحن العاصمون إذا أُطِعنا أي المانعون والمعنى أنا نمنع من أطاعنا

ونعزم أي نشتد على قتل من عصانا ٥

وَنحنُ التارِكونَ لما سَخِطنا وَنحنُ الآخِذونَ لما رَضِينا

وكُنّا الأيمنينَ إذا التقينا وكانَ الأيسرينَ بنو أبينا

فَصالوا صَولةً فيمن يليهم وَصُلنا صولةً فيمن يلينا

أي كنّا يوم خزازى في الميمنة وكان بنو عمّنا في الميسرة والصولة

الشدّة وقال يليهم على لفظ مَن ولو كان على المعنى لقال يلونهم وإنما يصف

عزّهم وأنّ أحداً لا يقدر أن يجبرهم على شيء ممّا يكرهونه ٥

فآبوا بالنِّهابِ مع السَّبايا وأُبنا بالمُلوكِ مُصفَّدينا

ويروى وبالسبايا آبوا ارجعوا والنهاب جمع نهب والمصفدون المقيدون
بالاصفاد والواحد صفد صفدته صفدا والاسم الصفد واصفدته اعطيته
والاسم ايضا الصفد قال فما عرضت ابيت اللعن بالصفد

اليكم يا بني بكر اليكم الما تعلموا منا اليقينا

اليكم معناه تباعدوا الى اقصى ما يكون من البعد لان الى في الاصل لانتهاء
الغاية فلا يجوز ان تعدى اليكم عند البصريين فلا يقال اليكم زيدا لان
معناه هنا تباعدوا ومعنى الما تعلموا الم تعرفوا منا الجد في الحرب
عرفانا يقينا وبين لما وبين لم فرق عند سيبويه وان كانت ما زائدة على
لم لان لم عنده نفي فعل ولما نفي قد فعل ومن الفرق بين لما ولم انه
يقال كدت افعل ولما اي ولما افعل ولا يقال كدت افعل ولم حتى
يؤتى بالفعل بعدها

الما تعلموا منا ومنكم كتائب يطعن ويرتمينا

الما تعلموا اراد الم تعرفوا قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت وسوى لما تعرفوا لانه قد يختلف اللفظان والمعنى
واحد الا ترى انه يقال جاني القوم كلهم اجمعون ولا يقال جا القوم
كلهم كلهم والكتائب جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش المجتمعة

ولا يقال لها كتيبة حتى تجتمع ومنه كتبت الكتاب اى جمعت بعض

الحروف الى بعض ونطعن ننفعل من الطعن وكذلك نتميز

علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا

البيض جمع بيضة واليلب الدرع وقيل الديباج وقيل ترسة تعمل

باليمن من جلود الجمال لا يكاد يعمل فيها شيء واصل اليماني اليمنيّ ثم

ابدل من احدى اليائين الف وانكر بعضهم عليه قوله واسياف

لانه لاقل العدد وهذا ليس منكر عند اهل اللغة ان يقال اسياف

للكثير وهذا مستعمل كثير

علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النجاد لها غضونا

السابغة التامة يعني الدرع سبغت تسبغ سبوغا والدلاص اللينة

التي تزل عنها السيوف والنجاد حمايل السيف والغضون التشنج

ويقال انه جمع غضن كفلس وفلوس

اذا وضعت عن الابطال يوما رأيت لها جلود القوم جونا

الابطال الشجعان وقيل له بطل لانه دماء الناس تبطل عنده والجون

السود والجون البيض وهو من الاضداد ويقال انه جمع جون والاصل

فيه على هذا فعول فحذف الواو لالتقاء الساكنين وقيل بني على الواحد

أفعل ثم جمعه على فعل اي سودت جلودهم من صدأ الحديد ○

كأن غضونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا

المتون جمع متن وهي الاوساط والغدر جمع غدير وحذف الضمة لثقلها شبه الدرع في صفائها بالماء في الغدير وقيل شبه الدرع بالماء في الغدير اذا ضربته الرياح فصارت له طرائق وقوله اذا جرينا عيب قبيح لان الياء اذا كان ما قبلها مفتوحا فليست من حروف المد واللين وهي مخالفة لقوله ولا تبقي خمور الاندرينا وهذا يسمى السناد وعيوب الشعر اربعة السناد والايطاء ان ياتي بكلمة في القافية ثم ياتي بها بعينها في القافية الاخرى كقول امرئ القيس

عظيم طويل مطمئن كانه باسفل ذي ماوان سرحة مرقب ثم قال

له ايطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب

والاخر اسهل وكذلك ان اختلف معناه فهو حسن نحو ذهب من الذهاب وذهب نعني الاسم فهذا السناد ولا نعلم احدا من اهل اللغة خالف في ذلك ○ والعيبان الاخران الاكفاء والاقواء ومن اهل اللغة فيهما خلاف فاكثرهم يذهب الى ان الاكفاء اختلاف الحروف وهو افتح العيوب كقوله

قبحت من سالفة ومن صدغ

كانّها كشيةُ ضبٍّ في صُقُعٍ   نحاء بالعين مع الغين وممن
قال هذا المفضّل الضبّي والمبرّد قال المبرّد وهو من قولهم فلان كُفءُ
لفلان وكُفُوُه وكِفْؤُه وكفاؤه اي مثله ومنه كافأ الرجلَ
ومعنى الإكفاء في الشعر انّه جعل حرفاً موضع حرفٍ وقال يونس
حبيبٍ وثعلبٌ الإكفاءُ مثل الإقواء وهو ان ياتي بمرفوع مع مخفوضٍ
واهل اللغة يسمّون هذا الاقواء الّا ابا محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
فانّه زعم انّ هذا الإكفاء ولا يقال له اقواء عنده وقال الإقواء
نقصان حرف من شطر البيت كقول حُميدٍ   انّي كبرتُ وانّ كلّ
كبيرٍ مما يُظنّ به يَمَلّ ويفتُرُ   فقد نقص من شطر البيت فاسكن
ما يليه والاصل فيه متفاعلن فحذف النون واسكن اللام ونقل الى
فعلاتن وهذا عند غيره غلط وانما هذا الوزن منقول من الشعر كما قال
جزى الله عبسًا عبس آل بغيضٍ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
فجاء بالضرب على فعولن وانما هو مفاعلن والضرب الثالث فعولن فنقله
الى الاول ويجوز ان يكون قول ابن قتيبة من قولهم اقوت الدار اي خلت
فكانّ الشاعر اخلى البيت من هذا الحرف ويقال اقوى الفاتل اذا انحلّ بعض
ما فتل وانقطع فكانّ الشاعر قطع هذا الحرف من البيت والسناد ماخوذ

من قولهم ناقة سِنادٌ وكِنازٌ اذا كانت قويّةً فلما قال الشاعر جزينا فجا بالياء
مفتوحًا ما قبلها كانت اقوى من الياء المكسور ما قبلها وانما هي بمنزلة كسرة مُدّت
فصارت ياءً

وتحملنا غداةَ الروعِ جُردٌ عُرِفنَ لنا نقائذَ وافتُلينا

الجُرد الخيل القصار الشعر قال وطول الشعر فيها هُجنة ونقائذ استنقذناها
الواحدة نقيذةٌ والنقيذة ايضا المختارة وافتُلين اى فُطمن عندنا من
الفلوّ يقال فلبته وافتليته اذا قطعته عن لبن امه ومن هذا قيل فلاة
كانها قطع عنها الماء

ورِثناهنّ عن آباءِ صدقٍ ونورثها اذا متنا بنينا

مُتنا ومِتنا والضم اجود لانه من الموت فهو مثل كُنّا من الكون ومن
كسر ففيه عنده قولان احدهما انه من فعِل يفعَل من مات يموت والاخر
انه من فعَل يفعِل جاء شاذًا ومثله دُمنا ودِمنا

وقد علم القبائل من معدٍّ اذا قُبَبٌ بابطحها بُنينا

يعني بالابطح مكة والابطح والبطحاء بطن الوادي يكون فيه رمل
وحصًا كانه المكان المنبطح وقُبب وقِباب وقِبب وكذلك جُبّة
وجِباب وجُبب وجِبب والاصل الضم لان الواحد مضموم الا أن

نُعَلَه وفِعْلَه يتضارعان في الجمع نحو كِسْرة ورُكْبة ورُكُبات وكِسِرات
فلمّا تضارعتا ادخلت احداهما على الأخرى فقال قُبّة وقُبَب كما يقال
كِسْرة وكِسَر ٥ ويروى وقد علم القبايل غير فخرٍ وهذا البيت مضمّن
وهو عيب في الشعر ٥

بأنّا المُنعِمُونَ اذا قدرنا وأنّا المُهلكونَ اذا أُتِينا

اى اذا اسرنا وقدرنا على عدوّنا اطلقناه وانعمنا عليه واذا أُتِينا
ليغار علينا أهلكنا ٥

ونشربُ ان وردنا الماءَ صفوًا ويشربُ غيرُنا كدرًا وطينا

اى لعزّتنا نشربُ الماءَ صفوًا ان وردنا وجوابُ الشرط يجوز ان يكون
ويشربُ ولا يقع هذا الّا في الماضى الّا في الشعر على قول بعض النحويّين
واكثرهم لا يجيزه في شعر ولا غيره لا يجيز اكلّمك ان تكلّمنى فامّا في الماضى
فجايز عند جميع النحويّين ان يقول اكلّمك ان كلّمتنى والقول الاخر أنّ
الجواب محذوف كانّك قلت ان كلّمتنى اكلّمك ثم حذف أكلّمك
لدلالة الكلام عليه ٥

ألا أبلغ بنى الطمّاح عنّا ودُعْمِيًّا فكيف وجدتُمُونا

ويروى الأسايل وبنو الطمّاح من بنى وايلٍ وهم من بنى نمارة ٥

ودعمي بن جديلة بن اياد ۝

نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا

أي جئتم لحربنا فضرب الضيافة والقرى مثلاً اي جعلنا ما يقوم مقام القرى الحرب كقوله فبشرهم بعذاب اليم اي الذي يقوم مقام البشارة عذاب اليم ومعنى ان تشتمونا عند الكوفيين لئلا تشتمونا ثم حذف لا ولا يجوز عند البصريين حذف لا لان المعنى ينقلب والتقدير على مذهبهم فعجلنا القرى مخافة ان تشتمونا ۝

قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة صخرة عظيمة تطحن ما مرت به وهذا المثل ايضا اي جعلنا لكم مقام القرى ما يطحنكم ۝

على آثارنا بيض كرام نحاذر أن تفارق أو تهونا

ويروى تفارق ويروى نحاذر ان تقسم وواحد الآثار أثر اي نساؤنا خلفنا نقاتل عنهن ونحذر ان نفارقهن او يصرن الى غيرنا فيهن ۝

ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الجمال اي لهن مع جمالهن حسب ودين ۝

أخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا فوارس معلمينا

142

البعوله هنا الازواج والبعل في الاصل ما علا وارتفع ومنه قيل
للسيد بعل قال الله عز وجل اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين اى
اتدعون ما سميتموه سيدا ومنه قيل لما يروى بالمطر بعل والمعلم الذى
قد اعلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب ٥

ليستلبن ابدانا وبيضا وأسرى في الحديد مقرنينا

ويروى مقنعينا ويروى وبيضا بكسر الباء والابدان الدروع واحدها
بدن قال الله عز وجل فاليوم ننجيك ببدنك ومن روى وبيضا فانه
يعنى بيض الحديد ومن رواه بكسر الباء فانه يعنى السيوف ويروى
ان احدهم في الحرب اذا لم يكن معه سلاح وثب على الاخر فاخذ سلاحه
والاسرى من كان في وقت الحرب والاسارى من كان في الايدى والمشهور
ان الاسرى والاسارى واحد وقال ابو عمرو بن العلاء الاسرى من جاؤا
مستاسرين والاسارى الذين صاروا في الوثاق والمقرنون الذين قرن
بعضهم الى بعض والمقنعون الذين في الحديد ٥

اذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا المشى على ترسل بلا قلق ومنه قوله تعالى والذين يمشون
على الارض هونا وانما يصف ان مشيهن كمشى السكارى ٥

يقدن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا

ويروى يقتن من القوت ويقال انهم كانوا لا يرضون للقيام على خيلهم
الا باهاليهم اشفاقا عليها والجياد الخيل واحدها جواد فاذا اردت رجل
جواد جمعته على جواد للفرق

اذا لم نحمهن فلا بقينا لخير بعدهن ولا حيينا

ويروى فان لم نحمهن فلا بقينا بشر

وما منع الظعائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا

القلون جمع قلة وهي خشبة يرفعها الصبيان ثم يضربونه فشبه
السواعد اذا قطعت فطارت بها

لنا الدنيا ومن اضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا
اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الخسف فينا

الخسف هنا الظلم والنقصان يصف عزتهم وان الملوك لا تطيقهم
يقال بطش يبطش ويبطش

نسمى ظالمين وما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا

سنبدأ وسنبدى واحد

اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا ونحن البحر نملأه سفينا

ظهر منصوب على اضمار فعل ليعطف على ما عمل فيه الفعل وان شئت رفعته بالابتداء ان عطفت جملة على جملة ويروى ووسط البحر وعرض البحر وعرض البحر بالفتح والضم والعرض الناحية ويروى ونحن البحر نملأه

ألا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قال ابو جعفر هذه اخر السبع المعلقات المشهورات على ما رأيت عليه اهل اللغة واليه يذهبون منهم ابو الحسن بن كيسان وليس لنا ان نعترض عليه فنقول ان في الشعر ما هو اجود من هذا كما انه ليس لنا ان نعترض في الالقاب وانما نؤديها على ما نقلت الينا نحو الخالد والمصدر والبيين قال ابو جعفر واختلفوا في هذه القصائد السبع فقيل كانت العرب تجتمع بعكاظ وتتناشد فاذا استحسن الملك القصيدة قال علقوها واثبتوها في خزائني واما قول من قال انها علقت في الكعبة فلا نعلم احدا من الرواة جاء به واصح ما قيل في هذا ان حماد الراوية لما زهد الناس في الشعر جمع هذه السبع وحضهم عليها وقال لهم هذه المشهورات فسميت القصائد المشهورات

وقال النابغة

الذبياني

واسمه زياد بن عمرو بن معوية

يا دارَ ميّةَ بالعلياءِ فالسّندِ أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

يا دار ميّة نداء مضاف والعلياء مكان مرتفع من الارض قال ابن السكّيت
قال بالعلياء فجاء بالياء بناها على عليت والسّند سند الوادي في الجبل
وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اي حيث يصعد واقوت خلت عن
اهلها وقيل في قوله عزّ وجلّ ومتاعا للمقوين قولان احدهما انهم
الذين لا زاد لهم كانهم خلوا من الزاد ويقال اقوى اذا ذهبت قوّته
واذا قوي والقول الاخر انهم المسافرون كانهم الذين نزلوا القواء
والسالف الماضي قال الله عزّ وجلّ فجعلناهم سلفا اي متقدّمين في
الهلاك ليتّعظ بهم ومن قرأها سُلُفا فهي جمع سلفة اي فرقة متقدّمة
وقولهم تسلّف اي قدّم الى شيء فتقدّمت في اخذه والابد الدهر

وقفتُ فيها أُصَيلاكي أُسائلها أعيَتْ جوابا وما بالربعِ من أحدِ

ويروى وقفت فيها طويلا ويروى أُصيلانا اسائلها ويروى أُصيلالا

فمن روى أُصَيلالاً فهو العشيّ وهو واحد وجمعه أُصُل وجمع أُصُل آصال
ومن روى طويلاً فيجوز أن يكون معناه وقوفاً طويلاً ويجوز وقتاً طويلاً ٥
ومن روى أُصَيلاناً فيجوز أن يكون تصغير أُصلان وأُصلان جمع أَصِيل
كرغيف ورُغفان ويجوز أن يكون بمنزلة قوله على الله التكلان
وبمنزلة الغُفران وهذا الصحيح والاول خطا لان أُصلان لا يجوز
تصغيره الا ان يُردّ الى اقل العدد وهو حكم كل جمع كثير وأعيت
من قولهم عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه فانا به عَييّ ويقال عَيّ
وجواباً منصوب على المصدر اى أعيت ان تجيب وما بها احد ومن زائدة
والربع المنزل في الربيع وكثر استعماله حتى قيل لكل منزل ربع ٥

الا الاواريَّ لأياً ما ابينها والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

وروى الا الاواريُّ بالرفع قال الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلاء لم رفعت
اواريّ قال لانها من بعض الدار مذهب ابو عمرو ان المعنى وما بالربع الا
اواريّ والنصب اجود وبه جا القران قال الله عز وجل وما لهم به من
علم الا اتباع الظن وكذلك الاختيار في كل استثناء ليس من الاول
وان كان ما قبله منفياً الا ان الرفع يجوز اذا قلت ما في الدار احد الا
حمار من وجهين احدهما ما تاوله ابو عمرو في البيت والاخر ان يكون

الذي يقوم مقام احد حجارة والاواري والاواخي واحدها وهي التي تحبس
بها الخيل من وتد او حبل واحدها آري والاخية وارتف الهدد بآري
اذ الصوت في اسفلها شيء قد احترق لا يكاد يفارقها والنؤي حاجز من
تراب يجعل حول الخيمة والبيت لئلا يصل اليهما ماء المطر وانما
قال بالمظلومة لانهم مروا في برية فحفروا فيها حوضا وليست
بموضع حوض فجعل الشيء في غير موضعه ومنه

ويظلم احيانا فيظلم أي يسئل في غير وقت سؤال

فيعطي والجلد الارض الصلبة من غير حجارة وانما قصد الى
الجلد لانها اذا حفر منها كان اشبه بالنؤي

ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

ويروى رددت والاول اجود ومن روى رددت اسكن الياء ضرورة
واضمر ما لم يجر ذكره اراد ردت عليه الامة اقاصيه الا ان هذا
جائز كثيرا اذا عرف معناه قال الله عز وجل حتى توارت بالحجاب
يعني الشمس واقاصيه ما شذ منه ولبده سكنه وطامنه سكنه
حفر الوليدة يعني الامة والثأد الموضع الندي التراب وحقيقة
هذا انه على حذف والمعنى ضرب الوليدة بالمسحاة في موضع الثأد

لأن الثأد الندى يقال ثئد الموضع يثأد ثأدا ○

خلّت سبيل أتيٍّ كان يحبسه ورفّعته إلى السجفين فالنضد

الأتيّ النهر الصغير اى خلّت الأمة مسيل الماء في الأتيّ بحفرها

وكنسها كأنه انكسر وقوله ورفّعته ليس يريد عالت وانما يريد قدّمته

وبلغت به كقولك ارتفع القوم الى السلطان والسجفان ستران رقيقان

يكونان في مقدّم البيت اى بلغت بالحفر اليهما والنضد ما نُضد من

متاع البيت والجوالقات ○

أضحت خلاءً وأضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد

المعنى واضحى اهلها قد احتملوا وكذلك قال الفراء في قوله تعالى او جاؤكم

حصرت صدورهم اى قد حصرت وقال المازني هو على الدعاء ومن حجة

للفراء بقراءة من قرأ حصرةً صدورهم وقيل هو خبر بعد خبر

وهذا اجود الاقوال واخنى قيل اتى عليها وقيل افسدها وهو

الصحيح لأن الخنا الفساد والقبح والنقصان قال ابن السكيت

لبد اخر نسور لقمن ○

فعدّ عمّا ترى إذ لا ارتجاع له وانمِ القتود على عيرانةٍ أجد

يقال نمى المال ونماه الله وقال اهل اللغة نمى وانماه الله كقولك قمت واقمته

واثر القتود عليها فبعد عما ترى جزره وانصرف عنه اذ كان لا رجوع له يعني ما ترى من خراب الدور والقتود خشب الرحل وهو الجمع الكثير وقيل الفتد والفند والعيرانة المشبهة بالعير لصلابة خفيها والاجد التي عظم فقارها وقال غيره هي الموثقة الخلق

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد

المقذوفة المرمية بضعف شدتها واكتنازها اي مرمية باللحم والدخيس والدخاس الذي قد دخل بعضه في بعض من كثرته والنحض اللحم وهو جمع نحضة والبازل الكبير والصريف الصياح قال الاصمعي الصريف من الاناث من شدة الاعياء ومن الذكور من النشاط والفرح ولا يكون الصريف في بيت النابغة الا من النشاط والفرح والقعو ما يضم البكرة اذا كان خشبا واذا كان حديدا فهو خطاف ويروى له صريفا صريف القعو على البدل والنصب اجود عند سيبويه ومثله له صوت صوت حمار

كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستانس وحد

اي وقت انتصاف النهار قال معناه فمن انتصف النهار علينا والجليل الثمام اي بموضع فيه ثمام والمستانس الناظر بعينه ومعناه اني

الانس اى ابصرت ومنه قيل انسان لانه مرئى ويروى مستوجس

وهو الذى قد استوجس فى نغبته الفزع فهو يتطرد

من وحش وجرة موشى اكارعه طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

خص وحش وجرة لان فلاة يقال ان فيها ستين ميلا والوحش يكثر فيها

والموشى الذى فيه الوان مختلفه ومنه قوله لا شية فيها اى هى على لون

واحد ليس فيها الوان مختلفه طاوى المصير المعا وجمعه مصران وجمع

مصران مصارين وقوله الفرد يقال فرد وفرد وقال بعض اهل اللغه

لم نسمع بفرد الا فى هذا البيت وقولهم افراد يدل عليه ففعل قليل

فى كلامهم فى الاسماء ويروى عن سليمان التيمى انه قرا قالت نملة

سرت عليه من الجوزاء سارية تزجى الشمال عليه جامد البرد

وروى الاصمعى اسرت والاول الجود وان كان يقال سرى واسرى اذا سار

بالليل وقوله سارية يدل على سرت وكان الاصمعى يذهب الى انه جاء

باللغتين ومعنى سرت عليه على الجوزاء سارية كمعنى قولهم مطرنا

بنوء كذا وقد نهى عن هذا وغلظ فيه وتزجى تسوق وتدفع

وجامد البرد ما صلب منه

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ارتاع فزع والهاء في له تعود على الكلاب وان شئت على الصوت قال
الاصمعي والمعنى فبات له ما اطاع شوامته من الخوف والصرد وطوعه
الشوامت سروره ومنه اللهم لا تطيعن بي شامتا اي لا تره بي ما يحب
وقال ابو عبيدة المعنى فبات له ما يسر الشوامت فمن روى هذه الرواية
فالشوامت عنده القوائم واحدها شامتة اي بات يطوع الشوامت
اي ينقاد لها ٥

فبثهن عليه واستمر به صمع الكعوب بريئات من الحرد

بثهن فرقهن ومنه كالفراش المبثوث والصمع الضوامر الواحدة
صمعاء ومنه اذن صمعاء اذا كانت ملتصقة بالراس ومنه قيل
صومعة لان راسها قد دقق وفلان اصمع القلب اي حديده والكعوب
جمع كعب وهو المفصل من العظام وكل مفصل من العظام عند العرب
كعب فاما قوله عز وجل الى الكعبين ولم يقل الى الكعاب مع ان لكل رجل كعبين
كذا وكذا فانه لم يحتج الى هذا لظهوره وقوله وبريئات من الحرد يعني
من العيب واصل الحرد استرخاء عصب في يد البعير من شدة
العقال وربما كان خلقة ٥

فكان ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

وروى ابو عبيدة طعنٌ رفعا وروى الاصمعي ضربَ المعاركِ نصبًا ويروى

النجدُ والنجد وهو الشجاع من النجدة والمعارك المقاتلُ ومن روى النجدُ

فهو من نعت المحجرِ والنجدُ المكروبُ كانه عرق من شدة الكرب

والنجدُ العرقُ ومن روى النجدُ فهو من نعت المحجرِ الا انه على

حذف عند فيكون مثل قوله ولكنّ البرَّ من آمن بالله اى ولكنّ البرَّ

من آمن بالله والجونان يفقدد ولكن البرّ برّ من آمن بالله وضمرانُ

اسم كلبٍ ويوزعه يغريه يقال فلانٌ موزع بكذا اى مُغرًى به

ومعنى فكان ضمرانُ منه حيث يوزعه اى كان الثور من الكلبِ

حيث يحب الكلابُ كقولك انا لك حيث تحب ومن روى

ضربَ المعاركِ فالتقدير ضربًا مثل ضربِ المعارك وطعنَ المعاركِ

مثله يقل معناه كطعن المعارك ثم حذف الكاف ونصب وهذا القول

ليس بشيء ومن روى طعنُ بالرفع فيرفعه بيوزعه وخبر كان في

منه يريد به التقريب ٥

شكَّ الفريصةَ بالمدرى فانفذها شكَّ المبيطرِ اذ يشفي من العضدِ

الفريصة المضغة التي ترعد من الدابة عند البيطار ويريد بالمدرى

قرن الثور اى شكّ الثور فريصة الكلب بقرنه والمبيطر

البيطار والعضد داء يأخذ في العضد والفعل منه عضد

كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد

الهاء في كأنه تعود على المدرى وهو القرن وخارجا حال والخبر

سفود شرب وهم الجماعة يجتمعون على الشرب والمفتأد والمشتوى

والمطبخ واحد

فظل يعجم أعلى الروق منقبضا في حالك اللون صدق غير ذي أود

يعجم يمضغ ويعض والروق القرن والحالك الشديد السواد والصدق

الصلب والأود العوج

لما رأى واشق إقعاص صاحبه ولا سبيل إلى عقل ولا قود

قال الأصمعي واشق اسم كلب والإقعاص الموت الوحي وأصله من القعاص

وهو داء يأخذ الغنم لا يلبثها حتى تموت يقال أقعص الصيد إذا رماه

فمات مكانه ويروى لما رأى واشق أقعاص صاحبه أي حين صاحبه والحين

الهلاك وقوله ولا سبيل إلى عقل ولا قود تمثيل أي مات صاحبه ولم

يعقل ولم يقد به

قالت له النفس إني لا أرى طمعا وإن مولاك لم يسلم ولم يصد

المولى الناصر وقوله قالت له النفس أي حدثته نفسه بهذا أو زعم جماعة

من اهل العلم ان قوله فان الجنة هي المأوى اي هي مأواه ○

فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد

ويروى في الادنين والبعد فتلك يعني ناقته التي شبهها بهذا الثور

والبعد قيل انه مصدر يكون للاثنين والجمع على لفظ واحد وقيل هو جمع

باعد كخادم وخدم وحارس وحرس ومعناه في القريب والبعيد

ومن روى البعد فهو جمع بعيد ○

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الأقوام من احد

قال الاصمعي المعنى ولا ارى فاعلا للخير يشبهه ولا احاشي ولا استثني

كقولك حاشى فلانا وان شئت خفضت والنصب اجود لانه قد اشتق

منه فعل وحذف منه ما لحذف من الفعل قال الله سبحانه قلن حاش لله

ومن زائدة للتوكيد ومعناه ولا احاشي من الاقوام احدا ○

الا سليمن اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفند

سليمن منصوب على البدل من موضع من احد وان شئت كان نصبا على الاستثنا

ولا يجوز فيه الجر على البدل من احد لان من لا تقع على معرفة في هذا الباب

ويروى اذ قال المليك له ويروى فازجرها والبرية الخلق ومعنى فاحددها

اي امنعها واصل الحد المنع قال الله عز وجل تلك حدود الله اي ما حجب

أن لا يتجاوز الى غيره وحدّت المرأة حِداداً واحدّت تركت الزينة اي امتنعت
منها وحدّدت الرجل اي فعلت به ما يمتنع لاجله من المعاودة واحددت
اليك النظر منعت نظري من غيرك ويقال للبواب حدّاد لانه يمنع الناس
والفند الخطأ في الرأي وفي القول وفنّد فلان فلاناً اي عجّزه ومنه قوله
لولا أن تفنّدون ٥

وخيّس الجنّ انّي قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفّاح والعمدِ

خيّس اخبس ومنه سُمّي السجن مخيّساً ومخيَّساً ومثله مكاتب ومكاتَب
بمعنى واحد والصفّاح جمع صفّاحة وهي حجارة رقاق وعراض ٥

فمن اطاع فاعقبه بطاعته كما اطاعك وادلله على الرشدِ

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمدِ

الظلوم الكثير الظلم والضمد الحقد ضمد يضمد ضمداً فهو ضمد ٥

الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامدِ

قيل معنى قوله او من انت سابقه اي يصير له كرما وتفضلاً ورجل جواد
وجمعه اجواد وكانه جمع على حذف الزوائد فصار كحوض واحواض
وفرس جواد وجمعه جياد واستولى على الشيء اذا غلب عليه وقيل

الامد الغاية

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

احكم كن حكيما كفتاة الحي اذ اصابت وجعلت الشيء في موضعه
وهي لم تحكم بشيء انما قالت شيئا فاصابت فيه ويجب ان يكون الفعل من هذا
حكم فهو حكيم كظرف فهو ظريف ومعنى قوله ناحكم كحكم فتاة الحي
كن في امرك حكيما لا تقبل ممن سعى بي وحمام جمع حمامة يقال
للذكر والانثى حمامة وقوله وارد الثمد الثمد الماء القليل ومعناه
وارد الثمد فحذف النون واضاف ووحد لانه حمله على معنى الجمع

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

ما زايده على هذه الرواية قال سيبويه واما ليتما زيد منطلق فان
الالغاء فيه حسن قال وكان رؤبة بن العجاج ينشده بالرفع والحمام
ونصفه قال ورفعه من وجهين احدهما ان يكون بمنزلة قول من قال
مثلا ما بعوضة وان جعلت ما كافة لليت عن عملها صار ما بعدها رفعا
بالابتدا والخبر وقد وقط وبجل وحسب بمعنى واحد

يحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

يحفه يكون في ناحيته والنيق الجبل قال الاصمعي اذا كان الحمام بين

جانبي نبق كان اشد لعدده لانه يتكاثف ويكون بعضه فوق بعض واذا

كان في موضع واسع كان اسهل لعدده فهذا ابلغ لها اذ كانت اتت على

عدده ووصف انها قد اسرعت ايضا قال ابو عبيدة هي عنز اليمامه

وزرقاء اليمامه ومثل الزجاجة يعني عينها ولم تكحل من الرمد

اي ليس بها رمد تكحل منه ٥

فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ويروى كما زعمت اي قالت يقال زعم اي قال والفوه وجدوه ٥

فكملت مايه فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد

الحسبة الجهة التي تحسب منها وهي مثل اللبسه والقعده والجلسه

والحسبة المرة الواحدة وانشد المفضل بعد هذا بيتا لم يروه الاصمعي

ولا الاثرم وهو ٥

اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا تعطى على نكد

ويروى على حسد ويروى حلو توابعها على الابتدا والخبر وهما

في موضع خفض على الصفه ٥

الواهب الماية الابكار زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد

ويروى المايه الجرجور ويروى المايه المعكا زينها السعدان يوضح

بالياء والرفع على انه فعل مستقبل والجرجور الضخام والمعكاء الملتفة
وقيل الغلاظ الشداد يقال عكت تعكو اذا اشتدت والجرجور
والمعكاء يكونان للواحد والجمع على لفظ واحد والسعدان نبت
تسمن عليه الابل وتغزر البانها ويطيب لحمها وفي المثل مرعى ولا
كالسعدان وتوضح موضع ومن روى يوضح فمعناه يبين واللبد
ما تلبد من الوبر الواحدة لبدة ويروى في الاوبار ذي اللبد ٥

والساحبات ذيول الريط فنقها بردا لهواجر كالغزلان بالجرد

يروى والراكضات يعني بالساحبات الجواري ويروى فانقها اى طيب
عيشتها اى هي لا تسير في شدة الحر هي في كن والجرد الموضع الذي
كان فيه نبت فانجرد وذهب ٥

والخيل تمزع غربا في اعنتها كالطير تنجوا من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تمزع مزعا وروى صاحب هذه الرواية الواهب المائة يشبهه
بالحسن الوجه وهو قبيح لانه مفعول والوجه ليس مفعول تمزع تمر
مرا سريعا ويروى زهوا اى ساكنا ويروى غربا اى حدة ويروى قبا
والقب الضامرة والانثى قباء والذكر اقب والشؤبوب السحاب
العظيم القطر القليل العرض ويروى بعد هذا البيت ليس في رواية الاصمعي وهو

والأُدْمِ قد خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُها مَشْدُودَةً بِرِحالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ

من روى الواهب المايةِ قال والأدم قد خُيِّسَتْ أي حُبِسَتْ وذُلِّلَتْ
ويقال جُدُدٌ وجُدَدٌ والضمّ اجودُ ۝

فلا لَعَمْرُ الذي قد زُرْتُهُ حِجَجًا وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ

الأنصابُ حجارةٌ كانت الجاهليّةُ تنصبها وتذبح عليها ويروى من
جَسِدٍ وهو الدمُ اللازقُ والجسدُ والجِسادُ صِبْغٌ وثوبٌ مُجَسَّدٌ
اذا أُشْبِعَ بالصِّبْغِ ۝

والمُؤْمِنِ العائذاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُها رُكْبانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْلِ والسَّنَدِ

روى ابو عبيدة بين الغيل والسعدِ يقال هما اجمتان كانتا بين مكّة ومِنًا
وقال الاصمعي هذا لا يجوز [illegible] انّما هو الغَيْلُ وهو الماءُ وانّما يعني
ما يخرج من ابي قبيسٍ والعائذاتُ ما عاذ من الطير بالبيت ۝

ما إنْ أَتَيْتُ بشيءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إذًا فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يَدي

معنى فلا رفعت سوطي اليّ يدي اي شُلَّتْ ۝

إذًا فعاقَبَني رَبّي مُعاقَبَةً قَرَّتْ بها عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بالحَسَدِ

في اذًا معنى الشرط قال الفراء معنى اذٍ واذا واحد يحذف من اذا
الألف فصارت اذ ونوّنت اذًا للفرق ۝

هذا لأبرأ من قولٍ قذفت به طارت نوافذه حرًّا على الكبد

ويروى إلا مقالة أقوام شقيت بهم والنوافذ تمثيل من قولهم جرح
نافذ والمعنى قالوا قولا حرّه على كبدي ○

مهلًا فداءٍ لك الأقوام كلهم وما أثمّر من مالٍ ومن ولد

أثمّر أجمع ويروى فداءً بالنصب على المصدر ويروى فداءِ حكاه ابن السكيت
وغيره فيجوز أن يكون اجتمعت فيه ثلاث عللٍ فبني وحرّك بالكسر لالتقاء
الساكنين ونوّن للفرق بين المعرفة والنكرة وزعم صاحب هذا القول
أنه بمنزلة قوله   دراكها من إبلٍ دراكها   وهو مؤنث معدول [illegible]
معرفة ففداءِ معدول عن مفتدٍ وابتدأ بنكرة وجعل خبرها معرفة
وقال صاحب هذا القول في قوله   مهلًا فداءٍ لك يا فضالة
أجرّه الرمح ولا تهاله   ان العلة فيه أنه جعل فداءٍ بمعنى
مفديّ وابتدأ بنكرة وحذف الخبر ويجوز أن يكون فداءِ بمعنى
ليفدك فبناه كما بني الأمر نحو دراكِ وتراكِ والقول الأول لا يصح
لأن العلل التي ذكرها إنما هي مجاز واتّساع وليس من العلل التي يبنى
لها شيء إنما تمنع من الصرف ○ الفرّاء يقال فدًى لك بالفتح والقصر

لا تقذفنّي بركنٍ لا كفاء له ولو تأثّفك الأعداء بالرفد

تأنفك احتوشوك والكفاء المثل وتأنفك اي صاروا منك بمنزلة الاثافي
من القدر ومعنى بالرفد اي يتعاونون عليك ويسعون في عندك اي يرفد
بعضهم بعضا ورفد جمع رافده ويروى وان تأثفك وان بمعنى لو قال
الله عز وجل ولو كنا صادقين ه

فما الفرات اذا جاشت غواربه ترمي اواذيه العبرين بالزبد

جاشت فارت غواربه ما علا منه الواحد غارب والاواذي الموج
والعبران الشطان اي يرمي وسطه جانبيه ه

يمده كل واد مزبد لجب فيه حطام من الينبوت والخضد

ويروى واد مترع ويروى فيه ركام والمترع المملوء واللجب
الذي له صوت يقال سمعت لجب الابل والجيش وقد لجب يلجب والركام
والحطام المتكاثف المتراكب والينبوت ضرب من النبت والخضد
من النبت ما ثني وكسر ه

يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين والنجد

ويروى بالخيسفوجة من جهد ومن رعد ه والخيسفوجة الشراع
والخيزرانة كل ما ثني قال الاصمعي الاين الفتور والنجد العرق

يوما باطيب منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطاء والنافلة الزيادة قال الله عز وجل ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة ويروى سيب فاضله يقول لا يمنعه عطاء اليوم
ان يعطي في غد واضاف الى الظرف على السعة لانه ليس حق
الظروف ان يضاف اليها ويروى باجود منه

أنبئت أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأر من الأسد

ويروى نبيت وابو قابوس هو النعمن بن المنذر

هذا الثناء فإن تسمع لقايله فما عرضت أبيت اللعن بالصفد

ويروى فان تسمع به حسنا فلم اعرض ابيت اللعن والصفد العطاء
قال الاصمعي ولا يكون الصفد ابتداء انما هو بمنزلة المكافاة ومعنى ابيت
اللعن ابيت ان تاتي شيا تلعن عليه

ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد

ويروى فان صاحبها مشارك النكد ويروى قد حار في البلد
ويروى ها ان ذي عذرة ويروى ها انها عذرة واصل ذه ذي
فالهاء بدل من الياء والدليل على ذلك ان ما قبلها مكسور وعذرة
وعذرة ومعذرة واحد اى ذات عذر

تمت القصيدة والحمد لله اولا واخرا وبه المستعان

وقال الاعشى

واسمه ميمون بن قيس

ودّع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل

هريرة كانت قينة لرجل من ال عمرو بن مرثد اهداها الى قيس بن حسان
ابن ثعلبة بن مرثد فولدت له خليدا وقال في قصيدته جهلا بام خليد
الركب جمع راكب ولا يستعمل الا في الابل وقال الله عز وجل والركب
اسفل منكم ومعنى وهل تطيق وداعا انك تفزع ان ودعتها

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

الغراء البيضاء الواسعة الجبين وقال الاصمعي النقية العرض والعرض
الحسب وقيل هو النفس والفرعاء الطويلة الفرع وهو الشعر ويقال
رجل افرع وامراة فرعاء وفي الحديث ان رجلا قال لعمر رضي الله عنه
الفرعان خير ام الصلعان فقال الفرعان وكان رسول الله صلى الله عليه
افرع وكذلك ابو بكر وكان عمر اصلع وقوله مصقول عوارضها اي
هي نقية العوارض وقال ابو عمرو الشيباني العوارض الرباعيات والانياب
وقوله تمشي الهوينا اي على رسلها لبيس بوثابة قال الاصمعي الوجي

153

الذي يشكي حافره ولم تحفَ وهو مع ذلك وجلٌ فهو اشدّ عليه غرّآءُ مرفوع على اضمار مبتدأ ويجوز النصب باضمار اعني والهوينا منصوب على المصدر وفيه معنى تمشي المشي الهوينا اي الذي تسترسل فيه ○

كأنّ مشيتها من بيت جارتها مرّ السحابة لا ريثٌ ولا عجلُ

المشية الحالة وقال ابن حبيب في قوله مرّ السحابة اي تقاد بها كمرّ السحابة وهذا ممّا يوصف به النسآء والريث البطء استرثته استبطاته والعجل والعجلة واحد والفعل عجل فهو عجلٌ وعاجلٌ وعجلان واعجلته استعجلته وعجّلته سبقته قال الله عزّ وجلّ اعجلتم امر ربّكم وروى مور السحابة اي تكفّآ ○

تسمع للحلي وسواسًا اذا انصرفت كما استعان بريحٍ عشرقٌ زجلُ

الحلي واحد يؤدّي عن جماعة وجمعه حُلِيّ وحِلِيّ والوسواس صوت الحلي يصف انها حالية وانصرفت انقلبت الى فراشها وقوله كما استعان بريح عشرق زجل مجاز وانما المعنى كعشرق ضربته الريح فشبه صوت الحلي بصوته والعشرق شجيرة مقدار ذراع لها اكمام فيها حبّ صغار اذا جفّ فمرّت به الريح تحرك الحب فشبه صوت الحلي بخشخشته على الحصا

ليست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسرّ الجار تختتلُ

تختل وتختتل واحد اى لا تفعل هذا الشىء السر

يكاد يصرعها لولا تشددها اذا تقوم الى جاراتها الكسل

اى لولا انها تشدد اذا قامت لسقطت وما بعد لولا عند البصريين مرفوع

بالابتداء وخبره محذوف للعلم به فان لم يعرف جىء به والعامل في اذا

يصرعها ويروى لولا تجشمها وروى ابو عبيدة بيتا وهو

اذا تلاعب قرنا ساعة فترت وارتج منها ذنوب المتن والكفل

ذنوب المتن منقطعه واسفله وقيل العجيزة والماكن

صفر الوشاح وملء الدرع بهكنة اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل

صفر الوشاح يعني انها خميصة البطن دقيقة الخصر فوشاحها يقلق

عنها وهي تملأ الدرع والبهكنة المكتنزة اللحم وتأتى ترفق والاصل

تتأتى وينخزل ينقطع وقيل ينثنى

نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها للذة المرء لا جاف ولا تفل

الدجن الباس الغيم السماء وقيل معنى قوله للذة المرء اى للذته ويروى

يصرعه جاف غليظ والتفل المنتن الرائحة وقيل الذى لا يتطيب

هركولة فنق درم مرافقها كان اخمصها بالشوك منتعل

الهركولة الضخمة الوركين الحسنة الخلق وقال ابو زيد هي الحسنة

المشبه الحسنة الجسم والخلق ويقال للفتية من النسآء ومن الابل
الحسنة الخلق فنق وواحد الدرم ادرم والمونثه درماء اي ليس
لمرافقها حجم وجمع فقال مرافق لانه لا يشكل وقد علم انه ليس
لها الا مرفق فان رد ذلك الى اصل اللاثة لان اصلها الجمع والاخمص
باطن القدم ومعنى كان اخمصها بالشوك منتعل اي هي تقارب
خطوها وقيل هي مخمصة فكانما تطا على شوك لثقل قدمها ۞
إذا تقوم يضوع المسك أصورة والزنبق الورد من أردانها شمل
ويروى اصورة ويروى والعنبر الورد يضوع يذهب كذا وكذا
واصورة نجاة واونة جمع اوان ويقال اصورة تارات واجود
الزنبق ما كان يضرب الى الحمرة فلذلك قال والزنبق الورد والاردان
جمع ردن ويقال ردن وهي اطراف الاكمام ۞
ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل
الروضة القطعة من الارض ينبت فيها العشب ورياض الحزن احسن من رياض
الخفوض رائحة وقيل الروضة البقعة فيها الماء ينبت فيها البقل والعشب
وقيل الروضة من الماء تكون نصف الحوض ۞
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل

يضاحك الشمس أي يدور معها حيث دارت وقيل هو من قولهم ضحك إذا
برز وكوكب كل شيء معظمه وقيل سيد الزهر مؤزر مفعل
من الإزار والشرق الريان الممتلئ ماء والعميم التام والكهل الرجل
إذا استوى شبابه ومكتهل أي قد انتهى في التمام ○

يوماً بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

النشر الرائحة الطيبة ونصبه على البيان ولا يجوز خفضه لأن نصبه وقع
للفرق بين معنيين وذلك أنك تقول هذا الرجل أفره عبداً في الناس
وتقول هذا العبد أفره عبدٍ فالمعنى أفره العبيد والأصل جمع أصيل
قال الله عز وجل يسبح له فيها بالغدو والآصال وهو من العصر إلى
العشاء وخصه بالأصل لأن النبت يكون فيه أحسن ما يكون لتباعد الشمس
قال ابن حبيب إنما خص هذا الوقت لأن الحيوان والجوهر يكون فيه
حسناً ويقال أصيلة بمعنى أصيل وتجمع على أصائل ○

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

عرضاً منصوب على البيان ○

وعلقته فتاة ما يحاولها ومن بني عمها ميت بها وهل

ويروى خبل ما يحاولها ما يريدها ولا يطلبها ويروى وعلقته فتاة

فتناه ما يجاورها من اهلها ميت يهذى بها وهل ومعنى
يجاورها على هذه الرواية ما يقيد عليها ولا يصل اليها ومعنى ومن
بنى عمها ميت اى رجل ميت وميت وميت عند البصريين
بمعنى والوهل الذاهب العقل اى كلما ذكر غيرها رجع
اليها والى ذكرها لفتنته بها

وعلقتني اخيرى ما تلائمني فاجتمع الحب حب كله تبل

علقتني احببتني ولم احبها والتي احبها لا اصل اليها وتلائمني توافقني
وتلاومني لا يقال الا من اللوم وروى تقاسني والمعنى واحد والرواية
حب بالرفع والمعنى كله حب تبل او هو حب كاله تبل ويجوز نصبه
على الحال وروى حتى كله تبل كانه قد اصيب بتبل اى ذحل

فكلنا مغرم يهذى بصاحبه ناء ودان ومحبول ومحتبل

المغرم المولع والغرام الهلاك ومنه قوله عز وجل ان عذابها كان غراما
ويروى وكلنا هائم والنائى البعيد ومنه النوى لانه حاجز بباعد السيل
قال الاصمعي في روايته ومحبول بالحاء معجمة وكذلك محتبل قال ومن
رواه بالخاء معجمة فقد اخطأ وانما هو من الحبالة وهو الشرك الذى
يصطاد به اى كلنا موثق عند صاحبه الصايد ومعناه منا صايد ومصيد

صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا جَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ حَبْلَ مَنْ تَصِلُ

ابو عبيدة صدّت خليدة قال هي هريرة وهي ام خليد وخليد تصغير خلد ويجوز ان يكون تصغير خالد على حذف الالف لانها زايدة وهو تصغير الترخيم وحبل من تصل استفهام فيه معنى التعجب قال الله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ

ويروى مُفْسِدٌ تَبِلُ والاعشى الذى لا يبصر بالليل والاجهر الذى لا يبصر بالنهار عَشِيَ يعشى عشا فهو اعشى والمونث عشواء وعشا الى النار يعشو عشوا او عشوا فهو عاشٍ اذا اتاها ببصر ضعيف وذلك يكون في اول الليل والمنون في قول الاصمعي المنية وسميت منونا لانها تنقص من الاشياء وقيل في قوله تعالى لهم أجر غير ممنون معناه غير منقوص قال وهو واحد لا جمع له ويذهب الى تذكيره قال   أمن المنون وريبه تتوجع   ربه تجايعه
وقال الاخفش المنون جمع لا واحد له وقال ابو عبيدة المنون الدهر سمى بذلك لانه يذهب بمنة الاشياء اى بقوتها قال الفراء يذكر ويونث والمفند من الفند وهو الفساد فنده اى سفهه ومنه

قوله عز وجل الا أن تفندون وحبل من الحبال وهو الفساد قال
الله عز وجل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ومن روى تبل
كان معناه كانه قد اصيب بتبل اى بذحل وان فى موضع نصب
والمعنى من اجل أن رأت رجلا اعشى ضدت فحذف ولكن
تحقيق الهمزتين ولكن خفف الثانية ○

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل

زائرها حال نقدر فى اسم الفاعل الانفصال عن الاضافة ويا رجل بمعنى
يا ايها الرجل ويجوز فى غير هذا النصب والرفع أجود ○

إما ترينا حفاة لا نعال لنا إنا كذلك قد نحفى وننتعل

هذا مثل اى ان ترينا نبتذل تارة وننتعل تارة فكذلك سبيلنا
وقيل المعنى ان ترينا نميل الى النساء مرة ونتركهن مرة فانا
كذلك فحذف الفاء لعلم السامع وما فى إما زائدة ○

فقد أخالس رب البيت غفلته وقد يحاذر مني ثم ما يئل

ويروى اراقب وقوله غفلته بدل من قوله رب البيت بدل الاشتمال
ويئل ينجو انشد لا وأل نجوت وأل وقال امير المومنين على كرم الله
وجهه وقيل له اتلبس صدر الدرع بلا موخر فقال لا وألت ان وألت

وقد أقود الصِّبى يوماً فيتبعني ... وقد يصاحبني ذو الشِّرَّة الغَزِلُ

الصِّبا والصَّبْوة واحدٌ وحكى قُطْرُبٌ أنّه يفتح ويمدّ فيقال الصَّباءُ ويقال الصُّبُوُّ وتصابيت فعلت فعل الصِّبيان والغَزِلُ الذي يحبّ الغَزَلَ وهو محادثة النساء ويروى ذو الشارة الغزل والشارة الهيئة الحسنة ومنه الشَّوار لمتاع البيت ۝

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني ... شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

ويروى نَشُولٌ شُلْشُلٌ شَمِلُ وروى أبو عبيدة شَوُولٌ وروى الأصمعي شَوِلٌ الحانوت بيت الخمّار قال الفرّاء الحانوت مؤنّثة وقد تذكّر يُذهب به إلى معنى البيت ولا يعرف البصريّون في الحانوت إلّا التذكير والشاوي الذي يشوي يقال شوى وأشوى فهو شاوٍ ومُشْتوٍ هذا قول أكثر أهل اللغة وأجاز سيبويه أن يقال للّحم مُشْتوٍ والمِشَلّ الجِدّ السَّوق للإبل شَلَّها يَشُلُّها شَلّاً وقال ابن حبيب المِشَلّ الخفيف في الحاجة وكذلك الشَّلول قال الأصمعي الشُّلْشُل مثل القُلْقُل وهو المتحرّك قال ابن حبيب هو الذي يحمل الشيء يقال شَلَلْتُ به وأشْلَلْتُه وقيل هو من قولهم فلانٌ يَشُول في حاجته أي يعتني بها ويتحرّك فيها ومن روى شَوُولٌ فمعناه إلّا أنّه للتكثير كقوله

قد لفّها الليل بسوّاقٍ حُطَمْ

والشمول الذى يشمل الجسم من الغدر بلطافته ورفق والشمل الطيب الرائحه
والنفس وقد انكر عليه هذا البيت لان جماعة من اهل اللغه يذهبون
الى ان معنى الجميع واحد الا انه اجاز تكريرها لاختلاف الالفاظ والاجود
ما بدانا به من التفسير ○

فى فتية كسيوف الهند قد علموا ان ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل

يقال فى جمع فتى فتية وفتو وفتى وفتيان وشبههم
لنشاطهم وصرامتهم بسيوف الهند وروى الاصمعى ان ليس يدفع عن ذى
الحيلة الاجل اى قد علموا ان ما قدر لهم فلا بد ان يكون وان المخففه
من الثقيله والتقدير انه ليس يدفع ○

نازعتهم قضب الريحان متكئا وقهوة مزة راووقها خضل

قال الاصمعى قضب الريحان كناية اى نازعتهم طيب الاحاديث وطريفها ○
وقال غيره يحيى بعضهم بعضا بالريحان ويروى مرتفقا وهو بمعنى متكى
والقهوة الخمر سميت بذلك لانها تقهى عن الطعام اى تذهب بالشهوه
للطعام قال ابو عبيده القهوة الصفوه والمزه والمزاء التى فيها مزازه
والخضل الدايم الندوه والراووق والناجود ما يخرج من ثقب الدن ○

لا يستفيقون منها وهى راهنة الا بهات وان علوا وان نهلوا

يعني لا يستفيقون اي لا يفترون اي هم ابدا سكارى من [illegible] الشرب

وراهنه معدّة وقال الحسن [illegible] راهنه دائمة لا يستانون اي اذا ابطأ

عليهم الساقي فالراهن [illegible] لا يقولهم هات لان الياء لا تقع

الا [illegible] كما قال [illegible] كذبتم وبيت الله لا تأخذونها

بني شاب قرناها تصر وتحلب اي بني التي يقال لها شاب قرناها

والتاء من هات مكسورة بغير ياء اذا خاطبت مذكرا فان خاطبت

مؤنثا اثبت بالياء فقلت هاتي يا امراة كقولك عاطي وراهني وإن

علّوا اي شربوا مرة بعد مرة ونهلوا شربوا مرة واحدة ○

يسعى بها ذو زجاجات له نطف مقلّص اسفل السربال معتمل

قال ابن حبيب يسعى بها الساقي عليهم والنطف اللؤلؤ العظام وقال الاصمعي

النطف القرطة والواحدة نطفة مقلّص مشمّر ويجوز نصب مقلّص

على الحال من المضمر في له والرفع اجود والسربال القميص ومعتمل

دائب نشيط ○

ومستجيب تخال الصنج يسمعه اذا ترجّع فيه القينة الفضل

يعني بالمستجيب العود شبه صوته بصوت الصنج فكان الصنج دعاه

فاجابه وقيل المستجيب هنا البيت اي انه يجيب العود والقينة

تخاله الصنج ثم حذف الهاء ويروى لصوت الصنج وترجيع تصوّتهن تمد
الى لين قال ابو عمرو القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية قال ابو عبيدة
القينات الاماء المولدات وكل صانع عند العرب قين والفعل منه قان
يقين قينا فهو قاين والمفعول مقين والفضل المراة التي عليها ثوب
بلا درع وقيل هي التي قد لبست فضول ثيابها وقيل هي التي ليس تحت
درعها ازار ○

والساحبات ذيول الريط آونة والرافلات على أعجازها العجل

ويروى الخز آونة جمع اوان وهو الحين والرافلات اللواتي يرفلن في
ثيابهن اي يجررنها على اعجازها العجل عند ابي عبيدة على التمثيل
يذهب الى انه شبه اعجازهن لضخمها بالعجل وهي جمع عجلة وهي
مزادة كالاداوة وقال الاصمعي اراد انهن يخدمنه معهن العجل فيها
الخمر والساحبات نصب على اضمار فعل لان قبله فعلا ويجوز الرفع
على معنى وعندنا الساحبات ويجوز جر الذيول على قولهم قال هذا
الضارب الرجل [illegible] الحسن الوجه ○

من كل ذلك يوم قد لهوت به وفي التجارب طول اللهو والغزل

ويروى يوما ودهرا اي [illegible] طول اللهو والشغل والغزل محادثة النسا

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل

اي هي مستوية كظهر الترس والزجل الصوت ○

لا يتمنى لها بالقيظ يركبها الا الذين لهم فيما اتوا مهل

لا يتمنى لا يسموا الى ركوبها الا الذين لهم قوة وعدة يصف شدتها

قطعتها بطليح جسرة سرح بمرفقيها اذا استعرضتها فتل

ويروى جسرة وهي الضخمة وقيل الطويلة وقيل القوية والطليح المعيية والفعل طلحت تطلح طلحا وطلحا والقياس اسكان اللام وفتحها اكثر والمسرح السهلة السير اللينة ودعاء يدعى به للولد اللهم اجعله سرحا والفتل تباعد من مرفقيها من جنبيها والحرة الكريمة وحرة كل شي خالصه ○

هل ترى عارضا قد بت ارمقه كانما البرق في حافاته الشعل

العارض السحابة التي تكون بناحية السما وقيل هي التي تعترض ويجوز كانما البرق بالنصب على ان تكون ما زايدة ○

له رداف وجوز مفأم عمل منطق بسجال الماء متصل

هذا البيت عن ابن السكيت وحده وصف كثرة السيل والمطر معناه له رداف اي سحاب قد ردفه من خلفه وجوز كل شي وسطه

والمغامر العظيم الواسع وعمل دائم البرق منطق بسجل اى قد احاط
به فصار مثله المنطقة والسجال جمع سجل وهي الدلو التي ليست
ملأى وفيها ماء ومتصل ليس فيه خلل

لم يلهني اللهو عنه حين ارقبه ولا اللذاذة من كاس ولا شغل

ويروى ولا كسل ويروى ولا ثقل وهو الجيد لان المستعمل في مثل
هذا الثقل والثقل في الاذن ولذاذة ولذاذة بمعنى

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

الشرب جمع شارب ويقال هو اسم للجمع وقال بعضهم اذا قيل هؤلا
الشرب اي ذوو الشرب وشيموا انظروا البرق وقدروا اين صوبه
ودرنا قيل يعني بها اليمامة وقيل كانت باد فارس وبينها وبين الحيرة
مراحل والثمل السكران

قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالعسجدية فالابلاء فالرجل

ويروى قالوا الثماد وهو في الاصل جمع ثمد وان كان يستعمل لكل
شي قليل فاصله ان تكثر الامطار فيحتقن الماء تحت الرمل فاذا كشف
ظهر ورجل مثمود اذا كان مقلا مقترا واذا وصف قوم بانهم
في جدب شديد قيل انهم كاهم يمصون الثمد وقيل الاثمد من هذا

لفله ما يوخذ منه وسوعه نصوله ونماره وبطن الخال والعشجريه
والاملاء مواضع والرجل اسيله الماء الواحده رجله وقال ثعلب
الرجله ما اطمان من الارض ويروى فالاجلاء وجادهما الجود

فالسفح يجرى فخنزير فبرقته حتى تدافع منه الربو والجبل

ويروى فالسفح اسفل خنزير وهما موضعان والبرقه والبرقا والابرق
الموضع ذو الحجاره والرمل والطين ويكون عاليا كالرابيه والربو والربوه
والرباوه والجبل قيل بلد وقيل اجبل

حتى تحمل منه الماء تكلفة روض القطا فكثيب الغينة السهل

ويروى تضمن اي تحمل وروض القطا الماء على مشقة لكثرته وتكلفه
منصوب لانه في موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا والعينه باليمامه
والغينه بالشام وقيل الغينه الارض الشجراء ويريد السهل ففتح
الهاء لانها من حروف الحلق ويروى بكسرها

يسقي ديارا لنا قد اصبحت غرضا مما تجانف عنها القود والرسل

ويروى قد اصبحت عزبا وعزبا ويروى والرسل بكسر السين والراء
ويروى تجانف عنها القوط من روى غرضا فمعناه انها غرض الامطار
والريح ومن روى عزبا اراد بعيدة ومن روى عزبا فمعناه ليس بها احد

والقَوْدُ الخَيْلُ والرِّسْلُ اللَّبَنُ وانما يقال فيه بتسكين السين الا انّهُ
اتبع الكسرة كسرةً اضطرارًا والتقدير على هذه الرواية مما تجانف
عنهُ ذواتُ القَوْدِ والرِّسْلِ والمعنى ذواتُ الحلب يعني النوق وتجانف
تنحّى قال
تَجانَفُ عن جُلِّ اليمامةِ ناقتي وما قصدتْ من اهلها لسوائكا
والقَوْطُ فيمن رواهُ الغنم واكثر ما يستعمل للكثير وقيل القَوْط
الالف من الغنم واكثر والرِّسْلُ يذهب اكثر اهل اللغة الى انّه
الابلُ وجمعه ارسالٌ وقيل اللبن وقيل الغنم ايضا الا انّه
يُستعمَلُ للقليل للعشرين فما دونها والمعنى انّا نعتزّ بها لا نُخزى
ونُحذَر منّا فقد تباعدتْ منّا الخيلُ والابلُ ٥

أَبْلِغْ يَزيدَ بَني شَيْبانَ مَأْلُكَةً أَبا ثُبَيْتٍ أَما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

المألُكةُ الرسالة والملكُ من هذا مأخوذ عند اهل اللغة
والاصل مَلْأَكٌ لانّ جمعه ملائكةٌ الا انّه عند اهل النظر
على القلب لانّ مألُكةً الهمزة فيها فاء وملأكٌ الهمزة فيه
عينُ الفعل والاجود ان يكون من قولهم مَلَاكَةٌ لانها تُحكى
بمعنى مألُكة اما تنفكّ اما تزال تحتكّ من الغضب ٥

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنا وَلَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإِبِلُ

الأثر بنجوه وبريد به هاهنا الاصل وهو شبيه ويقال مجد مؤثل اذا كان

قديما قال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

اطت حنت يقال اطت النعل اذا صوتت وروى اهل اللغه بعد هذا بيتا

وليس بالمعروف وهو

تغرى بنا رهط مسعود واخوته يوم اللقاء فتردى ثم تعتزل

تغرى تضرب بيننا وبينهم كانه يلصق بينهم العداوة من الغراء وتردى

تهلك ردى يردى وارداه غيره ○

كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

المعنى انك تكلف نفسك ما لا تصل اليه ويرجع ضرره عليك يقال ضاره

يضيره ويضوره ضيرا وضورا وضره ضرا وضررا بمعنى ويقال وهى

الجلد يهى اذا تخرق واوهيته انا والوعل الايل والانثى اروية

لا اعرفنك ان جدت عداوتنا والتمس النصر منا عوض تحتمل

عوض دهر وابد وهذا القول فيه تساهل لانه لو كان على هذا كان

نكرة ووجب ان يعرب وينون ولكن حقيقته انه يعنى دهرك وابدك

فهو معرفه فلذلك بنى وهو بمنزلة قبل وبعد اذا تعرفنا لم يبنيا كقوله

لله الامر من قبل ومن بعد وروى عوض بفتح الضاد كما قيل حيث

حيث استثقلوا الضمة مع الياء والواو ○ واحتمل الرجل اذا
غضب وقيل احتمل اي تذهب فتترك قومك ويروى واحتملوا اي
اغضبوا ويروى واحتملوا اي ذهبوا من الحمية والغضب ○

تُلحِمُ أبناءَ ذي الجدَّين إن غضبوا أرماحَنا ثمّ تلقاهم وتعتزلُ

هذه رواية ابي عبيدة وروى ابو عمرو تُلزِمُ ارماحَ ذي الجدَّين
سورتنا ○ وتلحم معناه تجعلهم لها لحمة اي طعمة وقيل
معنى تلحم وتلزم واحد وقيل لقيس بن مسعود ذو الجدَّين
لانّ جدّه قيس بن خالد اسر اسيرا له فداء كثير فقال رجل انه
لذو جدّ في الاسر اي حظّ فقال اخر انه لذو جدَّين فصار
يعرف بهذا والسورة الغضب وروى تلزم ارماحَ ذي الجدَّين
شوكتنا عند اللقاء والشوكة السلاح ○

لا تقعدُنَّ وقد أكّلتَها حطبًا نعوذ من شرّها يومًا ونبتهلُ

وروى ابو عمرو اكلتها واكّلتها هيّجتها واكلتها اطعمتها
ونبتهل نجتهد ومنه قوله ثم نبتهل ○

سائل بني اسدٍ عنّا فقد علموا أن سوف يأتيك من أنبائنا شكلُ

سوف عوض مما خفّف من أنّ ولا يجوز هذا الا مع السين وسوف

وقد ويُشكِلُ يريد به خبرًا بعد خبرٍ والشكلُ المِثْلُ والشِّكلُ الدَّلُّ

وقيل يريد بشكلٍ مِثالُ ونحوُ كأنَّه فتح الكاف اضطرارًا وقيل انَّها

لغة ويقوّي ذلك قولهم اشكالٌ لا تجمع شكلٍ على القياس وقيل

يريد بشكلٍ إخلالًا فكانَّه من أشكلَ عليَّ الامرُ فانَّه اسم والمصدر

الإشكالُ ويروى من أيامِنا اي من أيامِنا المتقدّمات وما فيها من

الحروبِ ويذهبُ في قوله عز وجلّ وذكّرهم بأيامِ الله اي بنِعَمِ

الله وقيل بأيامِ الله في الأممِ الماضية اي ليعتبروا بذلك ○

وأَسْأَلْ قُشَيْرًا وعَبْدَ اللهِ كلَّهُمُ وَاسْأَلْ رَبِيعَةَ عَنَّا كيفَ نَفْتَعِلُ

ويجوز وسَلْ على أن تُلقي حركة الهمزة على السين وتستغني عن ألف الوصل

بحركة السين ○

أَنَّا نُقاتِلُهُمْ حتَّى نُقَتِّلَهُمْ عِنْدَ اللِّقاءِ وإنْ جارُوا وإنْ جَهِلُوا

ويروى ثمَّتَ نقتلهم ويروى ثمَّتَ نغلبهم ويروى أَنَّا بفتح الهمزة

على البدل من قوله فقد علموا أن سوف والكسر أجود على الابتداء والقطع

ممّا قبله ومن روى ثمَّتَ انّث ثمَّ لأنَّها كلمة وجعل تاءها بمنزلة التاء

التي تلحق الأفعال ومن روى

قد كانَ في الكَهْفِ إذْ هُمْ أَخْتَرِبُوا والجاشِرِيَّةِ مَنْ يَسْعَى ويَنْتَضِلُ

الا بعني اهل فان كنيت لم تقل الا اهله لان الكناية ترد الشيء الى
اصله وروى ابو عمرو انهم قعدوا وروى ما يسعى ويفضل اي هؤلاء
وهولاء كفاية فما بالك انت تدخل بينهم ومن هنا اجود من ما ○

اني لعمر الذي خطت مناسمها تخدي وسيق اليه الباقر الغيل

وروى ابو عبيدة مناسمها له وسيقوا اليه الباقر الغيل وروى الاصمعي
تخدي وجد عليها الباقر الغيل خطت اسرعت ويقال خطت
اعتمدت في زمامها والرواية خطت اي سفت التراب مناسمها والمناسم
اطراف اخفافها وتخدي تسير سيرا شديدا فيه اضطراب لشدته والباقر
بمعنى البقر وهو اسم للجمع والغيل الكثير قال ابو عمرو الشيباني
بلغني ان ابا عبيدة روى وسيقوا اليه الباقر العثل فارسلت اليه
انك قد صحفت انما هو الغيل جمع غبل وهو الكثير وقال غيره
هو جمع غيول كصبور وصبر قال ابو عبيدة العثل والعثل الجماعة
يقال عثل له من ماله اي اكثر والباقر بمعنى البقار والمعنى
انه اقسم بها اذا مرت تخدي ورجع البقار الى منى والعجل جمع عجول

لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا لنقتلن مثله منكم فنمتثل

العميد السيد وقيل الذي ينتهى اليه في الشدائد كانه من عمدت

للشيء اذا قصدت اليه والصدد المقارب فيمثل يقتل الامثل فالامثل

واماثل القوم خيارهم ٥

لئن مُنيتَ بنا عن غِبِّ معركةٍ لا تُلفنا من دماء القوم ننتفلُ

ويروى لا تُلفنا منيب بنا قُدّر لك أن تلقانا يا يزيد منا الله لك خيرا اي

قدّره عن غِبّ معركة بعد معركة وانتفل وانتفى بمعنى وقيل ان ننتفل

ننحّا والمعنى ان قُدّر ان تلقانا بعد المعركة لم ننتف من قتلنا قومك ولم نجحد

لا ينتهون ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يهلك فيه الزيتُ والفُتُلُ

ويروى اينتهون ولن ينهى والشطط الجور والفعل اشطّ وشطّت الدار

بعدت يهلك فيه ويذهب فيه يغني لسعته والمعنى انه لا ينهى الجور مثل

الطعن الجايف تذهب فيه الزيت والفتل ٥

حتى يظلّ عميدُ الحيّ مرتفقا يدفعُ بالرّاح عنه نسوةٌ عُجُلُ

ويروى متكئا والمعنى واحد والراح جمع راحة والعجل جمع عجول

وهي الثكلى وقيل المعنى حتى يظل سيد الحي يدفع عنه النساء باكفهن

لئلا يقتل لانهن يدفع عنه من الرجال قد قتل وقيل المعنى فيهن

يدفعن عنه لئلا يقتل يوطأ بعد القتل ٥

أصابه هندوانيّ فأقصده او ذابلٌ من رماح الخطّ معتدلُ

الهندواني على قول اكثر اهل اللغة منسوب الى الهند وكانه
منسوب الى الهندوان اقصده فتلته والخط ما اشرف من عمان
على البحرين وهي فرضة ترفأ اليها السفن التي تأتي بها من الهند
وفيها القنا فلذلك قيل رماح خطية ○

كلا زعمتم بانا لا نقاتلكم انا لامثالكم يا قومنا قتل

كلا ردع وقد تكون ردا للكلام فيه معنى الردع ايضا
وقتل جمع قتول ○

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

ضاحية علانية قال ابو عمرو وابن حبيب فطيمة هي فاطمة بنت
حبيب بن ثعلبة والميل جمع اميل وهو الذي لا ترس في الحرب
والاصل فيه ان يكون على فعل مثل ابيض وبيض والعزل يجوز ان يكون
جمع اعزل ثم اضطر فضم الزاي لان قبلها ضمة ويجوز ان يكون
في الاسم على فعيل ثم جمعه على فعل مثل رغيف ورغف والدليل
على صحة ذلك ان ابن السكيت حكى رجال عزلان فهذا كقولك رغيف
ورغفان والاعزل قيل هو الذي لا رمح معه وقال ابو عبيدة
هو الذي لا سلاح معه فان كان معه عصا لم يقل له اعزل ويقال

معزاً على التكثير

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل

يروى قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا يقول ان طاردتم بالرماح فتلك عادتنا
وان نزلتم تجالدون بالسيوف نزلنا

قد نخضب العير من مكنون فايله وقد يشيط على ارماحنا البطل

الفايل عرق يجري من الجوف الى الفخذ ومكنونه الدم وقال ابو عمر
خربه في الفخذ والفايل لحم الخربه والخربه والخرابه دايرة في
الفخذ لا عظم عليها وقال ابو عبيدة الفايل عرق في الفخذ ليس حواليه
عظم واذا كان في الساق قيل له النسا ويشيط يهلك وقيل يرتفع
واصله في كل شى الظهور

وقال عبيد

ابن الابرص

قال ابو عمرو الشيباني كان من حديث عبيد بن الابرص بن جشم
ابن عامر بن فهر بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن اسد

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان انه كان رجلا محتاجا ولم يكن له مال فاقبل ذات يوم
ومعه غنيمة له ومعه اخته ماوية ليورد غنمه فمنعه
رجل من بني مالك بن ثعلبة وجبهه فانطلق حزينا مهموما
للذي صنع به المالكي حتى اتى شجرات فاستظل هو واخته تحتهن
فناما فزعم ان المالكي نظر اليه نائما واخته الى جنبه فقال

يا ليته ألقحها صبيا   فحملت فولدت ضاويا

فسمع
عبيد فساءه فرفع يديه نحو السماء فابتهل فقال اللهم ان كان
هذا ظلمني ورماني بالبهتان فادلني منه ثم نام ولم يكن قبل ذلك
يقول الشعر فأتاه آت في المنام بكبة من شعر فالقاها في فيه
ثم قال له قم فقام وهو يرتجز ببني مالك وكان يقال لهم بنو
الزنية فقال

يا بني الزنية ما غركم   لكم الويل بسربال حجر

ثم اندفع في قول الشعر فقال

أقفر من أهله ملحوب   فالقطبيات فالذنوب

هذه كلها مواضع

فراكس فثعالبات   فذات فرقين فالقليب

راكس وثعالبات موضعان والقليب البير ويروى فثعيلبات

فعردة فقفا حبر ليس بها منهم عريب

يروى فقردة ويروى فقفا عبر وعريب احد ولا يستعمل

الا في النفي

وبدلت من اهلها وحوشا وغيرت حالها الخطوب

ارض توارثها شعوب وكل من حلها محروب

شعوب اسم علم للمنيه ويروى فكل ومحروب مسلوب

اما قتيل واما هالك والشيب شين لمن يشيب

واما قتيلا واما هالكا ابدا اما ان يكون ذلك المحروب قتيلا

واما ان يكون هالكا وقوله والشيب شين يقول ان لم يقتل وعمر

حتى يشيب فشيبه شين له وكانوا يستحبون ان يموت الرجل

وفيه بقية قبل ان يفرط فيه الكبر

عيناك دمعهما سروب كأن شانيهما شعيب

سروب من سرب الماء يسرب والشعيب المزادة المشعبة

والشان مجرى الدمع في العين

واهية او معين ممعن من هضبة دونها لهوب

ويروى او معين معن والمعين الذي يأتي على وجه الارض من
الماء فلا يرده شيء والمعن المسرع واللهوب جمع لهب وهو
شق في الجبل يقول كأن دمعه ماء يمعن من هذه الهضبة اي
ينحدر واذا كان كذلك كان أسرع له اذا انحدر الى اسفل وفي
اسفلها لهوب ○

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنِ وَادٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

فلج نهر صغير وقسيب الماء أليله ونحيحه وعجيجه
صوت جريه ○

أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سُكُوبُ

الجدول النهر الصغير وسكوب اي انسكاب ○

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِي أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ

تصبو من الصبوة وهي العشق أنى لك كيف لك بهذا بعد ما قد صرت
شيخا وراعك أفزعك ○

إِنْ يَكُ حُوِّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدِيٌّ وَلَا عَجِيبُ

ويروى ان تك حالت وحول اهلها حالت تغيرت عن حالها وحولوا
نقلوا والبدي المبتدئ اي ليس اول ما خلا من الديار وليس

ذلك بعجيب وقد يكون بدئ بمعنى عجيب رأيت أمرا بديئا وفريا اى عجيبا

أَوْ يَكُ قَدْ اَقْفَرَ مِنْهَا جَوُّهَا وَعَادَهَا الْمَحْلُ وَالْجُدُوبُ

جوها وسطها وعادها اصابها واصله من عيادة المريض ويروى اويك

اقفر منها اهلها والمحل والجدب واحد ۝

فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ

المخلوس والمسلوب واحد اى كل من امل املا مكذوب اى لا ينال

كل ما يؤمل ۝

وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ

ويروى موّرثها اى يورثها غيره يقول من كان له شئ سلبه من غيره

فهو يسلب ايضا يوما ولم يدم ذلك له اى يأتى عليه الموت ۝

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَؤُوبُ

أَعَاقِرٌ مِثْلُ ذَاتِ رِحْمٍ أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

العاقر من النساء التى لا تلد ومن الرمال التى لا تنبت واراد بذات

رحم الولود اى لا تستوى التى تلد والتى لا تلد ولا يستوى من

خرج فغنم ومن خرج فرجع خائبا ۝

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللّٰهِ لَا يَخِيبُ

قال ابن الاعرابي هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي ○ ٢

بل يدرك كل خبير والقول في بعضه تلغيب

اي ضعف من قولهم سهم لغب اذا كانت قذذه بطنانا وهو ردي

ورجل لغب ضعيف ○

والله ليس له شريك علام ما اخفت القلوب

افلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب

ويروى افلح بالجبر وافلح من الفلاح وهو البقاء اي عش

كيف شئت ولا عليك ان لا تبالغ فقد يدرك الضعيف بضعفه

ما لا يدرك القوي بقوته وقد يخدع الاريب العاقل عن عقله

ويروى فقد يدرك بالضعف ○ قيل سال سعيد بن العاص

الحطيئة من اشعر الناس فقال الذي يقول افلح بما شئت ○

لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التلبيب

ويروى من لم يعظ الدهر يقول من لم يتعظ بالدهر فان الناس لا

يقدرون على عظته والتلبيب تكلف اللب من غير طبع ولا غريزة

الا سجيات ما القلوب وكم يصيرن شانئا حبيب

ما صلة يقول لا ينفع التلبيب الا سجيات القلوب والشاني

المبغض يقول كثيرا ما يتحول صديقا ويروى الا سجايا من القلوب يقول لا ينفع الا ما كانت سجيته القلب

ساعد بارض ان كنت بها ولا تقل انني غريب

ساعد من المساعدة اى ساعدهم وداراهم والا اخرجوك من بينهم ولا تقل انى غريب اى وافقهم على امورهم كلها ولا تقل لا افعل ذلك لانى غريب

قد يوصل النازح النائى وقد يقطع ذو السهمة القريب

النازح والنائى واحد وتقطع يعق والسهمة النصيب ذو السهم والنصيب يكون لك في الشىء يقول قد يعق الناس ذوى قراباتهم ويصلون الابعد فلا يمنعنك اذا كنت في غربة ان تخالط الناس بالمساعدة لهم

والمرء ما عاش في تكذيب وطول الحياة له تعذيب

يقول الحياة كذب وطولها عذاب على من اعطيها لما يقاسى من الكبر وغيره من غير الدهر

بل رب ماء وردته آجن سبيله خائف جديب

الاجن متغير وخائف اراد انه مخوف المسلك وقد يقوم الفاعل مقام المفعول ويروى يا رب ماء وردت آجن

167

رِيشُ الحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ

أَرْجَاؤُهُ نَوَاحِيهِ وَالوَجِيبُ الخَفَقَانُ ٥

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَادِنٌ خَبُوبُ

قَطَعْتُهُ يَعْنِي المَاءَ مُشِيحًا مُجِدًّا وَبَادِنٌ نَاقَةٌ ذَاتُ بَدَنٍ وَجِسْمٍ

وَخَبُوبُ تَخُبُّ فِي سَيْرِهَا ٥

عَيْرَانَةٌ مُؤْجَدٌ فَقَارُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبُ

وَيُرْوَى مُضْبَرٌ فَقَارُهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو المُوجَدُ الَّذِي يَكُونُ عَظْمُ فَقَارِهَا

وَاحِدًا وَمُضْبَرٌ مُوَثَّقٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الإِضْبَارَةِ وَهِيَ الحُزْمَةُ مِنَ الكُتُبِ

وَالفَقَارُ خَرَزُ الظَّهْرِ وَحَارِكُهَا مَنْسِجُهَا وَالكَثِيبُ الرَّمْلُ وَصَفَ

حَارِكَهَا بِالإِشْرَافِ وَالمَلَاسَةِ ٥

أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُهَا لَا حِقَّةٌ هِيَ وَلَا نَيُوبُ

أَخْلَفَ أَتَى عَلَيْهَا سَنَةٌ بَعْدَ مَا بَزَلَتْ وَالسَّدِيسُ يَنْبُتُ قَبْلَ البَازِلِ

وَالبَازِلُ بَعْدَهُ فَإِذَا جَاوَزَ البُزُولَ بَعْدَهُ بِعَامٍ قِيلَ مُخْلِفُ عَامٍ

وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ وَأَعْوَامٍ وَمَا صِلَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَخْلَفَ بَازِلًا يَقُولُ سَقَطَ

السَّدِيسُ وَأَخْلَفَ مَكَانَهُ البَازِلُ ٥

كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرِ عَانَاتٍ جَوْنٌ بِصَفْحَتِهِ نُدُوبُ

اى كان هذه الناقة حمار جون والجون يكون اسمر ويكون اسود وصفحته جنبه ويروى كانها من حمير عابٍ وعابٌ مكان وندوب آثار العض

أو شبب يرتعى الرخامى يلفه شمال هبوب

الشبب الذى قد تم شبابه وسنه والمشب والشبوب واحد والرخامى نبت ويلفه يلف الثور ولفها اتيانها اياه من كل وجه والهبوب الهابة ويروى تحفره الرخامى وتحتفر

فذاك عصر وقد أرانى تحملنى نهدة سرحوب

اى ذاك دهر قد مضى فعلت فيه ذلك ونهدة فرس مشرفة وسرحوب سريعة السير سمحة وقيل طويلة الظهر

مضبر خلقها تضبيرا ينشق عن وجهها السبيب

مضبر موثق والسبيب هاهنا شعر الناصية يقول هى حادة البصر فناصيتها لا تستر بصرها

زيتيه ناعم عروقها ولين أسرها رطيب

ويروى ناعم وناعم عروقها اى ساكنة لصحتها ولين من اللين واسرها خلقها الذى خلقها الله عليه ورطيب مثل

وقيل في قوله نابي عروقها اي ليست بنابتة العروق وهي غليظة اللحم

كأنها لقوة طلوب تخزن في وكرها القلوب

اللقوة العقاب سميت بذلك لانها سريعة التلقي لما تطلب

والقلوب يعني قلوب الطير ويروى تيبس ۝

باتت على إرم عذوبا كأنها شيخة رقوب

يروى على ارم رابية والارم العلم والعذوب الذي لا يأكل

شيئا والرقوب التي لا يبقى لها ولد يقول باتت لا تاكل ولا تشرب

كانها عجوز يمنعها البكاء ان تاكل او تشرب ۝

فأصبحت في غداة قرة يسقط عن ريشها الضريب

ويروى في غداة قر وروى ينحط عن ريشها والضريب الجليد

وضربت الارض اذا اصابها الضريب ۝

فأبصرت ثعلبا سريعا ودونه سبسب جديب

ويروى فابصرت ثعلبا من ساعة ويروى ودون موقعه شنخوب

الشناخيب رؤس الجبال ويروى ودونها سرح وهي ارض

واسعة ويروى فابصرت ثعلبا سريعا ۝

فنفضت ريشها وولت فذاك من نهضة قريب

وتروى فنشرت ريشها فانتفضت ولم تطر نهضه قرب يقول نفضت الجلد
عن ريشها والنهضة الطيران يقول حين رأت الصيد بالغداة وقد وقع
عليها الجليد نثرت ريشها وانتفضت رمت بذاك عنها ليمكنها
الطيران وانما خص لها الندى والبلل لانها انشط ما تكون في يوم
الطل وقيل لانها تسرع الى افرخها خوفا عليها من المطر والبرد
كما قال   لا يامنان سباع الليل او بردا ان اظلما دون اطفال
لها لجب   وبيت عبيد يدل على خلاف هذا لانه لم تقل انها راحت
الى افرخها بل وصفها بانها اصبحت والضرب على ريشها فطارت الى
الثعلب يقول هي قريب ان تنهض اذا ما رأت صيدها ○

فاشتال وارتاع من حسيسها وفعله يفعل المذؤوب

اشتال يعني الثعلب رفع ذنبه من حسيس العقاب ويروى من
حسيسها ومن خشيتها والمذؤوب والمذؤود الفزع ذئب
فهو مذؤوب [redacted]

فنهضت نحوه حثيثة وحردت حرده تسيب

نهضت طارت نحو الثعلب سريعة وحردت قصدت وتسيب
معناه تنساب ○

فدبّ من ورآيها دبيبا والعين حملاقها مقلوب

دبّ يعني الثعلب لما رآها ويروى دبّ من حولها دبيبا والحملاق

عروق في العين يقول من الفزع انقلب حملاق عينها وقيل

الحملاق جفن العين وقيل الحملاق ما بين المآقين وقيل الحملاق

بياض العين ما خلا السواد وقيل العروق التي في بياض العين ○

فادركته فطرحته والصيد من تحتها مكروب

ويروى فادركته فحوته ○

فجدّلته فطرحته فكدّحت وجهه الجبوب

ويروى فرفعته فوضعته فكدحت وجهه الجبوب والجبوب

ما تواهى الحجارة وقيل الارض الصلبة وقيل القطعة من المدر

وقيل وجه الارض جدّلته طرحته بالجدالة وهي الارض

فعاودته فرفعته فارسلته وهو مكروب

يضغو ومخلبها في دفه لا بد حيزومه منقوب

يضغو يصيح والاسم الضغاء ومخلبها ظفرها ودفّه

جنبه والحيزوم الصدر منقوب يقول لا بدّ حين وضعت

مخلبها في دفّه انه منقوب ولا بدّ لا شكّ عن الفرا وقيل

لا بدّ لا محاءولا وحده ○ نجزت القصايد العشر بحمد الله

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

كتبه محمد بن علي ... في منتصف شوال

من سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة   بلغت قراءة




T.C.
Kültür ve Turizm Bakanlığı KAYSERİ
RAŞİD EFENDİ ESKİ ESERLER KÜTÜPHANESİ

